

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٨٨، الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٠٨ * العدد ٤٥/٣٦ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שישי 24.6.1988 – המחיר: 80 אג׳

Vol. 36/45 – 24.6.1988 – Price: 80 Agorah

الاشادة بانجازات الانتفاضة عربيا ودوليا:

البيان رقم ٢٠ : دولة فلسطينية مستقلة والمؤتمر الدولي طريقا لها وللسلام العادل

● الدعوة الى وقف نزيف الدم الفلسطيني في مخيمات لبنان ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – وزعت في مختلف انحاء المناطق المحتلة، يوم (الاربعاء)، آلاف النسخ من البيان رقم (٢٠) الصادر عن قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة. وقد خصص هذا البيان والفترة التي يتحدث عنها للقدس العربية المحتلة، لتأكيد عروبتها ورفض ضمها في اطار ما يسمى «القدس الموحدة».

وبعد ان يحيي البيان صانعي الانتفاضة ويشيد باستمرارها وتصاعدها، يؤكد الانجازات العملاقة المتلاحقة التي حققتها في طريق تحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني. وفي هذا السياق يشير البيان الى «الانجازات التي فرضتها الانتفاضة على الواقع الدولي والعربي» وخصوصا «قرارات قمة الانتفاضة في الجزائر» التي «جاءت لتؤكد المتغيرات التي فرضتها الانتفاضة على العالم العربي والتي أعادت الاعتبار لشعبنا وقضيته. لقد جاءت القرارات السياسية لقمة الجزائر منسجمة مع شعارات الانتفاضة ووجهت لطمة قاسية للسياسة الامريكية في المنطقة واغلقت الطريق امام محاولات شولتس لتمرير خطته واكدت على الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا في كافة اماكن تواجده وعلى ضرورة عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وتوفير الحماية الدولية لابناء شعبنا في الاراضي المحتلة».

ودعا البيان اطراف قمة الجزائر الى «التمسك بقراراتها والعمل الجاد والفعال من اجل تنفيذها».

واستعرض البيان اهداف الانتفاضة الآنية المتمثلة في توفير «الحماية الدولية لشعبنا في الاراضي المحتلة وايفاد مراقبين دوليين للاشراف على تطبيق قوانين الامم المتحدة واجراء انتخابات بلدية باشراف دولي واحترام تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب وسحب الجيش من التجمعات السكانية والافراج عن المعتقلين واغلاق مراكز الاعتقال النازية واعادة المبعدين الى وطنهم ووقف سياسة الابعاد واحترام مبادىء حقوق الانسان».

□ البقية على ص٧ □

● هاربون من مخيم شاتيلا (٢٢ حزيران ١٩٨٨) ●

(صورة من «و.ص.ف»)

«موانع الاحتلال الاسمنتية تقسم قلقيلية» الى اربعة اقسام معزولة عن بعضها البعض!

● قطع خطوط الهاتف عن طولكرم ومخيمها الخاضعين لنظام حظر التجول منذ ١٥ يوما ● اتساع نطاق الاعتداءات الاحتلالية على المدارس ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اغلقت قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين، بالبراميل والاسمنت، اربعة شوارع في مدينة قلقيلية ليصبح عدد الشوارع المغلقة ستة عشر شارعا على امتداد شارعي «نابلس» و «السبع». وتقسم هذه «الموانع الاسمنتية» المدينة الى اربعة اقسام معزولة عن بعضها البعض.

واضافت قوات الاحتلال الى حظر التجول المفروض على طولكرم ومخيمها وقرية ذنابة المجاورة (مستمر منذ ١٥ يوما) قطع الاتصالات الهاتفية عنها. وحاول مراسلنا طيلة يوم امس الاتصال باحد المراسلين الصحفيين هناك دون جدوى. ويذكر ان حظر التجول مستمر ايضا في بلدة عنبتا وعلى قرية بيت فوريك (لليوم السابع على التوالي) وعلى بعض احياء مدينتي غزة ورفح واجزاء من مخيم رفح.

واصيب يوم امس جنديان خلال الصدامات التي جرت في بيت ساحور التي اغلق الاحتلال فيها مدرسة الروم الكاثوليك وحاصر مدرستي بيت ساحور الثانوية واللاتين.

وفي شارع صلاح الدين في القدس قمع جنود وشرطة الاحتلال مظاهرة طلابية بالقوة في حين رابطت اعداد كبيرة، من الجنود والشرطة على بوابات المدارس بما في ذلك «الشرطة الخيالة» التي شوهدت وهي تدب الرعب في نفوس اطفال مدرسة دار الاولاد في اثناء خروجهم من المدرسة وشوهد مدير المدرسة وعدد من معلميها وهم يهدئون من روع الاطفال ويساعدونهم في اجتياز الشارع.

وجرت اشتباكات متفرقة في حي الطور في القدس ايضا. وفيما يلي ما وصلنا

□ البقية على ص٧ □



● بعض آثار الدمار المترتب على انفجار سيارة مفخخة في بيروت الشرقية، امس الاول. (صورة من «و.ص.ف»)

عرفات يناشد القادة العرب التدخل الفوري لايقاف الاقتتال المدمر في المخيمات

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – رغم كل الجهود المبذولة من اجل وقف المعارك بين مقاتلي حركة «فتح» وبين انصار المنشق ابو موسى، الا ان المعارك تواصلت بين الطرفين في منطقة مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، اذ قصف انصار المنشق ابو موسى مخيم شاتيلا الذي اضحى غبارا ولم يبق سوى اقل من ١٪ من المنازل المنتصبة داخل المخيم فيما يحاول سكان المخيم مغادرته حيث لم يبق فيه سوى (٢٥) عائلة اضافة الى المقاتلين الذين يدافعون عن انفسهم. كما انه يعالج الجرحى في المستشفى الذي لحقت اضرار بالطبقات العليا منه ثلاثة اطباء سودانيين بينهم جراحان.

وقال احد المقاتلين المحاصرين في المخيم ان معظم المنظمات الفلسطينية الاخرى سحبت كوادرها من المخيم ولم تترك سوى بعض المقاتلين.

ووجه رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، امس الخميس، نداء الى الفريقين المتقاتلين من اجل وقف النار والعمل في سبيل وحدة الصف الفلسطيني.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعث، امس الاول الاربعاء، بثلاث رسائل عاجلة الى كل من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، والرئيس السوري، حافظ الاسد، تتعلق بالوضع الخطير في المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت والناجم عن استمرار القصف المدفعي والصاروخي على مخيمي برج البراجنة وشاتيلا.

وناشد عرفات الرئيس السوري في الرسالة التدخل من اجل ايقاف هذا العدوان اللاانساني على المخيمين المذكورين فورا.

وجاء في الرسالة التي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا نسخة منها «انها الرسالة الثانية التي اكتبها لسيادتكم حول وضع مخيم شاتيلا الذي لا يزال يرزح تحت وابل من القصف المدفعي والصاروخي والرشاشات وكل انواع الاسلحة والتي قضت على البقية الباقية من الحياة في هذا المخيم حيث لم يبق حائط واحد واقفا في المخيم كله فقد اصبح ركاما».

واضافت الرسالة انه «ومما يؤسف له

□ البقية على ص٧ □

معتقلو الانتفاضة في سجن عتليت يضربون عن الطعام

● اعتصام في اريحا تضامنا مع معتقلي الانتفاضة ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – افادت مصادر فلسطينية ان معتقلي الانتفاضة في سجن «عتليت» اعلنوا، منذ ٢١ الجاري، اضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقالهم.

ومن جهة ثانية اعتصم، امس الاول في مقر الصليب الاحمر في مدينة اريحا، ما يزيد على ١٥٠ من ذوي معتقلي الانتفاضة. ووجهوا عريضة طالبوا فيها بتحسين ظروف الاعتقال في مجال المعاملة والطعام والعلاج واطلاق سراح طلاب التوجيهي المعتقلين والكف عن هدم منازل المعتقلين.

المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية يختتم أعماله

ادانة ممارسات اسرائيل ضد الشغيلة والنقابات في المناطق المحتلة

● جنيف – «تاس» – دان اغلب مندوبي المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية، الذي اختتم اعماله، امس الاول الاربعاء، في جنيف الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وخاصة انتهاك حقوق الشغيلة العرب والجمعيات النقابية في الاراضي المحتلة. الا ان موقف بعض المندوبين من الدول الراسمالية حال دون اتخاذ قرار حول الدفاع عن حقوق وحريات الشغيلة وارباب الاعمال في اسرائيل والاراضي المحتلة وغيره من قرارات الادانة لسياسة حكام اسرائيل.

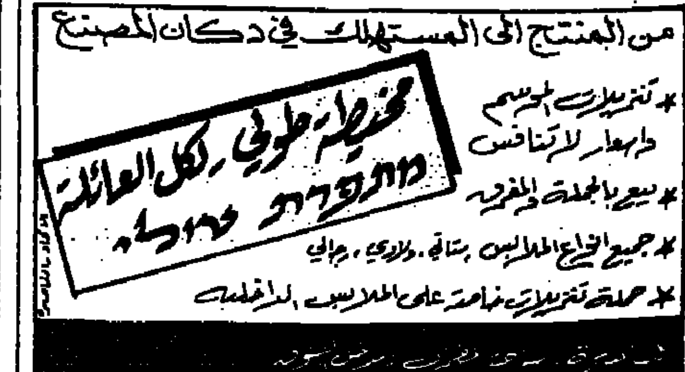
□ البقية على ص٧ □

منظمة العفو الدولية تدعو اسرائيل للتحقيق في استشهاد ٤٠ فلسطينيا جراء الغاز!

● لندن – وجهت منظمة العفو الدولية «امنستي»، رسالة الى حكومة اسرائيل تدعوها للتحقيق في حوادث القاء قنابل الغاز المسيل للدموع الى داخل البيوت والمدارس والعيادات الطبية والمساجد الامر الذي تسبب في استشهاد اكثر من ٤٠ فلسطينيا في المناطق المحتلة من بينهم ١٧ طفلا تحت سن ستة اشهر و ١٨ رجلا مسنا اعمارهم تتجاوز الـ ٥٠ عاما.

وتضيف الرسالة انه بالرغم عن ان كثيرا من حالات الوفاة لم يجر تشريح جثث ضحاياها لمعرفة السبب الحقيقي للوفاة الا ان وفاة الكثيرين مباشرة بعد تعرضهم للغاز المسيل للدموع يدل على ان استعمال هذا الغاز المعد للاماكن المفتوحة لم يكن في مكانه الصحيح، وفي الحالات التي جرى فيها تشريح الجثة تم تحديد سبب الوفاة بالنوبة القلبية ولكن لم يتم ابلاغ ذوي الشهيد بهذا الامر.

وكشفت الرسالة النقاب عن انها كانت قد بعثت برسالة سابقة الى وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين في الاول من حزيران. الا انها لم تتلق جوابا.



رئيس الحزب الشيوعي الامريكي:

زيارة زياد ولانغر في الولايات المتحدة قوبلت باهتمام واسع

● تل ابيب – لمراسلنا – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤخرا، رسالة من الحزب الشيوعي الامريكي ممهورة بتوقيع رئيس الحزب، غاس هول، حول زيارة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والمحامية فيليتسيا لانغر، في الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي «دبلي وورلد».

واوضح هول في الرسالة ان زيارة زياد ولانغر قوبلت باهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام الامريكية المختلفة ومن قبل الراي العام الامريكي وانهما قاما بالقاء المحاضرات القيمة بشان النزاع العربي – الاسرائيلي والقضية الفلسطينية على ضوء احداث الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة.

التهمة.. الحب والعقاب هدم المنزل!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – يتناقل اهالي قرية كفل حارس (قضاء طولكرم) الاسباب الحقيقية التي تكمن وراء هدم منزلين واغلاق اربع غرف من اصل (٥) في منزل ثالث وهي أن احد الشبان المعتقلين «محمود عبد الحميد القاق – ٢٦ عاما» كان على علاقة حب حميمة مع شابة يهودية من مستوطنة مجاورة وان محاولات مستميتة من القائمين على المستوطنة فشلت في انهاء علاقتهما.

ويذكر ان رسائل تهديد وصلت الى الشاب المذكور موقعة باسم حركة «كاخ» كنا نشرنا عنها، دون الاشارة الى العلاقة مع الشابة او اسم الشبان الذين وجهت اليهم الرسائل، في اوائل هذا الشهر.

وعلى صعيد آخر كشف المحامي سعيد عتيلي، من قلقيلية، في حديث خاص مع مراسلنا، ان مضمون الافادة التي وقع عليها موكله لا تحتوي تهما تستحق هدم منزل عائلته.. وأضاف انه فوجىء عندما اطلع على الافادة وتضم المشاركة في احراق جزء من سيارة مستوطن كانت متوقفة في القرية وتحضير قنابل (محليا) لم تستعمل، اضافة الى قذف حجارة ورفع اعلام فلسطينية (ضمن ما يطلق عليه «اعمال الشغب»).

هذا وكانت سلطات الاحتلال ووسائل الاعلام الاسرائيلية ذكرت ان اسباب هدم البيتين واغلاق الثالث تعود لالقاء افراد من ابناء اصحابها زجاجات حارقة باتجاه قوات الجيش والمستوطنين.

مطاردة راع من قرية اذنا بطائرة هيليكوبتر وضربه بوحشية

● القدس – مكتب «الاتحاد» – كذب اهالي قرية اذنا، امس، الرواية التي صدرت عن الجيش ونشرتها العديد من الصحف العبرية («هآرتس»، امس – مثلا) وجاء فيها ان سلطات الاحتلال القت القبض على مواطنين من اذنا بعد ان حاول احدهما طعن عنصر من سلطة «حماية الطبيعة» بسكين.

وأكد الاهالي أن الشاب عدلي أبو اقنيبة (٢٢ عاما) ووالده المسن كانا يرعيان الاغنام على مقربة من القرية، يوم (٢٢ الجاري). وفي ساعات بعد الظهر شاهدا مجموعة من الاسرائيليين، المدججين بالاسلحة، تتجه نحوهم. فظنا انهم من المستوطنين، مما استدعى الشاب (باعتباره شابا) الى الهرب.

فاطلق افراد المجموعة عليه النار بكثافة. وهرع اهالي القرية، بعد سماع اصوات اطلاق الرصاص، الى المنطقة. وشاهدوا الشاب يركض ويسقط ارضا ثم يواصل الركض، فيما كان الاسرائيليون يلاحقونه بمساعدة طائرة مروحية عسكرية.

واستمرت المطاردة اكثر من ساعتين في الجبال والوديان، تمكن المطاردون في ختامها من القبض على الشاب بعد ان سقط مغميا عليه. فاعتدى عليه الجنود بوحشية ونقلوه بالطائرة المروحية الى مكان مجهول. مما يثير مخاوف اهالي قرية اذنا على مصيره.

ويذكر ان الرواية الرسمية تفيد بأن المواطنين الاثنين قد اعتقلا. وستوجه اليهما تهمة محاولة طعن عنصر سلطة «حماية الطبيعة». ونشرت «هآرتس» انه سيحقق معهما حول مقتل سكرتير مستوطنة «شبكيف» قبل ايام. علما بأن المستوطنة تقع في المنطقة.

«الثورة» السورية:

اسرائيل تحاول صرف الانظار عن تحضيراتها لشراء المزيد من اسلحة الدمار المتطورة

● دمشق – «و.ص.ف» – اتهمت صحيفة سورية، امس (الخميس)، السلطات الاسرائيلية ووسائل الاعلام الغربية باثارة حملة صحفية حول شراء سوريا «اسلحة متطورة».

وهذا اول تعليق سوري في اعقاب المعلومات التي نشرتها مجلة «نيوزويك» الامريكية عن قرب شراء سوريا صواريخ صينية.

فقد قالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان «اسرائيل بالتعاون مع اجهزة الاعلام الصهيونية اثارت ضجة مفتعلة بشان اسلحة متطورة قيل ان سوريا في الطريق للحصول عليها. ولقد ارتبطت دائما هذه الضجة بالتحضيرات الاسرائيلية للحصول على المزيد من اسلحة الدمار المتطورة التي تضعها تحت يديها الولايات المتحدة لتمكنها من مواصلة سياسة العدوان والتوسع على حساب الارض والحق العربيين».

ورات الصحيفة ان هذه الحملة هي عبارة «عن مقدمات تسبق رحلة وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين الى واشنطن القادمة، ايضا، الى الضغط على الادارة الامريكية لتقديم المزيد من الاسلحة والعتاد الحربي المتطور».

وكانت «نيوزويك» ذكرت، الاثنين الماضي، ان الصين بصدد بيع صواريخ «ام – ٩» الى سوريا يبلغ مداها ٩٠٠ كم وهو ما نفته بكين. واكدت الولايات المتحدة انها تنظر الى عملية بيع الصواريخ هذه «بقلق عميق». واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، هذه المسالة «خطيرة جدا».

فاشيون يرجمون السيارات العربية والجنود يصفقون

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اشتكى العديد من المواطنين العرب من قيام مجموعة من الفاشيين، يوم الاربعاء (٦/٢٢) برشق سياراتهم بالحجارة والزجاجات الفارغة لدى مرورها في منطقة «بيت جبرين» (قضاء رام الله).

وافاد المواطنون ان دورية عسكرية كانت تحمي مجموعة الفاشيين وان الجنود كانوا يصفقون كلما تحطم زجاج سيارة عربية. ومن بين الذين تعرضت سياراتهم للرشق بالحجارة المواطن عبد المنعم موسى الطميزي. فقد استقرت زجاجة فارغة في السيارة التي كان يقودها في المنطقة، مصحوبا بزوجته.

تبادل السفراء بين باريس وطهران

● باريس – «و.ص.ف» – اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، امس (الخميس)، ان سفير فرنسا السابق في بيروت، كريستيان غراف، عين سفيرا لفرنسا في طهران.

وكان غراف (٦٣ عاما) تفاوض في اوائل شهر حزيران الجاري في جنيف مع المبعوث الايراني علي اهاني، الذي عين صباح امس، سفيرا لايران في فرنسا، حول كيفية استئناف العلاقات الدبلوماسية الفرنسية – الايرانية.

ويأتي تعيين غراف واهاني بعد اسبوع من عودة العلاقات الدبلوماسية بين باريس وطهران في ١٦ حزيران الجاري.

وكان غراف سفيرا لفرنسا في ليبيا وتنقل، ايضا، بين سفارتي بلاده في الرباط ودمشق.

اليوم في القاهرة:

بدء الجولة الثانية من المحادثات الرباعية حول انغولا

● القاهرة – «كونا» – تبدأ في العاصمة المصرية، القاهرة، اليوم، الجمعة، جولة من المفاوضات الرباعية بين جمهورية انغولا الشعبية وكوبا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا في محاولة لتسوية مشكلة انغولا السياسية ومنح اقليم ناميبيا استقلاله بموجب قرارات الامم المتحدة.

وكانت الاطراف الاربعة قد اجرت محادثات اولية في لندن الشهر الماضي.

وجود اسرائيلي مكثف في الفلبين

● ابو ظبي – كشفت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، نقلا عن مصادر غربية مطلعة، ان الوجود الاسرائيلي في الفلبين شمل كل مجالات الحياة بشكل لم يسبق له مثيل.

وازداد التدخل الاسرائيلي في عهد الرئيسة الحالية للفلبين كوراسون اكينو، بالتنسيق التام مع الادارة الامريكية، ليشمل المساعدات العسكرية والتخطيط الاقتصادي والاشراف على مختلف المنظمات الحكومية الفلبينية. وتقدم اسرائيل المساعدات العسكرية للقوات المسلحة الفلبينية في حربها ضد المتمردين وكذلك في تدريب وتجهيز كتائب الحرس المدني المكلفة بحراسة الدوائر الحكومية في الفلبين.

حملة اعلامية، عربية ودولية، لاطلاق سراح اسرى الكلمة الفلسطينيين

● نيقوسيا – خاص بـ «الاتحاد» – بدأت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين حملة اعلامية واسعة لاطلاع الراي العام العربي والعالمي على وضع الكتاب والشعراء الفلسطينيين الذين يقبعون وراء قضبان السجون الاسرائيلية، ومن اجل وضع حد لمعاناتهم.

وقد جاءت هذه الحملة على خلفية الرسالة التي وجهها عدد من الكتاب والشعراء الفلسطينيين القابعين في زنازين معتقل «انصار ٣»، مؤخرا، عبر صحيفة «الاتحاد» وناشدوا من خلالها القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل والعالم اجمع العمل من اجل اطلاق سراحهم.

وفي هذا الاطار وجهت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين برقية الى منظمة الصحفيين العالمية، التي تتخذ من براغ مركزا لها، سردت فيها الاوضاع والظروف اللاانسانية التي يحياها الكتاب والشعراء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وخاصة في معتقل «انصار ٣»، حيث يمنع عنهم الطعام والماء لفترات طويلة ويمنع علاجهم او تقديم الادوية لهم كما يمنع ذووهم من زيارتهم.

ومما جاء في البرقية «ان الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين تناشدكم العمل السريع والعاجل واستخدام نفوذكم لدى الحكومات والنقابات والمؤسسات المهتمة بحقوق الانسان والمعنية بالدفاع عن حرية الكلمة، من اجل الضغط على حكام اسرائيل، قادة الارهاب الرسمي المنظم لاطلاق سراح صحفيينا الفلسطينيين المعتقلين والذين فاق عددهم الاربعين صحفيا وكاتبا وشاعرا ومن اجل الغاء واعادة فتح المراكز والمؤسسات الصحفية، التي اغلقت باوامر عسكرية واطلاق الحريات العامة، التي كفلتها الاعراف والمواثيق الدولية».

كذلك وجهت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين برقيتين الى الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب العرب والامانة العامة للاتحاد العام للصحفيين العرب جاء فيها: «نناشدكم ايها الاخوة التحرك السريع وعلى مختلف الاصعدة عربيا وعالميا من اجل كبح جماح الارهاب الاحتلالي المسلط على مثقفينا وصحفيينا واجبار سلطات اسرائيل المتغطرسة على اطلاق سراح الصحفيين والكتاب المعتقلين في المعتقل الصحراوي «انصار ٣» ووقف العمل بقوانين الطوارىء والاحكام العسكرية الجائرة ضد كتابنا وصحفيينا وتمكينهم من ممارسة حقهم الطبيعي في التعبير عن الضمير الوطني لشعبنا الذي يقاوم الاحتلال والعنصرية».

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيكون الجو صافيا.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ٢٦° ● الاغوار الشمالية – ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٢° ● القدس وضواحيها – ٢٤° ● السهل الداخلي – ٢٦° ● السهل الساحلي – ٢٧° ● النقب – ٣٠° ● البحر الميت – ٣٤° ● ايلات والعربة – ٣٧°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية حتى غربية بين معتدلة وعاصفة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه على الشاطىء الغربي هادئة، بينما على الشاطىء الشرقي مائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية عاصفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٦٠٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٢٨٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٩٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٨٥٩ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٠٩٤ ش.ج
* ● للمسافرين –	١،٨٧٤ ش.ج
● «اسودة» –	١،٦٩ – ١،٧٠ ش.ج

رسالة من شاب يلاحقه الاحتلال:

هددوا أمي بتخريب البيت ونفذوا تهديدهم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، امس، رسالة من الشاب شاكر الملاد من بلدة الظاهرية (قضاء الخليل) حول ممارسات الجنود ضد عائلته والاعتداء على منزله، بعد ان فشلوا في العثور عليه. وفيما يلي نص الرسالة:

«قبل يوم الارض الخالد بعشرة ايام، في ١٩٨٨/٣/٢٠، جاء جنود الاحتلال لاعتقالي. ولما لم يجدوني قام هو وجنوده بكسر الشباك والباب وعاثوا في الدار خرابا.

«وفي محاولة ثانية لاعتقالي حاصر عشرات الجنود الدار. وذلك بعد ثلاثة اسابيع من المرة الاولى. وقاموا بكسر الشباك الجديد الذي جرى تركيبه بعد الحادثة الاولى. ولكنهم لم يجدوني في البيت.

«وفي تاريخ ١٥ نيسان قام نائب الحاكم العسكري في الخليل باستدعاء والدتي وهددها بانه اعطى الامر لجنوده باطلاق النار علي اذا شاهدوني في اية منطقة، خاصة وانهم يحملون صورا لي. وقال لها: يجب ان تسلمينا اياه والا سوف نوقع الضرر أو نخرب لك البيت. رفضت امي كل طلباتهم وقالت لهم: افعلوا ما يروق لكم.

«ولكنهم نفذوا تهديدهم في ليلة ٦/٣ حين حاصر الجنود الدار للمرة الثالثة. وقاموا بالقاء قنبلة غاز سامة وقنبلة نارية، مما ادى الى اشتعال الدار بما فيها. ولكن تدخل الجيران على الفور حال دون وقوع خسائر مادية كبيرة في باقي محتويات المنزل.

«وبعد هذه المرة لم يرجع الجنود لاعتقالي، حتى كتابة هذا التقرير في ٦/٢٢. ومن الجدير بالذكر انهم عندما جاءوا لاحراق البيت لم يسألوا عني وانما جاءوا لتنفيذ تهديدهم فقط».

شاكر الملاد–الظاهرية

المحكمة العليا تامر بالافراج الفوري عن مدير تحرير «الفجر»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا يوم امس قرارا بالافراج الفوري عن الزميل الصحفي حاتم عبد القادر مدير تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية بعد رفض امر الاعتقال الاداري الذي صدر بحقه.

وكان اعتقل قبل حوالي شهرين بقرار من وزير «الامن» رابين.

وتبين خلال المرافعة ان الوزير وقع على امر الاعتقال دون الاطلاع عليه.

مثال «حضاري» على عمليات الفصل التعسفي؟!

●رام الله ـ لمراسل خاص ـ فصلت ادارة مصنع مفرومل الاسرائيلي للالمنيوم بدير ياسين ـ القدس، يوم ٦ حزيران الجاري، خمسة من العمال الفلسطينيين، بحجة تغيبهم عن العمل في ايام الاضرابات السياسية. وهم ناصيف توفيق الديك ومحمد علي من قرية كفر نعمة ـ رام الله وخالد وغسان وعلي صلاح من قرية الخضر ـ بيت لحم.

وذلك بموجب كتب فصل صدرت عن الادارة باسمها وبلجنة الهستدروت «العمالية» في المصنع. اللتين «انذرتك قبل اسبوع بان تغيبك عن العمل بدون سبب يؤدي الى فصلك».

وكانت الادارة عممت على العمال الفلسطينيين تحذيرا من مغبة المشاركة في ايام الاضرابات السياسية، بمناسبة زيارة جورج شولتس وزير الخارجية الامريكية للمنطقة، في مطلع الشهر الجاري، جاء فيه:

«نحن نعلم انه سيكون في ايام الجمعة والسبت والاحد اضراب سياسي. لذا نطالب العمال العرب بالحضور الى مكان العمل باي وسيلة ممكنة. كل عامل لا يحضر سيعرض نفسه للفصل من العمل».

وعندما عاد العمال الى عملهم في صباح اليوم التالي، اوقفوا عن العمل ليجيبوا على سؤال ضميري ووجداني محدد: «هل تقبل العمل في يوم الاضراب السياسي ام لا؟»!

فكان تنفيذ قرار الفصل المتخذ مسبقا نصيب من اجاب بالنفي القاطع. وهم العمال المذكورة اسماءهم اعلاه. الذين تسلموا كتب فصلهم فورا.

وتبعت ذلك موجة فصل اخرى، يوم الخميس الماضي (٦/١٦) وعرف من بين ضحاياها العامل عبد السلام توفيق الديك، والحبل على الجرار.. اذا لم يبادر العمال الفلسطينيون الـ (٣٠٠) لاتخاذ موقف موحد يوقف اجراءات الفصل التعسفي، خاصة وهم يشكلون الغالبية العظمى من اجمالي عمال المصنع.

الحكم بالسجن الفعلي على امينة صندوق اللجنة المركزية للهلال الاحمر الفلسطيني

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، امس الاول، على الانسة جنان نبيه البيطار بالسجن لمدة ثمانية اشهر ثلاثة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ على الا تقوم بارتكاب نفس المخالفة خلال خمس سنوات من اخلاء سبيلها وكذلك حكمت عليها بدفع غرامة مالية بمقدار ٥٠٠٠ ش.ج.

ووجهت المحكمة لها تهمة ادخال وحيازة اموال بدون الاعلان عنها. وكانت سلطات الاحتلال قد داهمت بيت الانسة جنان البيطار في تاريخ ٨٨/٥/١٧ حيث اعتقلتها وصادرت مبلغ ١٠٠ الف دينار اردني. وجاء في لائحة الاتهام ان جنان البيطار خرجت الى الاردن في اذار الماضي من اجل جمع اموال لمساعدة منكوبي الانتفاضة في المناطق المحتلة من اسرى ومعتقلين واهالي شهداء وبتاريخ ٨٨/٥/١٢ تسلمت ١٠٠ الف دينار من انسان مجهول في بيتها ولم تصرح بذلك للحكم العسكري.

وبعد صدور قرار الحكم رفضت ادارة سجن نفي ترتسا النسائي استقبالها ولدى تدخل محاميها وليد الفاهوم تبين انه لا يوجد مكان شاغر في السجن، مما اضطر الشرطة المرافقة لنقلها الى معتقل الجلمة «كيشون» الذي لا يستقبل المحكومين لانه غير معد لذلك. وما زال المحامي وليد الفاهوم يتابع الموضوع.

ومن الجدير ذكره ان الانسة جنان البيطار تشغل منصب امينة صندوق اللجنة المركزية للهلال الاحمر الفلسطيني وكذلك الرئيس التنفيذي للهلال الاحمر فرع نابلس. هذا وكانت قد انتخبت قبل حوالي خمسة اشهر نائبة رئيسة الاتحاد النسائي في نابلس. الا ان سلطات الاحتلال رفضت الاعتراف بهذا الانتخاب ولم توافق عليه بموجب اوامر الحكم العسكري.

خطر التضخم المالي في الدول الرأسمالية الكبرى لا يزال ماثلا

●واشنطن ـ و.ص.ف ـ صرح وزير الخزانة الامريكي، جيمس بايكر، امس الاول الاربعاء، بان على الاحتياط الفيديرالي الامريكي (المصرف المركزي) والمصارف المركزية في البلدان الصناعية الراسمالية الاخرى ان تبقى «متيقظة» ازاء التضخم المالي «وان بدا ان خطره يبتعد»!

وقال بايكر، في مقابلة اجريت معه في تورنتو غداة قمة الدول الصناعية السبع وبثتها محطة التلفزيون بواسطة الكابل «سي.ان.ان»، ان «على المصارف ان تجد توازنا جيدا بين الحفاظ على النمو الاقتصادي واليقظة ازاء التضخم».

وردا على سؤال حول ضرورة رفع نسب الفوائد في اوروبا والولايات المتحدة لمكافحة التضخم اكد بايكر ان «هناك اوضاعا مختلفة في كل بلد لكن على وجه الاجمال فان التخوف من عودة التضخم بات اضعف بكثير مما كان عليه قبل شهر واحد فقط».

وكانت الدول السبع قررت اضافة مؤشر جديد الى المؤشرات الاقتصادية يحسب على اساس اسعار المواد الاولية لاعطاء انذار ببداية التضخم لكنها لم تحدد رسميا محتويات سلة المواد هذه.

وعلم من مصادر تقنية اوروبية ان هذا المؤشر هو في الواقع «مؤشران» احدهما يحتوي مواد اولية من بينها الذهب (بناء على رغبة الولايات المتحدة) والاخر يضم الذهب والنفط. واضافت المصادر ذاتها ان المقصود هو التوصل الى المقارنة بين تطور كل مؤشر للحصول على جدول اوضح بمخاطر التضخم.

شنق ثلاثة فلبينيين في ماليزيا لتهريبهم المخدرات

● كوتا كينابالو (ماليزيا) ـ و.ص.ف ـ ذكرت سلطات السجون في ماليزيا ان ثلاثة فيليبينيين متهمين رسميا بتهريب مخدرات شنقوا يوم الاربعاء في السجن المركزي في كيبايان قرب كوتا كينابالو في ولاية صباه.

واوضح مدير السجن ان سلطات ولاية صباه (شرق ماليزيا) رفضت طلب العفو الذي تقدم به الرجال الثلاثة واعدمتهم شنقا في اوائل حزيران (يونيو) الجاري. ويعود اخر اعدام في ولاية صباه الى شهر شباط (فبراير) من عام ١٩٨٠ حين اعدم اندونيسي لارتكابه جريمة.

وذكر مدير السجن من ناحية ثانية ان ١١ مهربا للمخدرات بينهم فيليبينيان وستة من الاندونيسيين حكموا ايضا بالموت استانفوا الحكم.

وحسب القانون الماليزي فان الاعدام هو عقاب شخص يضبط وبحوزته ١٥ غراما او ما فوق من الهيروين او المورفين.

اعدام ثلاثة مواطنين اخرين شنقا في جنوب افريقيا

* تنفيذ ٧٤ حكما بالاعدام منذ بداية العام الجاري في بريتوريا! *

●بريتوريا ـ و.ص.ف ـ اعلن وزير «العدل» في جنوب افريقيا، كوبي كويتري، ان حكم الاعدام شنقا نفذ فجر امس الاول الاربعاء بثلاثة محكومين بالاعدام فيما حصل اربعة اخرون كان من المقرر شنقهم الثلاثاء الماضي على قرار بوقف التنفيذ.

ومع تنفيذ هذه الاحكام امس الاول يصل عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام شنقا في جنوب افريقيا منذ بداية العام الجاري الى ٧٤ شخصا.

وصرح وزير «العدل» امام البرلمان في كاب بان الرئيس بيتر بوتا كان خفض ١١٥ عقوبة اعدام بين العام ١٩٨٣ ونهاية العام المنصرم. واضاف انه من اصل ٩٩٤ شخصا حكم عليهم بالاعدام في تلك الفترة نفذ الحكم بـ٥٩٣ شخصا، وفقط!!

ويذكر ان حكومات غربية كانت وجهت تداءات عدة الى بوتا خلال الاسابيع الاخيرة للعفو عن المحكومين الستة بالاعدام في شاربفيل (امرأة و ٥ رجال) الذين شاركوا في قتل نائب رئيس بلدية ضاحية شاربفيل (جنوب بريتوريا) الاسود.

كذلك رفض طلب اعادة الدعوى، التي تقدم به محامو الدفاع في ١٣ حزيران (يونيو) الماضي امام هيئة المحكمة. ويذكر ان القاضي كان منح المحكومين مدة اضافية في وقف تنفيذ الحكم بحقهم حتى ١٩ تموز (يوليو).

حريق ضخم في مصنع لمعالجة المنتجات الكيميائية في بريطانيا

●لندن ـ «و.ص.ف» ـ وقع انفجار شديد الليلة قبل الماضية اعقبه حريق ضخم اجتاح مساحة الف متر مربع من مصنع لمعالجة المنتجات الكيميائية في ميناء بول الصغير، جنوب انكلترا، وتم اجلاء اكثر من الفي ساكن كي لا يتسمموا من جراء تسربات الغازات الملهبة.

ولم تؤذ الغازات سوى (١٤) شخصا نقلوا الى المستشفى المحلي ولم يصب احد بجروح في الانفجار. وذكر المراقبون ان ميناء بول نجا من كارثة اكبر فهناك مستودع يحتوي على مادة السيانور نجا من السنة اللهب بفضل التدخل السريع لحوالي اربعين رجلا من رجال الاطفاء الذين نجحوا في السيطرة على الحريق بسرعة.

هذا وبدات السلطات التحقيق والبحث في محاولة للتوصل الى اسباب وقوع الانفجار.

وذكرت مصادر البوليس هنا ان الغازات التي نتجت عن هذا الانفجار هي من النوع الذي يتسبب في تهيج العين والانف والحنجرة الا انها غير سامة.

انتخاب دو مووي رئيسا للوزراء في فيتنام

●هانوي ـ «تاس» و «و.ص.ف» ـ انتخبت الجمعية الوطنية (مجلس النواب) في فيتنام، امس الاول الاربعاء، دو مووي (٧١ عاما)، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي رئيسا للوزراء وذلك في الجلسة المسائية التي عقدتها امس الاول.

ويخلف دو مووي، رئيس الوزراء الجديد، فام هونغ، رئيس الوزراء الراحل الذي توفي في اذار الماضي بعد اصابته بنوبة قلبية.

ورئيس الوزراء الجديد اخصائي في قضايا التعاون مع البلدان الاشتراكية وحزبي حازم يتمتع بالاحترام داخل الحزب. وكان كلف الاهتمام بشؤون فيتنام الجنوبية السابقة اثر سقوط سايغون في العام ١٩٧٥.

ولد رئيس الوزراء الجديد عام ١٩١٧ في ضاحية هانوي من عائلة فلاحية وشارك في المقاومة ضد الفرنسيين في التاسعة عشرة من عمره وانتسب الى الحزب الشيوعي في الهند الصينية عام ١٩٣٩ واصبح مسؤول الحزب عن مرفأ هايفونغ وعضوا في اللجنة المركزية في العام ١٩٥٦ وعين وزيرا للتجارة الخارجية بين ١٩٥٨ و ١٩٦٣. واصبح عام ١٩٦٩ نائبا لرئيس الوزراء حتى نيسان (ابريل) ١٩٨٧. وعين بعد ذلك امينا عاما دائما للجنة المركزية.

مصرع (٥٠) شخصا على الاقل جراء حريق دير في مصر

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول الاربعاء، من سكرتارية البطريركية القبطية في القاهرة ان حوالي خمسين شخصا معظمهم من الاطفال لقوا مصرعهم خلال حريق نشب، مساء يوم الثلاثاء، داخل دير للاقباط الارثوذكس في صعيد مصر.

ووقع الحادث في وقت كان يقام فيه قداس تحت خيمة كبيرة نصبت في فناء الدير.

ولم يتسن للمسؤولين في البطريركية القبطية في القاهرة حتى الآن ان يحددوا اسباب الحريق.

واوضح رجال الكنيسة ان العديد من الضحايا لقوا مصرعهم عندما داستهم الاقدام وسط حالة الذعر التي اعقبت اندلاع الحريق.

ويقع دير مريم العذراء على بعد بضعة كيلومترات من قرية القوصية التي تقع على مقربة من مدينة اسيوط على بعد (٣٢٠) كم جنوب القاهرة.

مصر تلغي القيود على حجم البعثة السوفييتية في مصر

●القاهرة ـ «كونا» ـ قالت صحيفة مصرية معارضة امس الاول ان الحكومة المصرية قررت الغاء القيود التي فرضها الرئيس المصري السابق انور السادات العام ١٩٧٥ على حجم البعثة الدبلوماسية السوفييتية بالقاهرة بصفة نهائية وزيادة عدد الخبراء السوفييت العاملين في المركز الثقافي السوفييتي هنا والقنصليات السوفييتية في الاسكندرية وبور سعيد.

وقالت الصحيفة انه تم اعادة فتح المركز في منتصف شهر اذار الماضي. وتجري حاليا اتصالات مصرية ـ سوفييتية مكثفة لتحديد موعد الاجتماع الاول للجنة المشتركة بين البلدين والمنتظر عقده في القاهرة قبل نهاية العام الحالي لبحث الخطوات التنفيذية للمشروعات المتفق عليها بين البلدين في اطار بروتوكول التعاون التجاري والاقتصادي الموقع بين الاتحاد السوفييتي وبين مصر، كما يجري حاليا تشكيل اعضاء اللجنة المصرية ـ السوفييتية المشتركة واللجان الفرعية.

وكان قد تم الاتفاق على تشكيل اللجنة المشتركة خلال زيارة وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد الى موسكو، مؤخرا.

وتقوم وزارتا التخطيط والاقتصاد حاليا باعداد القوائم للمشروعات المقرر اسناد تنفيذها للجانب السوفييتي.

وكانت موسكو قد طالبت بزيادة تصدير السلع المصرية غير التقليدية للاتحاد السوفييتي لتحقيق التوازن في الميزان التجاري بين البلدين، وان وزارة الاقتصاد وعدت الجانب السوفييتي، مؤخرا، باعادة النظر مرة اخرى في سعر صرف الجنيه الاسترليني الحسابي (٢٠٠ قرش مصري) واحتسابه على اساس الاسعار الواقعية لتشجيع التعاون التجاري بين القاهرة وموسكو خلال المرحلة القادمة.

●جانب من الجمهور الفرنسي الذي حضر الحفل الغنائي لفرقة الروك الانجليزية «بينك ـ فلويد» الذي اقيم في ٦/٢٢ في قلب العاصمة الفرنسية.

(صورة من «و.ص.ف»)

دي كوليار يبدأ مشاورات مكثفة لحل ازمة الامم المتحدة المالية

* الولايات المتحدة مدينة بـ ٤٦٦ مليون دولار من مجموع عجز الامم المتحدة البالغ ٦٩١ مليون دولار *

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ بدأ الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الاربعاء، مشاورات مع مجموعة محدودة من البلدان لبحث سبل مواجهة الازمة المالية التي تتعرض لها الهيئة الدولية.

ويبدو ان دي كوليار، الذي كان وجه الاسبوع الفائت تحذيرا شديدا الى كل المجموعات الاقليمية، قرر تسريع عملية البحث عن حل لهذه المشكلة، فجمع عددا محدودا من السفراء يمثلون جميع المناطق اضافة الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

والعجز المتراكم للمنظمة يصل الى ٦٩٠،٩ مليون دولار منها ٤٦٦ مستحقة على الولايات المتحدة المساهم الرئيسي في ميزانية الامم المتحدة (٢٥٪).

والاوساط الدبلوماسية لا تستبعد استئناف اعمال الجمعية العامة لتكون مخصصة بكليتها لهذا الموضوع.

والبلدان الممثلة في اللجنة المصغرة هي: فرنسا والمانيا الغربية وكندا والولايات المتحدة والسويد واليابان والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا والصين والهند والكويت والعراق والبرازيل والمكسيك وفنزويلا وزمبابوي ونيجيريا والكاميرون وبريطانيا والجزائر والمانيا الدمقراطية.

الاتحاد السوفييتي يطرد دبلوماسيين كنديين ويمنع ثلاثة اخرين من العودة الى موسكو

* القرار ياتي بعد طرد كندا ٨ دبلوماسيين سوفييت *

●موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلن الاتحاد السوفييتي، امس الخميس، طرد دبلوماسيين كنديين اثنين ومنع ثلاثة اخرين من موظفي السفارة الغائبين عن موسكو من العودة الى الاتحاد السوفييتي وفق ما ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية.

وقالت الوكالة ان السفير الكندي في الاتحاد السوفييتي ابلغ بطرد الملحق العسكري ريمون ستيل والسكرتير الثاني في السفارة، افلين بوكسلي، بواسطة مذكرة من نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ.

وتشير المذكرة الى ان الدبلوماسيين قاما بنشاطات «مرفوضة كليا ولا تتناسب مع وضعهما الدبلوماسي» وقد تلقيا الامر بمغادرة الاراضي السوفييتية خلال الايام الثلاثة المقبلة.

وياتي هذا القرار بعد ٢٤ ساعة على تاكيد السلطات الكندية طرد ثمانية دبلوماسيين سوفييت واعلانها ان تسعة اخرين كانوا غادروا البلاد اخيرا يعتبرون «غير مرغوب فيهم»!

رئيس الوزراء اليوغسلافي يجري محادثات رسمية في تركيا

* قضية الشرق الاوسط على جدول الابحاث *

● بلغراد ـ «كونا» ـ وصل رئيس وزراء يوغسلافيا برانكو ميكوليش، الى انقرة امس الاول في زيارة رسمية لتركيا تستمر ثلاثة ايام بدعوة من مضيفه رئيس الوزراء التركي، تورغوت أوزال.

وتشمل المحادثات اليوغسلافية التركية التطورات الراهنة في منطقة البلقان وسبل ايجاد مناخ من الثقة والتعاون بين دول المنطقة اضافة لبحث مبادرات تهدف لتحويل البلقان الى منطقة خالية من اخطار الصراعات والحروب.

ويتوقع ان تحتل الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية حيزا في محادثات رئيس وزراء تركيا ويوغسلافيا وخاصة تأثير التوتر الراهن في الشرق الاوسط والخليج على مجمل الاوضاع في منطقة البحر المتوسط.

وتشمل المحادثات كذلك سبل تنفيذ قرارات مؤتمر وزراء خارجية دول البلقان الذي عقد لاول مرة في العاصمة اليوغسلافية في فبراير (شباط) الماضي بحضور جميع وزراء خارجية دول البلقان الست والذي اكد على دفع علاقات التعاون الواسع في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية.

وسيلتقي رئيس الوزراء اليوغسلافي اليوم مع الرئيس التركي كنعان ايفرين كما سيزور اليوم الجمعة مدينة استانبول قبل ان يختتم زيارته الرسمية لتركيا.

مليون طفل يتعرضون سنويا للاختطاف

● معظمهم يعرض للبيع او يجبر على دخول سوق البغاء ●

●لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر تقرير قدم، يوم الثلاثاء، الى المجلس الاوروبي في لشبونة ان عدد الاطفال الذين يختطفون سنويا في العالم ويباعون او يجبرون بوسائل اخرى على دخول سوق البغاء يقدر بمليون طفل.

وكان على وزراء عدل الـ ٢١ بلدا الاعضاء في هذا المجلس ان ينكبوا ولمدة يومين على البحث عن الوسائل الكفيلة بمكافحة هذه الافة التي تاخذ بعدا خطرا كانتشار مرض قصور المناعة المكتسبة «ايدز» على سبيل المثال.

وبالطبع فان الاستغلال الجنسي والتصوير الخلاعي والاتجار بالاطفال ليست عملا حديث العهد ولكن تطور التكنولوجيا من جهة والبؤس والمخدرات من جهة اخرى اعطيا بعدا جديدا لهذه المسالة العالمية حسب ما ذكر تقرير تقدمت به البعثة النرويجية الى مؤتمر لشبونة.

ويذكر هذا التقرير كيف ان الاطفال يعاملون كسلعة وينقلون عبر الحدود ومن قارة الى اخرى.

وحسب هذه الدراسة فان الاتجار بالاطفال يتم عن طريق خمس شبكات حتى وان وجدت طرق اخرى. وهذه الشبكات هي:

●من امريكا اللاتينية الى اوروبا والشرق الاوسط.

●من جنوب شرق اسيا الى المناطق المذكورة نفسها.

●في السوق الاوروبية التي تستغل فتيات صغيرات السن من امريكا اللاتينية واوروبا.

●عن طريق تصدير اطفال استقدموا من مناطق افريقيا الغربية.

●واخيرا في سوق عربية اقليمية.

وحسب المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال فان عمليات المتاجرة هذه تنظم على الاخص من قبل وسطاء ومنظمات اجرامية تسلم الاطفال الى زبائن اغنياء. وبواسطة منازل دعارة متخصصة وبواسطة لواطيين يحصلون على الاطفال افراديا لاستغلالهم الشخصي وبواسطة منظمات متخصصة تؤمن الاطفال لاعضائها.

وحسب تقديرات للمجلس الاوروبي فان المبالغ المالية لعمليات الاتجار هذه مخيفة بحيث انها تصل الى حوالي خمسة مليارات دولار سنويا.

ففي الولايات المتحدة وحدها تصل عائدات الاستغلال الجنسي للاطفال الى ما يراوح بين ١٥٦ مليون ومليارين دولار حسب التقديرات المختلفة.

ويعترف التقرير، الذي يدرسه المجلس الاوروبي، بان الاستغلال الجنسي للاطفال في اوروبا ليس معروفا جيدا فمثلا هنالك الف طفل يمارسون الدعارة في هولندا بينما هنالك خمسة الاف صبي وثلاثة الاف فتاة يقومون بالعمل نفسه في مدينة باريس وحدها.

ومن السهل جدا ادراك اسباب هذه الدعارة رغم قباحتها وهي تتمثل بالطلب وبالربح الوفير الناتج عنها وبالاكثر ماسوية بين هذه الاسباب اي الفقر والبؤس اللذين يدفعان الاهل الى بيع اولادهم الذين يوجهون الى صناعة الجنس.

الى كل هذا تضاف افتان في اقصى ازدهارهما وهما المخدرات، التي يمكن ان يدفع الاولاد الى تعاطيها لتامين خضوعهم بسهولة اكثر والايدز الذي بدلا من ان يخفف المشكلة يمكنه ان يشجع البحث عن صغار السن.

جميع هذه العوامل سيدرسها وزراء عدل المجلس الاوروبي انطلاقا من المادة الواردة في اعلان الامم المتحدة حول حقوق الطفل والتي تنص على انه «يجب توفير الحماية للطفل ضد الاهمال والقسوة والاستغلال».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ محرر مسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي

■ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران

■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت

■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود

■ مدير التحرير: نظير مجلي

■ فريد غانم ■ د. ادوارد الياس

■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٦٧-٩ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .

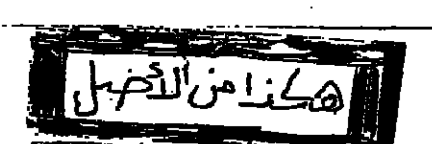
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨ .

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٤٩١ .

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



اسبوعيات

اسطورة إغريقية قديمة

«مرثية» رئيس الحكومة، شمير، من أفضل الامثلة على «كلام حق يُراد به باطل».

وذلك في قوله، أمام ضريح سكرتير مستوطنة «شيكيف» المغدور إيلي كوهن: «جريمة الاغتيال الوحشية، التي اقترفها المخربون، ليست من أعمال المحاربين من اجل الحرية. فالمحاربون من أجل الحرية في العالم لا يحرقون الشجر والنبات ولا الخضرة المزدهرة، ولا يقتلون الناس الابرياء» («معاريف» ٦/٢٢).

أما الحق، كل الحق، فهو ان اعداء الانسانية ومكتسباتها، او عملاءهم المدسوسين على شعبهم، هم فقط لا غير الذين من الممكن ان يقترفوا مثل هذه الجرائم الهمجية. وأما الباطل كل الباطل فهو وهم رئيس حكومة «الوحدة القومية» والاحتلال و «الترانسفير» انه في مقدوره تكرار مهزلة - جريمة - «محاكمات حرق الريخستاغ» بعد مضي نصف قرن عليها.

وإنه لأمر لا يستطيع حجر «الصوّان» نفسه تحمله من السيد شمير ان يأتي هو نفسه، دون خلق الله أجمعين، ويتظاهر بشجب مثل هذه الجرائم ضد البشرية وكأنه ليس «ذا ماض» في هذا المضمار و «ذا حاضر» اشد سوادا من ذلك الماضي وعلى طول وعرض وعمق هذه «الساحة» - من قتل الأبرياء، بمن فيهم الاطفال الرضع والأجنة التي لم تر النور ولن تراه، وتدمير البيوت وحرق المزروعات والحقول الخضراء واقتلاع الاشجار الانسانية، بالاضافة الى النباتية، من أرضها.

وما دام الحديث يجري على «التدمير والحرق» فقد ورد الى «الاتحاد» من شهود عيان في المناطق المحتلة التي تحتلها اسبانيا أنهم شاهدوا جنود الاحتلال الاسباني وهم يشعلون اطارات مطاطية ويلقونها عن عمد في الاراضي المزروعة العائدة لقرى واقعة تحت نير الاحتلال الاسباني «غير الارهابي بالمرة» - لا تاريخيا منذ تدمير وحرق وقتل «دير غيرنيكا» ولا حاضرا منذ تدمير وحرق وقتل «بيت ليديتسي».

يخطىء رئيس حكومة اسبانيا - أسف: اسرائيل - اذا اعتقد أنه يستطيع، في العشر الاخير من القرن العشرين، ان يخفي عن أعين أي انسان عاقل في هذه الدنيا، بهذا الاستغلال الدموي المشبوه لحادث إجرامي عرضي ومشبوه، هوية الارهابيين الحقيقيين.

وكان السيد شمير، في اليوم نفسه، قد التجأ الى هذا الاسلوب في قضية مصيرية اخرى. وذلك حين تشاطر في الهجوم على نائب وزير الخارجية الامريكية، ريتشارد ميرفي، لأنه قال ان حكومته لا تستطيع الاستمرار في التشبث باتفاقات كامب ديفيد التي تجاوزتها الاحداث. صاح السيد شمير، وكأنه «وجدها»: كيف تتخلى الولايات المتحدة عن اتفاق وقعت عليه بإمضائها؟ وطالبها باحترام ما وقعت عليه من مواثيق.

فلم يكن من صحيفة «هآرتس»، في اليوم نفسه ٦/٢٢، الا ان انشأت افتتاحية استهزأت فيها بهذه «الحجة» التي «وجدها» شمير. ودعته الى أن ينزل عن هذا «البغل». والا - تساءلت هذه الصحيفة: «هل ينوي شمير المطالبة بتنفيذ قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٤٧/١١/٢٩، الذي بموجبه أخرجت من تخوم الدولة اليهودية كل من اللد والرملة والناصرة ونهاريا؟ فهذا القرار، ايضا، ايدته الولايات المتحدة وتصويتها له، في ذلك الوقت، لا يقل أهمية ووزنا من توقيعها على اتفاقيات كامب ديفيد». لقد أحسنت «هآرتس» في توجيه هذا «التحذير اللين» الى السيد شمير لعله يحترس في لسانه خصوصا هو من حيث ماضيه ومن حيث حاضره ومن حيث مستقبله. قيل: «لا يُذكر اسم الحبل أمام المحكوم عليه بالاعدام». ولذلك لم تشأ هآرتس الا الاقتراب من هذا الاسم. ولذلك قلنا عن تحذيرها انه «لين». فلم تكن تلك المدن وحدها خارج الدولة اليهودية بنص قرارات التقسيم. بل، ايضا، عكا ويافا والرملة والجليل كله. كما كان «لينا» من حيث ان «هآرتس» لم تذكر أمام السيد شمير أن زمان «التواطؤ العربي» الرجعي قد مضى الى غير رجعة - ذلك التواطؤ ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الذي غلفه المتواطئون الخونة بشعار «تحرير كامل التراب الفلسطيني» ولم يصمد في وجهه، على طول المدى سوى الشيوعيين الفلسطينيين والعرب اجمعين - وحل محله انتصار «القرار الفلسطيني» المستقل، النابع من واقع فلسطين المتميز: «دولتين لشعبين»، الأمر الذي لم يعد يقوى على رده أي قمع وأي استفزاز دموي مقصود او غير مقصود، اي استغلال عنصري مقصود لهذا الاستفزاز.

ليس صحيحا تماما، مع ذلك، ان السيد شمير تجاهل، في «مرثيته»، ماضيه «المتميز» فقد عاد اليه، في خلاصة باطنية راقدة منذ حوالي نصف قرن، مباشرة بعد الجملة التي ترجمناها في بداية هذه المرثية - فاسبوعيتي - الان، هي ايضا مرثية. وسأحدثكم عن ذلك في نهايتها. قال:

«نفوسنا غير متعطشة للقتل. أما اذا اضطررنا الى الدخول في دوامة «إما نحن أو هم» فسيكون جوابنا واضحا: هنا بلادنا. نحن الذين سيبقون هنا وهم الذين لن يبقوا هنا».

والمتبعة، باللغة العربية، في صوت اسرائيل (مساء الاربعاء) «قررت» ان هذا الكلام موجه، ايضا، الى «عرب اسرائيل». واعتقد انها لم تخطىء.

والخطأ هو خطأ رئيس حكومة دولة اسرائيل في العشر الاخير من القرن العشرين، السيد اسحق شمير رئيس الليكود وحكومة «الوحدة القومية» التي تعتمد على مشاركة معراخ بيرس، حين أوهم نفسه القدرة على انجاز ما لم يلحق ان ينجزه طول الاعوام الاربعين الماضية التي انقضت منذ ان أتم «انجازه» دير ياسين.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يعود فيها السيد شمير الى هذا «الحل النهائي». ولكنه لأول مرة يتحدث بمثل هذه الصراحة «القايينية». ويتميز السيد شمير بانه «شديد التأثر» وسرعان ما لا يتمالك اعصابه. وبالتالي، لسانه على الرغم من المركز المسؤول الذي يحتله. وكان لم يتمالك اعصابه ولسانه «المسؤول» في حوادث سابقة ومنها «مراثيه» المماثلة التي سبقت الانتفاضة وكانت «الشعرة» التي فجرت الانتفاضة. وآخر «مراثيه»، كما تذكرون، «مرثاته» في قرية «بيتا». ولكن، ما الذي اخرجه الان عن طوره الى هذا الحد من «الحل النهائي»؟

الجواب واضح كل الوضوح. وهو ان هذا هو رد رئيس حكومة اسرائيل، الزعيم الليكودي اسحق شمير، على يد السلام الصريح الشامل التي مدتها منظمة التحرير الفلسطينية الى اسرائيل وشعبها وحكومتها: تعالوا نتعايش بسلام ومحبة وبتعاون! لم يجرؤ السيد شمير ولا حتى على ذكر هذه الدعوة الفلسطينية الرسمية والشعبية والصميمية الحضارية المسؤولة. ولكنها هي هي التي اضاعت صواب هؤلاء «المسؤولين».

«نحن لا أنتم»! هل من الممكن ان يقبل انسان عاقل في هذه الدنيا هذا الجواب على نداء «انتم ونحن»؟!

اعتقد ان هذا الجواب، على كل وحشيته، هو إعلان صريح بانتهاء الحياة السياسية للسيد شمير ولكل ما يحلم به السيد شمير من «مستقبل» قائم على ماض ميت.

ولذلك ارى ان اسبوعيتي هذه هي مرثية. فاذا كانت طويلة ولا يستطيع ان يحتويها «شاهد» القبر، الذي سيقيمه شعب اسرائيل لهذه السياسة والممارسة حتى يحيى، فمن الممكن ان يحتوي هذا «الشاهد» الجملة القصيرة التالية: «هنا يرقد هو وحده أما نحن، اليهود والعرب، فسوية نعيش ولن نعيش الا سوية».

ويظل السؤال غير الجانبي هو: هل سيكون هذا «الشاهد» السياسي واحدا أم ستقوم الى جانبه «شواهد»؟

فقائدا «العمل» ايضا - بيرس ورابين - لم يفوتا «الفرصة» بل انشأ كل منهما «مرثية» في «المناسبة».

اما السيد بيرس فاختار «اجتماعا لوجهاء قرية دير الاسد (هكذا جاء في «معريب» في ذلك اليوم) لالقاء هذه «المرثية» قال، في عودة فظة الى التهديدات البنغريونية في المعارك الانتخابية: «على العرب ان يفهموا، مرة والى الابد. ان من يحاول ان يسبب الاضرار بالقوة فانه سيجابه بالقوة. لا شيء من الممكن حله بواسطة حرق الاشجار. ومن يشعل النار سيلاقي النار. ومن يستل السكين يجابه بالمسدس».

واذا لم يكن واضحا، من كلام السيد بيرس، انه يحكي بلسان «رامبو» فقد كان زميله وزير «الامن»، رابين، واضحا في «رامبويته» حيث لم ير، في مأساة اغتيال سكرتير المستوطنة، سوى انه لم يكن سلاح ناري في حوزته. فلو كان السلاح الناري في يده، قال، لانتصر عليهم! وجاء في اذاعة اسرائيل ان الوزير رابين يعتقد ان «حرب استقلال اسرائيل لم تنته بل هي مستمرة»..

جاء في الميثولوجيا الاغريقية، انه حين تريد الآلهة إهلاك قوم تصيبهم بالجنون.

ويحق لي ان اضيف، مستفيدا من التجربة الاسرائيلية المتميزة، ان الطريق الى انقاذ شعب (شعب اسرائيل) من الهلاك هو بإنقاذه من مثل هؤلاء الحكام عبر إصابتهم بمثل هذا الجنون «النهائي».

(جهينة)



● الشعب الفلسطيني الذي يُدافع عن ارضه وحريته واستقلاله ومستقبله - لم يتعب ولن يتعب ابدا! (صورة من الارشيف) ●

مثل كل احتلال - وحشيةً ومصيراً!

«في هذا الصدام - الصراع نتيجة للاحتلال، لم يتعب الفلسطينيون ولن يتعبوا..واما نحن فان تعبنا حتمي»

□ لا اعرف لماذا كانت هنالك حاجة الى واحد وعشرين عاما من الاحتلال وسبعة اشهر من الانتفاضة حتى يقول اريبه فلجي وكأنما هو مذهول من ثقل الكلام الذي يقوله: «مؤسف جدا كم شبيهة ردود فعلنا على ما يجري في المناطق بردود فعل الغزاة، عبر العصور، على ما كان يجري في مناطق احتلالهم». («عل هشمار»، ٨٨/٦/٢٠).

هل حقا ظن اي اسرائيلي، بصدق مع نفسه، ان الاحتلال الاسرائيلي يختلف عن كل الاحتلالات السابقة، وانه «ليبرالي» و «متنور»؟!

هل حقا ظن أي اسرائيلي ان الفلسطينيين يختلفون عن كل شعوب الدنيا، يفتقرون الى الكرامة الانسانية والقومية؟

هل حقا صدّق المستشرقون الذين يقدّمون «المواعظ» للمؤسسة الحاكمة بأن المثل «من يتزوج امي هو عمي» يعكس العقلية القومية الفلسطينية والعربية عموما؟

هل حقا صدّقوا ان مرور الزمن سوف يدفع الفلسطينيين الى «واقعية» التدجن وانحسار الحس القومي والتسليم بالامر الواقع. وبالتالي النفاق للحائط الواقف؟!!

ان اليهود العاقلين، بعيدي النظر والشجعان، ذوي الحس الانساني الاصيل (والحس اليهودي الاصيل) قالوا من اول يوم للاحتلال انه مثل كل احتلال وحشية ومصيرا. قال ذلك ماير فلنر فطعنوه خنجرا في وضح النهار في شارع رئيسي في تل ابيب، وقالت ذلك فيليتسيا لانغر ولذلك فهي مطاردة اكثر من «عرب المناطق». وقال ذلك يشعياهو ليبوفيتش فقالوا «مستقيم ولكن ليس سياسيا وليس واقعيا». وقال الكلام نفسه آخرون ولكنهم كانوا (وما زالوا) يسبحون ضد التيار القومي، ضد «الاجماع القومي». وفي البداية، وسط مهرجانات الانتصارات العسكرية وجنون القوة العمياء، ضاعت الاصوات العاقلة في الزحام المجنون..

اما الآن، وبعد ان تجمعت كل روافد الغضب والمرارة والنقمة وكل الاحلام الانسانية والوطنية في نهر جارف، في عاصفة مشبوبة - في الانتفاضة، فان صوت العقل ازداد قوة ورسوخا وثقة بالنفس في المجتمع الاسرائيلي، والذي يختنق، حقا، هو «وهم الامر الواقع».

الانتفاضة التي رفعت الشعب الفلسطيني الى قمة الانسانية، - على حد تعبير ماركس - وهي «الثورة الجماعية مع الاستعداد للموت في سبيل الحرية»، لم تغير الواقع الفلسطيني فقط، بل هي تهز الواقع الاسرائيلي أيضا، تصنع الهزة الارضية الضرورية لتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

ومن علامات هذا التحول، هذه الاختمارات السياسية والاجتماعية والفكرية والنفسية، ان يقول اريبه فلجي في المقال المذكور اعلاه:

«الحقيقة المحزنة هي اننا نتعب اولا. وحتى نفهم ذلك علينا ان نشرح اولا ونوضح مفهوم التعب. في هذا الصدام بين الغازي والشعب الواقع تحت الاحتلال. ان العلامة المميزة للتعب، ليست كما يظن البعض، التعب الجسماني او خوار القوى الجسدية. حسب هذا التفسير للتعب بامكاننا ان نحافظ على التفوق لفترة طويلة قادمة. ولكن في دائرة العلاقة بين الغازي والشعب الواقع تحت الاحتلال، وبشكل خاص في هذا الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني فان تعب الغزاة يتمثل في اليأس من جدوى القتال وفقدان الثقة بالعدالة في الموقف. ان التعب، عندنا، يتمثل في علامات التعب من التصرف الانساني والتطور التدريجي لبلادة الحواس ازاء انماط المسلك الاخلاقي الحيوي اولا وقبل كل شيء لنا، قبل ان يكون حيويا في تعاملنا مع الآخرين».

ويستطرد الكاتب في شجاعة عميقة وفهم اجتماعي سياسي عميق محللا لماذا لم يتعب الفلسطينيون ولن يتعبوا: «مقابل تعبنا فان سكان المناطق في وضع افضل كثيرا، فحتى لو تعبت قواهم فاننا نعطيهم يوميا، حبوبا منشطة. ان حكمنا المرفوض يشجع فيهم، باستمرار، الهمة للنضال ضدنا وهم يخترعون صورا واساليب شتى في حربهم هذه. وحتى الآن، من جهتهم تصرفوا بحنكة وفطنة وابدوا روح تضحية لا بأس بها».

لا اعرف اذا كان اريبه فلجي هذا يحمل تجربة شخصية من الفظائع التي نفذها القتلة النازيون ضد اليهود وغيرهم في اوروبا. ولكني شعرت بالاحترام والاجلال ازاء هذا الرفض الضميري العنيف وغير المهادن منه لكل اشكال الممارسات والفظائع الوحشية للاحتلال في المناطق المحتلة. ولذلك نراه يصرخ - يهتف غاضبا: «لقد اقمنا معسكرات اعتقال ومعاملة قضائية لليهود تختلف عن المعاملة القضائية للعرب ونهدد الصحفي الذي يجرؤ على ان ينتقد حكما غير معقول. وصرنا نوجه الضربات لليهود ذوي «السحنات العربية»، والضابط يبتسم لكاميرا التلفزيون على خرائب بيت مهدوم ونمر مرورا طبيعيا على بلاغات قتل العرب بنار قواتنا في المناطق، تلك البلاغات التي تحولت الى امر روتيني في يومنا اللامبالي»!

والاستنتاج الاساسي، الضميري الى اقصى الحدود، الذي يتوصل اليه هذا الكاتب هو ان الفلسطينيين الذين لم يتعبوا ولا يتعبون حاليا، لن يتعبوا مستقبلا ايضا في هذا الصراع بين الاحتلال وضحية الاحتلال «بينما تعبنا نحن هو حتمي».

لعلني أطلت في الاقتباس من هذا المقال الهام الاصيل والحار الذي تعاون العقل المتنور والعاطفة الحارة في صياغته. وانا افعل هذا اولا احتراما للكاتب نفسه، وثانيا، للقول بأن هنالك تفاعلات واختمارات عميقة جارية في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي. وهذه العمليات والاختمارات ليست تفاعلات جيولوجية بل تفاعلات ابطالها هم الناس العاقلون، الواقعيون، المستقيمون، الانسانيون، الذين في اخذهم موقفا صحيحا من حق الشعب الفلسطيني في الحياة بحرية وكرامة واستقلال يأخذون، في الوقت نفسه موقفا مسؤولا تجاه شعبهم هم، موقفا وطنيا حقيقيا.

وما من يوم في السابق كان واضحا كما اليوم بأن الوطني الحقيقي المحب لشعبه والحريص على مستقبل شعبه يجب ان يقترح سلاما عادلا يعطي الاستقلال والحرية والتطور والطمأنينة للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. يضمن الابتسامة المشمسة لوجوه كل أطفال هذه المنطقة الاسرائيليين والفلسطينيين، اليهود والعرب.

من هذا المنطلق، بالذات، رحبنا، من صميم قلوبنا بالمبادرة الرسمية الفلسطينية التي عرضت اقتراحا شاملا ومتكاملا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل - على اساس «ان الفلسطينيين يريدون الامن والسلام لأنفسهم وللاسرائيليين لأنه ليس في مقدور شعب ان يبني مستقبله على احتلال شعب آخر»، كما جاء في ديباجة المبادرة الفلسطينية التاريخية.

ومهما حاولت «حكومة الرأسين» ان تهرب من الحقيقة، فإن الحقيقة سوف تنبثق، مثل النبع، من كل اتجاه، سوف تتقدم وتنتشر مثل اشعة يوم صيفي صاف.

الفلسطينيون يقترحون سلاما عادلا وشاملا وداتما، سلاما للاسرائيليين وسلاما للفلسطينيين، وسلاما للمنطقة. والمطلوب، عمليا وتاريخيا، هو تجاوب اسرائيل لليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل □□

□ سالم جبران □

هذا وقت ترجمة الشعارات الى مواقف محددة

*** اننا نتمتع بتأييد عالمي واسع. ومن حق من يتعاطفون معنا ان يعرفوا ما نريد. وحينما يعرفون اكثر تزداد فعالية تأييدهم وتأثيرهم في العملية السياسية الجارية ***

● في زحمة التعليقات المتضاربة حول مقال بسام ابو شريف نجد انفسنا متفقين معه على ان مقاله في خطوطه العامة يمثل ترجمة لقرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني. ذلك لاننا لا نستطيع ان نتصور مطالبة تلك القرارات بعقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعلاقات سلام بين دول المنطقة، دون ان يكون في حساب واضعيها ان تنفيذها لا يمكن ان يتم بدون مشاركة اسرائيل في المؤتمر الدولي وبدون الاعتراف المتبادل معها.

ان الجميع يعرف هذه الحقيقة، والا ما معنى مطالبة حكام اسرائيل بالموافقة على الاشتراك في المؤتمر الدولي والاعتراف بمنظمة التحرير والجلوس معها على مائدة المفاوضات في ذلك المؤتمر؟!

ان البعض يتعلل بالتوقيت، ويرى ان وضع النقاط على حروف الموقف الفلسطيني يجب ان يكون في فترة لاحقة حينما يؤمن الاعتراف بالمنظمة وتضمن مشاركتها في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى ومنها، بالطبع، اسرائيل.

وكان هذا البعض يرى ان تحديد الموقف الفلسطيني من الدولة العتيدة وحدودها وعلاقاتها المستقبلية مع دول المنطقة هو «الورقة الاخيرة» بيد منظمة التحرير ويجب ان لا تقذف بها دون مقابل.

لقد كان هذا الموقف مفهوما في وقت سابق. خصوصا حينما كان الكثيرون يشمرون عن سواعدهم للاجهاز على منظمة التحرير بعد الغزو الاسرائيلي للبنان، وخروجها من بيروت، وحدوث الانقسامات في صفوفها.

لكن الاحتفاظ بهذا الموقف في الظروف العينية القائمة الان ليس له ما يبرره. فلقد استعادت منظمة التحرير وحدتها، وتعزز مركزها فلسطينيا وعربيا ودوليا في مجرى الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وفيما تجسد من اهتمام عالمي بضرورة الاسراع في حل مشكلة الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية. ومن تضامن عربي وجد تعبيره في النتائج المسؤولة لاعمال القمة العربية الاخيرة في الجزائر.

وقد تأكدت خلال هذه الفترة وعلى المستويين العربي والدولي عدة حقائق ترسخ جميعها مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية، وتسند بقوة ووضوح المطالب العادلة للشعب الفلسطيني.

ففي اللقاء السوفييتي الفلسطيني الاخير في موسكو، وتصريحات الزعيم السوفييتي، غورباتشوف، التي تلت ذلك اللقاء جرى التأكيد على الخطوات العملية اللازمة لحل النزاع في الشرق الاوسط بوضوح. وهي عقد المؤتمر الدولي الفعال واشتراك منظمة التحرير فيه، واقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

واعيد تأكيد هذا الموقف في تصريحات غورباتشوف بعد انتهاء اعمال القمة السوفييتية الامريكية. اضافة الى ذلك اصبحت القضية الفلسطينية موضوعا ثابتا على جدول اعمال اللقاءات السوفييتية الامريكية بعد ان كان الطرف الامريكي يرفض مناقشتها في تلك اللقاءات. وهناك اكثر من اشارة الى تقارب بين الموقفين السوفييتي والامريكي، ولكن في اتجاه الموقف العربي والسوفييتي وليس في اتجاه الموقف الامريكي، بدليل تراجع امريكا عن معارضتها لعقد المؤتمر الدولي. كما ان البيان الصادر عن الدول الرأسمالية الكبرى في اجتماع تورنتو والذي يشير لاول مرة لضرورة عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط يرمز الى المكانة الكبيرة التي اخذت تحتلها قضية الشعب الفلسطيني على الساحة الدولية.

وليس قليل الاهمية اعتماد القمة العربية موقف التأييد لوحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. لقد كان هذا الموقف غائبا او غامضا في السابق.

ولا شك ان القطاع الاوسع من الرأي العام العالمي قد عبر عن تأييده للشعب الفلسطيني. وحتى في اوساط الرأي العام الامريكي والاسرائيلي جرت تبدلات هامة. واخذت ترتفع اصوات لم تكن تسمع من قبل تنادي بضرورة حل النزاع العربي الاسرائيلي على اساس الانسحاب الكامل الى حدود ٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. ومن اصحاب هذه الاصوات مرشحون سابقون للرئاسة في الولايات المتحدة، ورؤساء وزارات سابقون في اوروبا الغربية ومفكرون وسياسيون وجنرالات سابقون في اسرائيل.

كل هذا يجري جنبا الى جنب مع العملية السياسية المتمثلة في المباحثات الدورية بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الخطوات التفصيلية لعقد المؤتمر الدولي بعد الاتفاق المعلن عن مبدأ عقده.

ومن هنا يطرح السؤال نفسه، هل يبقى الموقف الفلسطيني جامدا عند العناوين العريضة ام عليه ان يدخل في التفاصيل والعناوين الدقيقة حتى يسهم في العملية السياسية الجارية ويدفع بها لصالحه؟

اننا نتمتع بتأييد عالمي واسع. ومن حق من يتعاطفون معنا ان يعرفوا ما نريد. وحينما يعرفون اكثر تزداد فعالية تأييدهم وتأثيرهم في العملية السياسية الجارية.

وقد دعت قرارات دورة الجزائر التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني الى التعاون مع القوى الدمقراطية في اسرائيل. والسؤال هنا اليس من حق هذه القوى ان تعرف اسس التعاون المطلوب معها، وان تتأكد ان نضالها من اجل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة لا يعني تهديد او فقدان هذا الحق لها ولشعبها الذي تناضل في اوساطه؟

ان الجواب واضح. وهو بقدر ما يكون صريحا ومحددا بقدر ما يدفع بعناصر القوة في الموقف الفلسطيني الى امام، ويعطي كافة هذه العناصر المحلية منها والعربية والدولية فرصا اكبر للتأثير والفعل، ويعزل الموقف الاسرائيلي الرسمي ويعريه امام الرأي العام العالمي.

■ بشير البرغوثي ■

● د. سليم مخولي ■

نعبر الأيام شوقاً

تعبرُ الأيام شوقاً للتي يأتي
وما يأتي انتظارْ
وتمرّ الحرب ـ فينا ـ «بسلام»
هللويا!..
لم تمت بعد نشيدا أو حشوداً
ونغني للصغارْ
فرح الفجرِ سويّه...
هو لفظ، هو شوق
كزهور طلعت
في شقوق الصخرِ
والأرض البوارْ
لمعت حيث تدلت كوسامٍ
شارةِ المجد هديّه
فوق صدرٍ يلفظ الروحْ
وصدرٍ يخطف الروحْ
ونرنو للسلام!
هللويا..
هل تساوينا حياةً أو مماة
فوق أشباه الدمارِ؟!
هل تساوى الشوق فينا
خنجر القاتل أو قلب الضحيه!
فاتحٌ
يعبر الأرض على دبّابةٍ
خلف شهيد لم يفارق عمره
بعدُ، ويمضي في المنام...
وصبيٌّ، كغزال الروح يمشي
فر من صيّاده بين الركام..
وحفاةٌ وعراة،
وغزاةٌ خرجت عن جلدها
في الغاب والغابُ انتحارْ!..
ونغني للصغار
فرحَ الفجرِ سويّه...

OOO

فليكن ما كان بعضاً
من ضياعٍ أو ضياءٍ
ولتكن أيامكم شكلاً عجيباً
لمفاهيم البقاء
وبناءاً راح يعلو
فوق أنقاض البناء...
ولتكن أيامنا بعض جذور
أو تعاويذ انتماءْ
وانطلاقاً أو رجوعاً
لتضاريس الهويّه..
فليكن ما كان فينا،
لم يزل للحقّ حقٌ
لم يزل للشوقِ شوق
لم يزل للبرقِ صدق
ونغني للصغار
فرحَ الفجر سويّه...
قلنا في عصرنا الهاوي، صعودٌ
لمسار العيشِ نبقيه نديّا
أمل النجم على الأفقِ، وللفُلك
مدار
في دجى الليل،
فهل قلت نبيا؟
هوذا الطفل تجلّى كمسيحٍ
في سحاب الرمل، والرمل انتشار
لخلايا الروح في الصدر الفسيح.
يرقد الطفل جريحا
أو ذبيحاً... وينام
في ظلال المهدِ او عطرِ الخزامْ
امنا الأرض احضنيه
عانقيه بسمة الصبحِ المليحِ
واتركيه،
حالماً من أجلنا الحُلُم الحرامْ
حيث أغفى كشعاعٍ
في خيام العصر أو وردِ
السفوح...
هللويّا!..
هنئوا بعضكم بعضاً، طيوراً
أو صقوراً، فالحمام
سوف يبني عشه
من ريشة الفكر الجموحِ...
ويعلي بيننا أبراجه فوق جدارْ
من حديدٍ وحراب
وبقايا من بقايا النزاعِ أو عظامْ
وضحايا، لبست من قرمزيّ
اللونِ
هالات المديح...

OOO

لو خرجتم من شقوق الأرض
يوماً
من متاريس الحرابْ
من عروقٍ يبست فيها حياةٌ
فالمواويل يباب...
خفقة الماضي الى الماضي رجوعٌ،
أكل الدهرُ عليها ثم شاب...
لو ذكرتم!
ذكروا بعضكُم بعضاً قليلا
معسانا نعبرُ الليل سويّه
كفراشٍ فوق الوانِ السواد
علنا ننسى لحين
اننا لسنا مداد
وحروفاً من بياض
وقعتها لمسة فوق زناد...
أو عطاشى لدموعٍ ودماءٍ
أو دعاة لانتقامٍ وجروحٍ
وطغاة، جنحوا نحو الجنوح...

OOO

تعبر الأيام شوقاً وحنينا
تعبرُ الأيام فينا
فاذكروا ـ أيامنا ـ أيامكم،
وأعيدوا ذكرَ أحبابٍ لكم،
ولنا فيها هناك،
أو هنا، كانوا ومرّوا
من هلاكٍ لهلاك...
واذكروا المُرّوا عليه، وعلينا
حرقة الماضي وهل تنسى
القبلة؟
شكل موتٍ زيّنوهُ
رفعوا الموت فضيله!
صرخة العمرِ على باب المُخيَّم
واختناق الروح في العطرِ المُسمّم
إصمتوا لو تذكرونا،
لا تقولوا ما نسينا!
كيف ينوي الزهرُ في أرض
الخميله...
أسماءٌ بدّلت شكلاً ونجلا
وهواءٌ كان مرّاً ثم حلوا
كيف يحلو الموت يوما؟!
وبلادٌ خرجت من مسقطِ الثلجِ
وأفرانِ جهنم
فاستوى فيها هبوطٌ وصعودٌ
ونحيب بهتافات البطولة!..
وغدا اليوم جلالا
كل ما كان محرّم؟!...
إصمتوا لا تسمعونا!
نحن ما كنّا هناك...

OOO

تعبرُ الأيامُ فينا بأمانٍ
كل شيءٍ غير هذا الموت يأتينا
سريعاً أو بطيئاً، كل شيء
بأمانٍ...
رقصة الهاوي
عصا موسى وبحرٌ للدموعِ،
وقضيبُ السنديان...
لرعاةٍ رنّموا دربَ القطيعِ
وأذاعوا سرّهم في بحّةِ الناي
وجنّوا للربيع!
أخطأوا فنّ العناق المسرحيّ
المرتقبْ
طعنوا هذا الزواجَ الغجريَّ
المغتصبْ
وأباحوا وقتهم في الجهرِ
والوقت رجوعْ
لانطلاق الخلقِ في تكوينه
حجراً إثر حجرْ
في غربةٍ
يعبرُ الأزمان فينا صادقاً
لا تكفروا في صدقِه
لا تقولوا
ـ نحن لسنا كالبشرْ!..
فلنا في الارض عشبٌ
ولنا فيها حياه
ـ مثلما فيها لكم ـ
وورودٌ وزهورْ
وحديث عن جفافٍ ومطرْ...
كلنا في الأرضِ عشبٌ ومياه
ـ مثلما جاء سيمضي ـ
زرعنا أو زرعكم
في ضفاف شكّلت شكل النهرْ
ونغني للصغار
فرح الفجر سويّه...

OOO

إنه بعضُ نشيدٍ فاسمعوهُ
واسمعوه صابرين
ما عليها لو خرجتم من ضجيج
العصرِ
من هذا الطنين
من زئيرٍ وزئير...
من غبارٍ عالقٍ في الروحِ
في النقعِ المثيرِ
لو خرجتم مرة من بركةِ الدمِّ
ومن نطعٍ أخير...
وشربتم قهوة هذا الصباحْ
وعصيراً غير ما في الروحِ
من ليمونها، بعض نواحٍ...
ما عليها لو سمعتم مثلنا
قُمرِيّةً عند السَحَرْ
غردت، شوقاً
لما يأتي وما يأتي انتظارْ.
وعبرتم وعبرنا نحو أيامٍ أخرْ..
ما عليها،
لو رقصتم رقصة العمرِ بعيداً
عن قبورِ الشهداء
وتزينتم بفل
غير اسم الشهداء
وتعطرتم بطيب
غير ذكرِ الشهداء
ومشيتم ومشينا
للتي يأتي وما يأتي رجاء
وتمرّ الحرب فينا بسلام...
ونغني للصغار
فرحَ الفجر سويّه...
هللويا..

(كفر ياسيف)

□□□□ قصة

الجنــرال

● بقلم : محمد نفاع ●

● انتقى الجنرال المنتشي المرهق منزلاً من طابقين وشرفة وحديقة وحوّله الى مركز عسكري للمنطقة بعد ان خلت البيوت من الناس وبدت مستكينة متألمة مُصابة بنوبة من الإغماء والصرع.

وتحت أشجار الكمثرى ذات الأوراق الخشنة المهسهسة وقفت سيارات عسكرية مغبرة تعبة. كشطت القشور وهشمت الأغصان الواطئة وجرّدتها في صدمات ورضّات متعددة مستمرة، بعض الكشوط والجروح ركبها اللون البني كالصدأ، وبعضها ظلت فيها طراوة محتضرة واحلة!

خارج الساحة أطفأت إحدى المجنزرات محركها والتأمت بانتظام، مع مجموعة اخرى تنبعث منها رائحة الشحم والوقود وعرق لزج مملح. وعلى فولاذها الكدر المخدوش المخشرم عوالق نبت ممعوط وغبار وحوّار.

احتل الضباط كل الغرف. وظل الجنود يروحون ويجيئون في الحديقة المهروسة على الدوام.

حول المكان وعلى بعد مئات الامتار بيوت مقفورة السقوف مبقورة الجدران، وألواح تنك مبعدة مشرمة وقضبان حديد مطعوجة مشربكة كالمصارين المقطعة وقصف أشجار يابسة وأخرى مقطوعة مقلوعة كيفما اتفق، انقبعت جذورها عنوة على اثر خضات قاتلة فترنحت منكسرة مخذولة كصبية شهمة اذلّت فوقفت مهزومة خافضة النظر والجبين الى الارض حياء وحرقة على شرف مُهان!

على الطرق المعبدة المحفرة شارات وأسهم تتدلق منها كلمات زاهية نشوانة:

ـ «توقف ـ حاجز» !!

ـ «الى مدينة صور».

ـ «ايها الجندي تأكد من نظافة المكان في محيطك» !!

ـ «التجول بلا سلاح ـ ممنوع وخطر على حياتك» !

ـ «أطلق النار على كل مشبوه فوراً» !

ـ «انت على ارض العدو الغدار فكن حذراً» !

وعلى حائط مفسخ عُلّق منشور: «أيها المواطن الكريم، انت تحت حماية جنود الجيش، تركوا عائلاتهم وجاءوا لضمان حياتك في وطنك، لا تتعرض لهم، ساعدهم في القبض على المخربين القتلة، المتربّين على الولغ في الدم...»

وكلمات المنشور يبثها مذياع معلق على شجرة في فترات متواصلة، يتبعها بتراتيل لمختلف الأديان، وبأغنيات معقدة لم يسمع بها احد.

في السماء طائرة بعيدة وحيدة ترسل هديراً رتيباً حاداً وتفلت ذيلاً من الدخان الأبيض المزرق، مستقيماً مكثفاً، حتى يتحول الى كومات رخوة متعاقبة منتفخة.

والأولاد يطلون من أفواه الأزقة ويطون الركام وضلوع الأشجار بفضول حذر، في نظراتهم ذهول عنيف وخواء سحيق كدر.

الجنرال منكب على الاوراق فوق مكتبه، يمسد لحيته الشقراء المدببة، بدا طويلا معاق وراء المكتب، في الثلاثينات من عمره، جيل الرجولة الشابة والكفاءة. هجس بارتياح. حر تشرين لافح جاف، وفي اوراق الكمثرى والكرز دبت صفرة خريفية بطيئة صارمة كالليل. ومن جهاز لاسلكي تندفع كلمات زاعقة يرافقها صفير مزكوم.

اليوم الثلاثاء، والجنرال يعمل كعادته في غرفته الواسعة منذ الصباح الباكر، عندما قلشت الشمس ضوءها المخملي المحمر على التلال المبقعة بحرائق خامدة مرمدة، وشجر مشفوط وحشائش. وزرع محيص مهمل مكوي بأنفاس نارية، انهكه الانتظار. وامام الجنرال رُزَم اوراق وخرائط وملفات مشمعة بخيوط حمراء قانية على شكل اسطوانات، ومنفضة من صدفة حيوان بحري وأقلام من مختلف الالوان.

من خلال النافذة يبدو المخيم بعيداً كالحاً يلفه سكون موجع كالمتسمم أو المصاب بالربو.

لاحظ الحراس طابوراً صامتاً متقدماً وافر العدد من النساء.

ـ وين ـ أشهرَ الحارس حربته في وجه الأولى وقد برز ثدياها الرخوان المسودان حول الحلمتين في هالة ضيقة كفنجان صيني مترع بقهوة مع حليب، مما ذكره بكلبته وأثدائها الرخوة المهدلة. وقبل ان يتمكن من الاستفسار اندفعن بصخب وطيش غاضب الى ساحة المركز، معهن اطفال رضّع في الأقمطة، لهم عيون داكنة ضيقة كزهرات تتفتح في الغسق، وكل طفل ملفوف هو الاخر على شكل اسطوانة..

ـ «قتلتم رجالنا وأزواجنا»!

ـ «سجنتموهم لا نعرف اين ـ في سجونكم ذائعة الصيت. أطفالنا هنا حتى تطلقوا سراح الرجال المعيلين».

تعالت من الساحة مختلف الاصوات واللغط، وعبقت بأنفاس الأطفال الحليبية ذات النسم الخفيف وعرق الأمهات والكرز الخريفي الشائخ والجوع الكافر الحامض. المر والشحم وزيت المجنزرات وجلود الأحذية والطعام المحضر في المركز..

ركض جندي الى الجنرال في الطابق العلوي، وصخب الساحة يزداد ويتنوع، يفور ويغور: وحوش. تطلق النار. على صراميا. فاشست. مخربات. بكاء متواصل. بصاق. امك، اختك، إلك يوم. غابة من الأيدي المرفوعة، أناشيد. بنادق مشهرة.. مسبات.

ـ عفوا سيدي الجنـ...

ـ تكلم !! ـ أوقفه الجنرال في الحال.

ـ أطفال كثيرون في الساحة، والأمهات يغادرن المكان...

رفع الجنرال نظره عن الأوراق، ومطّ بصره من النافذة العريضة، ناقراً الزجاج بعصبية.

عدد كبير من الأطفال في أقمطة مختلفة الأشكال والألوان، تغطت الساحة بهم. البعض يبكي بأصوات طرية كالبرسيم المروي، وأخرى حادة عنيدة. العشرات في نغم متدفع مشوش. ومجموعة من النساء في كتلة بشرية متراصة تغادر المكان هاتفة ببساطة مقيتة وحقيقة مُرّة. بعض الأيدي مرفوعة في الهواء كالرايات واخرى ترسم للجنود اشارات مهينة وهؤلاء يرسلون شتائم وحركات شائنة نجسة.

ـ هكذا هم.. كل يوم اسلوب جديد !!

عاد الجنرال الى اوراقه متفجر الوجه والأنفاس. وظل الجندي واقفاً بشكل أخرق.

ـ مالك تفغر فمك كالزانية؟ تكلم أو انصرف !!

ـ ما العمل معهم؟ اطفال، سيدي...

ـ آه... هذا ما يشغلك اذن يا ابن القحبة، إذا أبقوهن هنا إصعدوا عليهم بالدبابة، إمعسوهم...

شهق الجندي الأنمش ومطّ بوزه ورقبته الحمراء مستديراً تاركاً المكان... وهو يتخيل الجنزير الفولاذي واللحم الباكي.

ـ وهل يمكن هذا يا ابن الـ...

قال لنفسه وطار بقلبه الى بيته وطفله ابن الثلاثة شهور ببسمته الجانبية الرخوة ويديه الخافقتين، ورائحة جسمه الصغير، وملابسه المغرقة بالبول...

أجروا اتصالاً مع المؤسسة الدولية المفككة المضروبة، فجاءت سيارتان ملأوهما بالاطفال وسجلوا محضراً. وظل على الارض عشرة اطفال في احدى زوايا الساحة، ورياح الخريف تصفر وتسفو الورق والغبار، تهجره من مكان الى مكان في غارات خرقاء حانقة صياحة.

بعد ساعة خرج الجنرال يفرك جبهته بالسبابة والإبهام، وداعبت خيشومه رائحة اللحم الغض المسلوق والطعام المهيأ، وعبس يقرف على صوت البكاء اللاهث الضعيف وهبط الى الساحة.

ـ «ارموهم في هذه الناقلة بسرعة» !!

حرّك الأطفال رؤوسهم بعنف وارتفع بكاؤهم، ودرادرهم وألسنتهم ذات اللون اللحمي الغض مبيضة بعض الشيء.

وضعوا الأطفال كيفما اتفق كالقش في ارض السيارة، وسافر بهم الجنرال مع بعض الجنود، والريح العاتية تضرب قماش السيارة العسكرية فيرسل خفقات جوفاء متتالية صارمة كسرب من الطيور المهاجرة.

الطريق المعبد المتآكل يمر فوق جسر صغير أشبه بعبّارة على وادٍ ضيق جاف. تحت الجسر تراب وأتنات وورق وعفونة حادة رطبة وحشائش خضراء واهية نمت في الظل. وذباب اخضر متطاير في طنين حادٍ رتيب وفراشات صغيرة زرقاء كنوّار العلت تحوم على زهرة واهنة لنبتة دوار الشمس. وعلى باطون الجسر تعلق عش سنونو من الطين تطل من ثقبه مناقير صفراء كالبراعم.. وفي الوسط ورقة كالونيا جافة وعلبة بيرة فارغة ونكهة لقاء قديم، وترجيع قبلات... وأنفاس دافئة...

ـ إنزلوهم الى الجسر وعودوا أنتم، كلا عودوا بالركضة الاستعراضية.

ضربت هبات الريح الساخنة آذان الجنود ووجوههم، ومع صدمات الريح أنصت الجنود الراكضون الى طلقات النار... واحدة، اثنتان، خمس، عشر طلقات صماء خرساء، مكتومة بالتمام، بلا صدى وبلا ترجيع. ومن الطبيعي ان تكون كذلك. رأس الطفل الطري بشعره الحليبي الوبري الخفيف كفرسات قمح هشة رضيعة تلحس رحيق الأرض العذب لم يصمد أمام الرصاصات الساخنة، انثقبت عشر جماجم رخوة فاندلعت أحشاؤها. دماء ودماغ وكسرات عظام مغموسة بسائل احمر، وخصلات شعر شفطتها النار، مغّسها الرصاص معساً. كبرت عيون الأطفال للحظة، في محاجرها كزهرات اكتمل تفتحها.

انفلتت نبرات زاعقة مخيفة قصيرة ذات انين وتريّ كالمواء المعذب، وتوجعات عميقة مبحوحة، ذابت للتو مصدومة. وحركات قاصرة من الاجسام القصيرة المدمجة.

غابت المناقير في عش السنونو، ووقعت مزقة لحم ودم على زهرة دوار الشمس فطارت الفراشات عنها...

تطلع الجنرال الملتحي الى بقع ومزق اللحم المدمى المتفجر وهي تعمل في وضعها الجديد نجمة كالشارات على كتف الجنرال، فبحلق باشمئزاز.

ـ أو لعله شبه لي !! نطق فانخضت لحيته بعنف.

ـ هه !! أطلق الجنرال طلقة حانقة في الهواء المحمل برائحة الدم والحليب، والدرادر الطرية تعض على الألسنة الراكدة.

ظلت الريح تهب، وهي في طريقها الى كل الجهات، تحمل معها هذا الخليط من الدخان والبكاء الأخير والحليب المقتول المسفوك، الى صدور الأمهات والعذارى في بقاع الأرض، والمياه الآتية العابرة من هنا تصل الى البحر الكبير، الى قلب الارض، الأرض الأم...

(بيت جن)

ثلاث مقطوعات

■ د. فاروق مواسي ■

● خوف ●

* أخاف إن بكيت
أن أحرق التي تخبّأت
على مدارج العيون

* أخاف إن صحوت
أن أمطر التي تجمّلت
على معارج الشفاه

* أخاف إن عشقت
أن يرتدي محبوبتي الوطن
وعندها
ستبتدي الصلاة.

● شجرة ●

أثمرت شجرة من دمي
وأينعت
فما قالوا:
ـ برغم ظلها الظليل ـ
«هنا شجرة»
اخبرتني عصافير غردت صباح
هذا اليوم
عن الشجرة
وكان على مناقيرها
بعض دمي

● سيرة رجل ●

مُتخم ذلك السمين بالرمال
منكرٌ سُلّم الأبجدية
صاعد على خيط وخيط
سارق شارة الرجال
وينام الأبدية.

(باقة الغربية)

□ من الشعر العبري المعاصر □

زهرة الفاسيّة

● شعر : ايرز بيطون ●

زهرة الفاسيّة
مغنية البلاط لدى محمد
الخامس
في الرباط، في المغرب
يقولون عنها إنها عندما كانت
تغني
حارب الجنود بالسكاكين
حتى يشقوا طريقاً
للوصول الى اطراف فستانها
ولتقبيل اطراف أصابعها
ولتقديم الريالات لها، إعجاباً
زهرة الفاسية
اليوم يمكن رؤيتها
في اشكلون في شارع عتيكوت
ج[1]
قرب مكتب الشؤون
الاجتماعية
رائحة علب السردين على
طاولة تقف على ثلاث أرجل
مترنحة
وأبسطة السجاد الملكي
موضوعة
فوق سرير من أسرة
«السوخنوت»[2]
في عباءة صباحية
ساعات أمام المرآة
بالألوان الرمادية الرخيصة
وهي تقول:
محمد الخامس بوبو عيوننا
لا تفهم ذلك للوهلة الأولى
لزهرة الفاسية صوت مبحوح
وقلب صافٍ وعينان شيعانتان
حباً.
زهرة الفاسية...

●● ايرز بيطون : شاعر عبري معاصر، من اصل مغربي، فقد بصره نتيجة حادث محزن، وهو في الحادية عشرة من عمره. درس في الجامعة علم النفس وحصل على شهادة ماجستير في الموضوع. عمل عاملاً اجتماعياً عدة سنوات. وهو الآن رئيس تحرير مجلة «اقيريون» الفصلية التي يصدرها ويتركز فيها على الجذور الثقافية لليهود الشرقيين كما يدعو الى التفاعل بين الثقافتين العبرية والعربية ويرى في اليهود الشرقيين، ثقافيا واجتماعيا، جسراً لهذا التفاعل.

(١) اشكلون هو الاسم العبري لعسقلان.

(٢) «السوخنوت»: الوكالة اليهودية.

(ترجمة : رفيق الشريف)

مِن رَحْمِ المأساةِ وِلدنا

□ شعر : حاتم جوعيه □

تشرئبُ عيون الموتِ نحو آمالي
وأحلامي الجميلهْ
وأرى الأغاني تُصلبُ على شرفاتِ
الحزن الملتهبه
أواكبُ السنين الحُبلى بالكلماتْ
أغازلها الحياة
وأتركُ بصماتي مدويةً في هذا الوجودْ
أموتُ وأحيا وأُصلبُ وأُحرقُ وأُدفنُ
وأُبعثُ من جديدْ
كل الزهور الحاصرتها الرياحُ عانقتني
كل البلاد المُسحبت بالدموع والآهات
والذكريات شرّدتني
كل الغيوم والحقول والورودِ
والسنابل والجدولِ خبأتني... كتبت
اسمي فوق ظلالها وخلدتني للأبد
يا طائري الجميل بالأمس كنتَ
تغازل الفجر البهيّ والسهولْ
والغابات والضفاف الثانية
وتزرعُ الحبَّ في كل وادٍ كئيبٍ وبكلِّ
أرضٍ واعده
طرّزت للغد الآتي مناديل السفرْ
وأخذت من الشمس وشاحاً والقمر
يا زورقاً تاه عبرَ الخضمّات
والمحيطات المظلمه
يا نبعَ أحلامي وحبّي ومرآة آهاتي... يا
قبلة روحي الشاردة
في صحاري القحط ومتاهات القفرْ

□□□

عطشُ الرمال أتى على دربي في غضبة
الزمن
المتوثب للنوائب والرّزايا
وسياط الحقد تلسع جسداً نحيلاً تلقّع
بالأماني
متشوقاً للشمس والضياء
قد وأدوا حتى الورود والأغاني
ومزّقوا خيوط الرّجاء
يا حبي الراحلَ سأقاومُ الى الرّمق
الأخير
ستلمّ الروحُ حاناتها.. بقاياها وتمشي
نحو أغنيةٍ بعيده
ستخرجُ من عتمِ الزنازين صرختي
لتهزّ العالم من جهاته الأربعِ
وتنير دربَ العاشقين النازحين
ستنتصب قامتي مارداً على طول
الدروب الموحشة

□□□

أتهارُ الدماء تُخضّبُ وجهَ مدينتي
يا مدينتي مهما يطل الظلام
فسيعودُ اليك الأمنُ والسلام
سأغني للكفاحْ
رغم أهوال الجراح
لن ينكسرَ عُنفواننا
لن تنكس راياتنا

□□□

من رحم المأساة وُلدنا ورضعنا من
ينابيع الفداء
ودرجنا صبيةً بين البراكين واللظى
والرماد
ونزعنا عن عيون الأرض الشوكَ
والقتاد
إنّي منَ الشعبِ الذي تعمّد بالدماء

□□□

كلُّ الجراح ألماتتني في صمت
الظهيرة
غدُ لي جسراً الى باب النهار
حفرت شكلها وظلها فوق صدري
العاري
صنعت منّي آلافَ القنابل والشظايا
لميادين القتال

□□□

لأجلك يا دموعَ الطُهر
يا دموعاً تزرعُ في عزمِ التصدي
والثبات
لأجلك سوفَ أقتحمُ المستحيل وأصنعُ
المعجزاتْ
لأجلك سأصلب على بوابة النهار

(ترية المثلث)

أخبار ثقافية

■ أمسية ادبية احتفاء بصدور العدد الاول من المجلة الادبية الفرنسية «ليڤانت»

● صدر في هذه الأيام في مونبلييه الباريسية العدد الاول من المجلة الادبية الجديدة «ليڤانت». وهي مجلة تعالج ادب البحر المتوسط باللغة الفرنسية. ومن المفروض ان تصدر مرتين في العام. محرر هذه المجلة هو المحاضر والمترجم ميشيل أليهال ـ ابكارد.

العدد الاول، وهو عبارة عن ٢٣٦ صفحة من القطع المتوسط، يتضمن مواد لشعرائنا سميح القاسم وسهام داود (قصائد) وانطون شماس (مقطوعة نثرية).

كما يتضمن مواد بأقلام الكتاب المعروفين الجزائري الطاهر بن جلون والجزائري محمد ديب والفرنسي ادموند جابيس.

ويتضمن هذا العدد أيضاً قصيدة للشاعر العبري يهودا عميحاي ومقطوعة نثرية للكاتبة داڤيد شاحر.

وكان المركز الثقافي الفرنسي في تل ابيب قد أقام أمسية ادبية احتفالية بصدور هذا العدد برعاية السفير الفرنسي في اسرائيل تضمن قراءات باللغات الثلاث العربية والعبرية والفرنسية للشعراء والكتاب المشاركين في الأمسية بمشاركة الكتاب والشعراء أنفسهم. شارك في الأمسية: يهودا عميحاي ويورام كانيوك وسهام داود وأهرون شبتاي وميشيل حداد. وقام الممثل المعروف يوسف شيلواح بتقديم مقاطع من أمسيته الادبية ـ الفنية «الرحلة» التي تتضمن قراءات من نتاج اميل حبيبي وسميح القاسم ومحمود درويش.

وفي نهاية الأمسية أقام السفير الفرنسي في منزله حفلة تكريمية احتفاء بالكتاب والشعراء المشاركين في الأمسية، حضرها عدد كبير من العاملين في السلك الدبلوماسي.

■ ديوان جديد للشاعر محمود دسوقي

● اهدانا الشاعر محمود دسوقي نسخة من ديوانه الجديد «طير ابابيل». يقع الديوان في ٧٤ صفحة وهو صادر عن دار الفكر الجديد، والديوان كله من وحي الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

■ أمسية ثقافية بمناسبة صدور مجموعة سميح القاسم بالفرنسية

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بمناسبة صدور المجموعة الشعرية المترجمة للفرنسية للشاعر سميح القاسم، عقد مساء الخميس الماضي (٨٨/٦/١٦) في المركز الثقافي الفرنسي بحيفا امسية ثقافية نظمت بالتعاون بين اتحاد الكتاب العرب والملحق الثقافي للسفارة الفرنسية. واستمع الحضور الى آراء ومعلومات عن واقع الادب الفلسطيني المعاصر وعن الحركة الادبية الفرنسية اليوم، والى قراءات القصائد بالعربية والعبرية والفرنسية، وساهم في النقاش والقراءات كل من الكتاب والشعراء، سميح القاسم وشكيب جهشان وحبيب بولس ونبيه القاسم وأرييه سيفان وشيلي الكيام وميشيل اليهال (عن السفارة الفرنسية) ونزيه خير وجبزيل سبيرو ونعيم عرايدي وروجيه تابور وشلومو الباز وآڤي فلدشتاين وسعود الأسدي. كذلك قرئت قصائد مترجمة للشاعر محمود درويش ومقطوعات نثرية للكاتب الطاهر بن جلون.

■ «عيتون ٧٧» ـ ملف خاص بالأدب الفلسطيني

● صدر مؤخراً العدد المئة من مجلة «عيتون ٧٧» الادبية العبرية التي تصدر منذ عام ١٩٧٧ ويرئس تحريرها الشاعر يعقوب بيسر. وهذه المجلة التي كانت رائدة في ترجمة ونشر الادب العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، تخصص في عددها الاحتفالي أكثر من ثلاثين صفحة للأدب الفلسطيني، حيث يضم هذا الملف مجموعة من القصص والقصائد لكتاب وشعراء محليين ودراستين عن شعر محمود درويش وراوية عباد الشمس لسحر خليفة. وهذا العدد بصفحاته الـ ١٨٥ غني بالمواد الادبية والثقافية. ويكتب رئيس التحرير في افتتاحيته: «نعتقد ان في هذه الايام بالذات، من الضروري مطالعة الادب الفلسطيني لفهم المزيد مما يحدث بين كتاب هذا الادب. وسنستمر في هذا الاتجاه في اعدادنا القادمة أيضاً». ويكتب عن ملف آخر، هو الادب العبري الذي كتبه جيل كتاب الـ ٤٨ «لقد رأينا ضرورة التعمق في كشف دور هذا الجيل الادبي الذي لم يحظ باهتمام النقاد». وفي ملف الادب الكلاسيكي تنشر ترجمات لشكسبير وجوته وشيلر وهلدرلين. كذلك يلفت النظر الندوة السياسية الثقافية حول موضوع «الدولة الفلسطينية العتيدة وحل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني»، باشتراك الشاعر اسعد الأسعد والدكتور برنارد سابيلا والدكتور يورام بيري والبروفيسور هنري روزنفيلد.

ومن الشعراء والكتاب اليهود الذين ينشر انتاجهم في هذا العدد الخاص: نتان زاخ واهرون ابلفيلد ودالية رابيكوفيتش ويهوديت هندل ونتان شاحم وشمعون بلاص ورونى سوميك وعمالةعينات ويعقوب اورلاند ونسيم كلدرون وغرشون شاكيد. ومن الشعراء والكتاب العرب: سهام داوود وسميح القاسم ومصطفى مرار وميشيل حداد وعطاالله جبر وشوقية عروق وناجي ظاهر وفوزي عبدالله ورياض بيدس وزكي درويش وحنا أبو حنا واميل حبيبي وسلمان ناطور.

■ عدد جديد من مجلة «لقاء» العربية العبرية

● صدر مؤخراً العدد التاسع من مجلة «لقاء» التي يرئس تحريرها الشاعر محمد حمزة غنايم ويضم مجموعة كبيرة من الادبين العربي والعبري وباللغتين، ومن المواد المنشورة في هذا العدد «احمد اسماعيل» للشاعر حاييم غوري واربع قصائد للشاعر محمد حمزة غنايم وترجمة لمقال محمود امين العالم «ازمة الثقافة العربية ام ازمة الأنظمة العربية الحاكمة»؟ والأصل العربي أيضاً وكذلك المقطوعة الساخرة للشاعر محمد الماغوط «المثقف والكلب» و«هروب عبد الرحمن الكواكبي» الساخرة أيضاً لزكريا تامر، ودراسة فؤاد عجمي «ثلاث ثورات ويأس» و«اتجاهات قيمية في الثقافة العربية المعاصرة» لحليم بركات، و«الاستشراق عارياً» لهادي العلوي. وفي العدد قصائد للشعراء: نتان زاخ وأبا كوفنر ويهودا عميحاي وسميح القاسم وزلدا ورامي ديتشي وقصص لرياض بيدس ومصطفى مرار وافنان القاسم وغيرها من المواد الادبية والثقافية والفنية.

■ الماركسية والتراث العربي الاسلامي

● بيروت ـ اصدرت دار «الحوار» في سلسلة الابحاث المقدمة من قبلها لنيل سليمان قراءة في كتاب د. حسين مروة «النزعات المادية في الفلسفة الاسلامية»، وقد تابعت الدراسة الكيفية التي تناول فيها الباحث الجهود السابقة لحسين مروة في التراث، وطبيعة النظرية التي يطرحها ودراسته للظرف الاجتماعي ـ الاقتصادي الذي نبت فيه الفكر العربي، وتطوره نحو الفلسفة العربية ـ الاسلامية، وكيفية معالجته لمصطلحي الفكر العربي، والفلسفة العربية ـ الاسلامية.

■ مجلة «الابداع» الجزائرية: عدد أول خاص بفلسطين

● الجزائر ـ صدر مؤخراً العدد الاول من مجلة «الابداع» عن دار الثقافة بتلمسان في الجزائر، وخصص هذا العدد لقضية فلسطين، تحت شعار: «كانت الراء مطر.. صارت الراء حجر».

من مواد العدد: من خطب المساجد في فلسطين المحتلة، افتتاحية لعبد الحميد زروقي (مدير الثقافة)، ثلاث قصائد للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة، ومقالات عن القضية والانتفاضة الفلسطينية لحسين ابو شنب ومحمد عابد الجابري وصالح غوص وفاطمة الحسين وحسن الباش وغيرهم. وقصائد لمحمود درويش وسميح القاسم واحمد دحبور وسيد أحمد ابو علي وكلثومة حامد وعبد الحفيظ بو رديم وعلام حسين، ومواد ابداعية ومقالات اخرى.

■ سنة على استشهاد مهدي عامل

● بيروت ـ نظم اللقاء الثقافي ـ الاعلامي الذي يضم هيئات ثقافية واعلامية لبنانية لقاء هذا الشهر لمناسبة مرور سنة على استشهاد د. حسن حمدان (مهدي عامل)، واعتبر يوم استشهاده في التاسع عشر من ايار يوما لانتصار حرية الكلمة والبحث العلمي. وقد اعلن عميد معهد العلوم الاجتماعية عن تخصيص قاعة كبرى باسم الشهيد، وتقديم جائزة سنوية للطلاب المتفوقين، اضافة الى اخذ مركز الابحاث التابع للمعهد على عاتقه اعادة طبع مؤلفات الشهيد ودعا البيان الصادر عن اللقاء المثقفين العرب الى الاحتفال سنوياً بهذا اليوم.

وفي باريس نظمت مجموعة البحث حول المغرب والشرق الاوسط التابعة للمركز الوطني للابحاث العلمية ندوة هذا الشهر تحت عنوان «الدولة والصراع الاجتماعي في المجتمعات المتعددة الانتماءات من خلال ابحاث الفيلسوف مهدي عامل»، تحدث فيها عدد من البحاثة والجامعيين، شارك فيها اكثر من خمسين باحثاً ومستشرقاً وجامعياً من: ايطاليا، النمسا، المانيا الغربية اضافة الى العرب.

اتحاد الكتاب العرب

دعوة

اعضاء الاتحاد وجميع الكتاب مدعوون بهذا للمشاركة في الاجتماع الاحتجاجي على ممارسات السلطة ضد الكتاب الفلسطينيين المعتقلين في معسكر «انصار ٣».

وذلك يوم السبت ٨٨/٦/٢٥، الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة.

حضوركم هام وضروري

اللجنة التنفيذية

لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

●● بحث تاريخي - اقتصادي - اجتماعي

المجيدل : مهدومة.. وعامرة في ذاكرة أهلها !

● بقلم : عمر محاميد ●

● تقع قرية المجيدل وهي تصغير لكلمة «مجدل» بمعنى البرج - على الطريق بين الناصرة - حيفا. وكانت هذه الطريق تمر في الجزء الجنوبي من قرية «المجيدل». وكانت اقرب القرى الى المجيدل قرية «معلول» التي دمرت عام ١٩٤٨ وقرية «عيلوط» و «يافة الناصرة» و «نهلال». وقد ربطت علاقات الود وحسن الجوار فيما بين هذه القرى.

يقول ابو حسن[1] : «أهل معلول وأهل عيلوط كانوا يسقون من ماء المجيدل، من عين شدود والمالحة وكذلك كل القرى المجاورة بما فيها المستوطنات اليهودية».

بلغت مساحة اراضي المجيدل (١٨٨٣١) دونماً. منها (١٣١) للطرق والوديان و (١٦٠٠) دونم لغرس الزيتون وكانت ثاني قرى قضاء الناصرة من حيث كثرة كروم الزيتون.

بلغ عدد سكان المجيدل عام (١٩١٢) حوالي (٨٥٣) نسمة. وفي عام (١٩٢٢) بلغ عددهم حوالي (١٠٠٩) وفي عام (١٩٣١) ارتفع العدد ووصل الى (١٢٤١) وفي عام (١٩٤٥) بلغ عددهم (١٩٠٠) نسمة وكانوا يسكنون في حوالي ٢٩٣ بيتاً.

لا يعرف الكثيرون من اهل «المجيدل» اصل تسمية قريتهم بهذا الاسم، وبعضهم ذكر لي ان هناك اسماً آخر للقرية هو «مجيدل النبي». وقد روى لي الشاعر والاديب عيسى لوباني[2] وهو احد سكان المجيدل سابقا قائلا «انا بذكر ما يشبه النكتة وفيها شيء من السخرية. كانوا يقولون «مجيدل النبي» ولا يزال بعض سكان المجيدل يرددون «كتك بتعرفش. ما هم (اي سكان المجيدل - ع.م) جادلوا النبي» !

●● تأسيس القرية

تتباين وجهات النظر حول اساس القرية. فيعتقد البعض من اهالي «المجيدل» ان اول عائلة سكنت المجيدل تنتمي الى عائلة بطو. يقول ابو حسن «كنت اسمع من حياة ابوي ان اقدم عائلة في المجيدل هم دار بطو». اما السيد مصطفى كمال واكد[3] فيختلف في الرأي ويقول «اساس البلد حسب معرفتي يعود الى عائلة دار ابراهيم الاحمد ويقولون أنهم هم اساس البلد».

ويجمع اهل القرية على ان قريتهم لم تعرف التطور والازدهار في عهد الحكم التركي وكانت متأخرة مثلها مثل بقية القرى الفلسطينية. وكانت الارض مشاعاً في زمن تركيا. البيع كان يصير من البيدر للبيدر، لم يكن مع الناس المال، كانت الاموال معدومة. يقولون كم انا مدين لك ويأخذ قمحات، شعيرات، مال ما فيه.

وفي اواخر القرن التاسع عشر دخل التعليم الى القرية عن طريق الكنيسة الروسية اذ اقام فيها الروس مدرسة صغيرة، بعد ان سمحت الحكومة العثمانية للدول الاجنبية بإقامة المدارس والمستشفيات للارساليات التبشيرية المسيحية المختلفة في فلسطين.

وقد ساعد قرب القرية من مدينة حيفا - التي تحولت في نهاية القرن الماضي الى ميناء تجاري كبير - على ازدهار قرية المجيدل. قسم كبير من سكانها تحول للعمل في سكة الحديد في حيفا وفي مصانعها وورش البناء فيها.

وقد اكد لي معظم من التقيتهم من اهالي القرية ان التسامح الديني والتماسك بين اهالي القرية كان سبباً في سيادة علاقات من الود والمحبة بين السكان مما ساعد على ازدهار القرية حتى وصل الأمر الى اقامة بلدية في بحث اجرته السلطات لتحويل المجيدل مدينة عام ١٩٤٣. يقول ابو حسن «اذا تزوج واحد مسيحي يكون دائماً في العرس، ولاد اسلام، بذكر صار عمادة لشخص مسيحي اسمه جريس زعرور وعمل حفلة مستقلة عائلية ولم يدع اهل البلد الاسلام. فما كان من اولاد الاسلام الا واجتمعوا ونزلوا الى العمارة بدون (عزومة) وقاموا فرح غصب عنه وعملوا دبكة وشربوا سجاير. هذا كله بسبب الاحترام». ويعتز اهالي المجيدل بقريتهم وبيساتينها واهلها ويعتبرونها من اجمل واخصب قرى المنطقة واهل المجيدل كانوا واعين والدليل على ذلك كان وجود مجلس محلي. كانت قرية منظمة واللي ساعد في هذا انها كانت على الشارع العام».

توزعت بيوت القرية الطينية فوق تلال تقع على الطريق بين حيفا والناصرة، ولم يفصل بين البيوت المتلاصقة سوى ازقة ضيقة كانت مسرحاً للخرافات والاساطير التي انتشرت في القرية. فقد ساد الاعتقاد بأن بعض الكهوف الموجودة في أطراف البلد مسكونة بالاشباح منها «مغارة ام الشقاف» و «مغارة الدعاينة». وانتشرت اعمال السحر التي كان يقوم بها عادة مجموعات من الغجر الذين كانوا يأتون الى القرية والذين اطلق عليهم اهالي القرية اسم «النور».

يروي السيد مصطفى كمال : «كان النوري يشلح بالزلط ويروح على المغارة بعمل قتايل ويسدوا المغارة خلفه ويخلوا الباب مفتوح عشان يطلع الضبع منه». وكان اهل المجيدل يعتقدون بقدسية بعض الأمكنة في القرية. واشتهرت عائلة «الرومي» بالتدين وظهر في القرية العديد من «الأولياء» الذين كان الناس يزورونهم في «مقاماتهم».

يجمع اهالي «المجيدل» على انهم كانوا يعيشون بود واحترام وكأنهم عائلة واحدة، على اختلاف وظائفهم. فعند العزاء كان مؤذن المسجد يقرأ القرآن وفي الوقت نفسه تقرع الكنائس اجراسها.

وقد انتسب الى اهل المجيدل العديد من الشعراء الشعبيين الذين اشتهروا في جميع القرى والمدن الفلسطينية آنذاك منهم الشاعر فرحات وشاعر آخر اسمه أحد الشمر، والشاعر احمد ابو العدس. وكان هؤلاء يحيون حفلات الاعراس. وقد ذاع صيتهم في جميع ارجاء فلسطين.

واعتاد اهل المجيدل، في ايام الجفاف، ان يجتمعوا وتخرج مجموعة من الصبية تحمل ديكاً يشدون عليه ليصيح ويغنون يطلبون الغيث والمطر. والنساء يقمن بوضع طاحونة ويقمن بتدويرها وهن يرددن الآيات القرآنية. وبعض النسوة يذهبن الى الكنائس والمساجد يصلين ليستجيب الله ويبعث المطر.

ويعتز اهل المجيدل بقريتهم اعتزازاً كبيراً. يقول السيد مصطفى كمال : «من معلول لغاية لد العواديت كانوا ييجوا يطحنوا عنا ويدرسوا عنا في البلد». وكانوا يمجدون قريتهم - سكانها وبيوتها ووديانها واراضيها بالاغنية التي اشتهرت «مرشوشة بالعطر» التي روت لنا كلماتها ام فيصل[4] التي عاشت وترعرعت في قرية المجيدل :

مرشوشة بالعطر
يا دار الافراح
مرشوشة بالعطر
والمسك فواح

***

يا دار اللي تلملم
شملنا فيك
وان عشنا يا دار
بالحنا لحنيك
وجبلك بنّا ينيلك علاليك

***

يا طاسة الرز ميلي
عالعدس ميلي
يا كلنا روس
وما فينا قناتير

***

غربي بيت الامير
يا مهيرة الغرة
ومبرشمة بالذهب
ما تطلع بره

***

لا تحسبونا نزلنا
الحرب ذلينا
وبساحة الحرب
عنقرنا طواقينا

***

في اواخر العشرينات قامت سلطات الانتداب بتشكيل سلطة محلية للقرية، الامر الذي حوّل قرية المجيدل الى مركز هام لجميع القرى المجاورة. يقول الاستاذ عيسى لوباني : «أذكر عندما تأسست البلدية كانت شوارع القرية تضاء بالقناديل، كان هناك شخص يقوم في المساء بتزويد هذه المصابيح بالنفط وفي الصباح يقوم بإطفائها».

امتاز اهالي المجيدل بلباسهم عن بقية القرى الاخرى فكان الفلاحون يلبسون «القمباز» و «الجاكيت» وفوق الرأس الكوفية والعقال. وانتشر الى جانب ذلك اللباس العصري، البنطلون والقميص. واما النساء فكن يرتدين الفستان المطرز والزنار فوق الخصر ويضعن على رؤوسهن الشال و «العصبة».

اما لهجة اهل المجيدل فهي لا تختلف عن لهجة بقية القرى الجليلية حيث يلفظون الكاف كما هي مع بعض التفخيم اما حرف القاف فبعضهم لفظه كاف قلادة «كلادة» والبعض يلفظها كما تلفظ الهمزة («قليل» - «أليل»).

كما ذكرنا، تحولت قرية «المجيدل» بفضل ما كان فيها من طواحين ومعاصر ومدارس الى مركز لجميع القرى المحيطة بها. ويجب ان تذكر ان الكثير من المؤلفات والكتب كتبت عن قرية المجيدل وخاصة المؤلفات الدينية المسيحية للاعتقاد السائد بأن مريم العذراء كانت قد سكنت قرية المجيدل.

وقد ورد ذكر هذه القرية كثيراً في المؤلفات الروسية وخاصة المنشورات التي كانت تصدرها «الجمعية الروسة - الفلسطينية» التي نشطت في فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر واوائل هذا القرن، حيث اقامت هذه الجمعية اول مدرسة لها في قرية المجيدل بعد ان زارها النبيل الروسي سيرجي الكستدروف شقيق القيصر الروسي الذي زار فلسطين عام ١٨٨٢ واشار الى المسؤولين في «الجمعية الروسية - الفلسطينية» باقامة مدرسة في القرية بعد ان مر بالقرية وأعجب بموقعها وهو في طريقه من الناصرة الى حيفا. وقد نشر الصحفي الفلسطيني سليم قبعين صاحب مجلة «الاخاء» التي كانت تصدر في مصر مقالاً مطولاً في نشرة الجمعية الفلسطينية التي كانت تصدر تحت اسم «أخبار الجمعية الروسية - الفلسطينية» عن قرية المجيدل[5].

● عيسى لوباني ●

●● الحياة الاقتصادية للقرية

كما ذكرنا، فان موقع قرية المجيدل على الطريق الرئيسي بين حيفا والناصرة جعل منها مركزاً هاما. يقول ابو حسن : «سكان كل القرى المجاورة بما فيها المستوطنات اليهودية كانوا يأتون الى المجيدل يعصرون الزيتون».

توزعت معظم بيوت القرية في «الحارة الفوقا». وكانت القرية مقسمة الى عدة حارات، سميت «الحارة الغربية» و «الحارة الشرقية» وكان معظم سكان الحارة الغربية ينتمون الى عائلات حصري وجبيلي وبطو وبعض العائلات الاخرى. وفي وسط البلد سكن ابناء عائلة واكد وبعض من عائلة اللوابنة. وفي الحارة الشرقية كان يسكن ابناء عائلة كسابري والخطبا وعباس.

برزت بين البنايات في القرية بناية المدرسة. وكان يصل الى المدرسة شارع مرصوف بالحجارة. وبرزت أيضا بناية دير اللاتين ودير الروم. وفي الثلاثينات اقامت حكومة الانتداب بناية للبلدية.

اما بيوت القرية الاخرى فكانت، كما هو الحال، في جميع القرى الفلسطينية، بيوتاً من طين، متلاصقة، تفصل بينها أزقة ضيقة. وهنا وهناك دارت احاديث عن وجود «مقام» كان يؤمّه الناس في اوقات الضيق «من الدير وتحت بقولوا في مقام بقولوا اسمه «الغريب» لأنها امه ماتت والها عشر اولاد».

اعتمدت القرية في حياتها الاقتصادية على الزراعة بالاساس، والعمل في الورش الصناعية في مدينة حيفا والعمل في التجارة في الناصرة.

وقد كثرت عيون الماء في القرية واهمها كانت «عين شدود» و «عين الفوار» و «عين حام» و «عين النبعة» و «عين المالحة» التي سميت بهذا الاسم لملوحة مياهها. وكان سكان القرية يستغلون هذه العين للغسيل منها.

امتدت اراضي المجيدل حتى قرية زرعين شرقاً في مرج ابن عامر وحتى حدود قرية معلول الى الغرب. وحدود قرية يافة الناصرة الى الشمال. وحدود قرية جنجار الى الجنوب.

اشتهرت القرية بزراعة الحبوب واشجار الزيتون. وكانت عائلة الخوري اكثر العائلات غنى وثروة ومعظمهم سكن في مدينة الناصرة. وقد اقام افراد هذه العائلة معصرة كبيرة لعصر الزيتون.

ويجمع سكان القرية على ان سياسة الانكليز كانت سبباً في تدمير الحياة الزراعية وحرمان الفلاح الفلسطيني من استغلال ارضه. يقول السيد مصطفى كمال : «من الثلاثينات وحتى من العشرينات الارض ماتت قيمتها وماتت حياتها بسبب سياسة الانكليز. لأنه كل ما كان موسم للفلاحين يحضر الانكليز سفينة او سفينتين ويقتلوا المنتوج المحلي». ويؤكد ذلك السيد خليل كسابري[6] الذي انتقل للعمل الى مدينة حيفا نتيجة خسارة العمل الزراعي، مع انه كان احد الملاكين للارض في المجيدل.

وكما ذكرنا فقد اعتمد سكان القرية على مصادر اخرى للمعيشة منها العمل في مصانع تكرير البترول في حيفا وفي سكة الحديد. وكان هنالك مصدر آخر وهو السياحة. فقد ذكر لي العديد من اهالي القرية ان اعداداً كبيرة من السيّاح كانوا يأتون الى المجيدل معظمهم من الحجاج الاوروبيين الذين كانوا يزورون الناصرة ويسافرون الى حيفا للإبحار الى بلدانهم فتحولت بذلك قرية المجيدل الى محطة للراحة. يقول احد سكان المجيدل : «بعض الناس كانوا شاطرين يحتوا في المغر ويطلعو أنتيكا (آثار قديمة) ويبيعوها للسواح».

وكثرت في المجيدل الحوانيت الخاصة واشتهرت بشكل خاص دكاكين حسين الحسين وخليل السليم، الذي كان يملك دكاناً للألبسة والبقالة، وسليم واكد ونجيب نصار. وكان في وسط القرية مقهى للسيد احمد عروق، وكانت عبارة عن غرفة ومطبخ وساحة كبيرة. وكان في المقهى راديو يجتمع حوله كل أمسية الاهالي ليستمعوا الى آخر اخبار الدنيا مع فنجان القهوة او الشاي.

واشتهر من بين سكان القرية ممن عمل في مجال التجارة السيد توفيق ابو هاني، والسيد توفيق طبلها، اما حلاق القرية الذي عرف بفطنته وذكائه واحاديثه الجميلة الممتعة فهو عوض الكرزان، وكان حلاق آخر في القرية اسمه علي ابراهيم وآخر اسمه ابو محمد الشلبي.

وكان في القرية العديد من الجزارين هم : ابراهيم كايد، أحمد ابو دقة، أحمد المسعود، وجاد قعوار. وكان الإسكافي الوحيد في القرية شخص اسمه حسين الاعرج.

●● تأسيس بلدية المجيدل

في اوائل الاربعينات بدأت القرية تتطور بسرعة وتزدهر، على اثر قرار حكومة الانتداب البريطاني تحويل القرية الى مدينة واقامة مجلس بلدي. وفي عام (١٩٣٢) تم تشييد بناية البلدية وسط القرية. وكانت عبارة عن بناية من حجر بايس. وكان اول رئيس للبلدية السيد حسين السعيد من حمولة واكد ومن بعده جاء ابنه سعيد ثم خلفه السيد توفيق احمد من حمولة اللوابنة. وكان قبل ان يصبح رئيسا للبلدية مديراً للمدرسة الابتدائية. وكان عدد اعضاء البلدية اربعة اشخاص يتم انتخابهم بصورة بدائية يصفها السيد مصطفى كمال قائلا «يدخلوا عدد من الاشخاص يقولوا أنا بدي أبو فلان الناس كانت تفوت وتنتخب أشكراه».

وقد بقيت البلدية قائمة حتى عام ١٩٣٨ عندما دب الخلاف بين الحمائل على الرئاسة وحُلّت البلدية وعادت سلطة «المختار» مرة اخرى الى القرية. واصبح السيد كساب العبدالله اللوباني مختاراً على الطائفة الاسلامية. اما ابناء الطائفة المسيحية فقد طالبوا بتنصيب مختار لطائفتهم وتم اختيار السيد عواد ابراهيم من حمولة كسابري.

●● التعليم في المجيدل

ابتدأ التعليم في قرية المجيدل على شكل «كتاتيب». كانت تدرس فيها الكتابة والحساب وتعليم القرآن والدين. وكان «الطالب» يتعلم مدة سنتين يدفع مقابل ذلك بضعة ارغفة من الخبز والبيض والمواد الغذائية الاخرى. وكان «الشيخ الرومي» اول من اهتم بتعليم الاولاد. وعلى يده عرف الكثيرون من اهالي المجيدل القراءة والكتابة. وفي الثلاثينات اقامت حكومة الانتداب مدرسة حديثة.

وكانت هذه المدرسة عبارة عن بناية قديمة. وكان للمدرسة بوابة حديدية كانت تفتح على ساحة كبيرة. وحول البناية امتدت مساحة واسعة مزروعة بالاشجار والورود مليئة بجميع انواع الزهور. اما التعليم فيها فكان حتى الصف السابع. وكانت هذه المدرسة مخصصة للبنين.

اما «مدرسة البنات» فقد اقامتها السلطات ولكن سرعان ما اغلقت، وانتقل تعليم البنات الى «دير اللاتين». وعند الانتهاء من التعليم في الدير كان التلاميذ والتلميذات يتوجهون لاكمال تعليمهم في مدارس الناصرة وصفد.

ومن أساتذة مدرسة المجيدل يذكر اهالي المجيدل الاستاذ محمد امين معلم اللغة العربية والحساب، والاستاذ سليم من قرية الرامة وكان مدرساً للتاريخ والجغرافيا، والمعلم ناصر البرغوث مدرس الدين، والاستاذ صالح الذي كان أيضا مدرساً للدين، والمعلم غطاس من مدينة صفد كان يدرس اللغة الانكليزية. اما مدير المدرسة فكان في فترة من الفترات السيد توفيق احمد اللوباني.

●● الصحة

لم يكن في قرية المجيدل اي ذكر للعيادة الصحية. واعتاد مرضى المجيدل ان يلجأوا عند اصابتهم بالمرض الى دير اللاتين الذي كان يقدم خدماته الى السكان بدون مقابل. وكان مستوصف للاسعاف في دير الراهبات. ويذكر اهالي المجيدل الممرضة المس كاراليتا والممرضة كاترينا الايطاليتين.

اما «الشيخ الرومي» فالى جانب شهرته بأمور الدين وتفسير القرآن فكان أيضا ملجأ للمرضى والمصابين بالامراض الجسدية والنفسية. وقد خدم سكان القرية سنوات طويلة بواسطة (الحجاب) والوصفات الشعبية. وفي الحالات الخطيرة، كان سكان المجيدل يتوجهون الى الناصرة للعلاج لدى الدكتور فرح الذي اشتهر في المنطقة كلها آنذاك.

●● سقوط قرية المجيدل

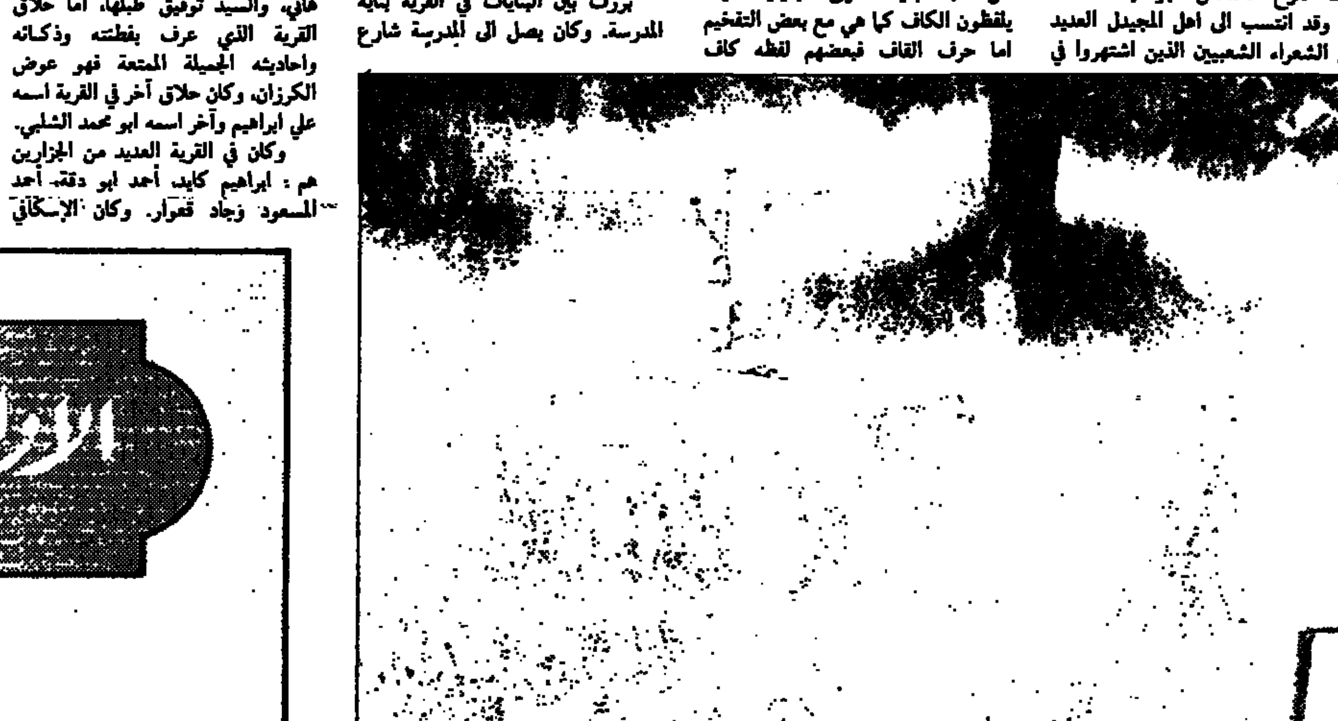
سقطت قرية المجيدل حسبما يروي الاهالي في حزيران عام ١٩٤٨. في البداية تقدمت القوات الاسرائيلية الى الأطراف المجاورة للقرية فاحتلت قرية معلول وشردت اهاليها. وبعدها وجهت هذه القوات نيران اسلحتها الى المجيدل. وقد لجأ معظم السكان الى بناية الدير للحماية. وقد تم احتلال القرية بواسطة الدبابات. ودخلتها القوات من الجهة الغربية.

وتشرد معظم اهالي القرية الى مدينة الناصرة المجاورة والى قرية يافة الناصرة. وكثير منهم يسكن حالياً في حي «بير الامير» في الناصرة وفي حي «جبل الدولة». وبعضهم تشرد الى خارج البلاد. منهم من استقر في لبنان أو في سوريا. وبعضهم في شرقي الاردن. ويؤكد الاستاذ عيسى لوباني ان (٧٥٪) من سكان المجيدل تم تشريدهم خارج الحدود.

● حي من احياء «مجدل هعيمق» التي قامت على انقاض المجيدل ●

● كنيسة المجيدل المهجورة ●

● حي «جبل الدولة» في الناصرة حيث استقر معظم اهالي المجيدل بعد العام ١٩٤٨ ●





● البئر التي كانت تزود اهالي المجيدل بالمياه ●

** هوامش :

١ - ابو حسن، هو الحاج احمد عروق، مواليد المجيدل عام ١٩٢٤ ومن سكان الناصرة حالياً.

● راجع - بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، الجزء السابع القسم الثاني ص ١٣٧، ايار ١٩٨٨، «دار الشفق» كفر قرع.

٢ - عيسى لوباني، مواليد المجيدل عام ١٩٢٥، وسكان الناصرة حالياً.

٣ - مصطفى كمال واكد، مواليد المجيدل عام ١٩٣٠ ويسكن حاليا في الناصرة في حي جبل الدولة حيث نزح معظم اهالي المجيدل.

٤ - ام فيصل، هي سعدة جبيلي، مواليد عام ١٩٢٨ من مواليد المجيدل سكان الناصرة حالياً.

٥ - راجع الاتحاد ١٩٨٨/٣/١٧ حيث قمت بترجمة هذا المقال الذي يعتبر مصدراً جيداً لمعرفة تاريخ القرية في اواخر القرن التاسع عشر.

٦ - خليل كسابري، مواليد قرية المجيدل ١٩٢٨، من سكان الناصرة حاليا.

● وقفة تلفزيونية ● بقلم: احمد حسيان ●

لعبة اسمها الفلوس في «الخونة» !

* على الشاشة الصغيرة، هذا المساء *

● الفيلم المصري المناوب، الذي يطل علينا من شاشة التلفزيون المحلي، هذا المساء، يحمل اسم «الخونة»، وهو من تاليف وسيناريو وحوار واخراج وصفي درويش.

ان «الخونة» ـ اسمه يدل على جسمه ـ هو فيلم تجاري صرف، ينضوي قلبا وقالبا الى سينما العنف الهجينة، التي اغرقت الشاشات المصرية بالدماء! فالفيلم يعاني من الفه الى يائه، من تخبط واضح في الرؤية، ومن تخلخل اكثر وضوحا في مستواه الفني. ويعود هذا الى التفات مخرجه الى ركب موجة افلام «الاكشن» التي غالبا ما ينحو صانعوها من خلالها بغلق غرائز الجماهير ومغازلة جيوبهم، لا مخاطبة عقولهم ! فوصفي درويش يغلف «الخونة» بما هب ودب من التوابل التجارية وبكثافة، لتجيء، بالتالي على حساب المساحة المطلوبة لمناقشة الاشكالية المطروحة ومعالجتها بصورة جادة!!

● خذ الفلوس واجر ●

يبدأ الفيلم بداية فاترة بعض الشيء، يسمها ايقاع ممل سرعان ما يفقد بطأه ويعربد ويتوتر دفعة واحدة، نتيجة «فاكت» مبتذل ومتهتك. هو «فاكت» الفيلم المركزي الذي تدور باقي الاحداث في ظله ومن اجله ومن جرائه! فيخالج المتفرج عندها شعور بأن الفتور الملحوظ لم يكن الا الهدوء الذي يسبق العاصفة ! اما هذه العاصفة، التي يزوبعها المخرج ويفتعل مناخها المتشنج (هو صاحب القصة ايضا)، فتعيد الى الاذهان تلك اللوحات السينمائية المخضبة بالدماء، التي يتم اعتمادها في افلام «الكاوبوي» و «جيمس بوند»! فهنا، وفي مشهد امريكي مستورد، يتم حصد ثلاثة ارواح دفقة وفي آن. اما الخلفية، فمادية!!

الضحية الاولى يكون العجوز جميل فخري، الذي تجرعه زوجته اللعوب بهيرة جرعات من السم القاتل ممزوجة بدوائه، طمعا بأمواله! الضحية الثانية تكون بهيرة ذاتها، التي يجهز عليها عشيقها قدري بعد ثوان معدودة وفي نفس الشقة بالة حادة، لينفرد وحده بمحفظة النقود! الضحية الثالثة هو.. نعم قدري! الذي يلاقي حتفه على يدي مسعد، صديق العائلة الذي يكشف الجريمة صدفة!! هنا، وبعد هذا المشهد الدموي، يطمع مسعد بشنطة الفلوس، فيتأبطها بلا وازع ضمير، ويطلق ساقيه للريح!! في اليوم التالي، تكتشف الشرطة جثتي المسن جميل فخري وزوجته الشابة فقط، اما جثة العشيق فتعود الروح اليها بقدرة قادر وتعزب في احدى العزب، كما يكشف الفيلم عن ذلك لاحقا! بعد وجوب الذي يجب، توجه الشرطة اصبع الاتهام الى الشاب مراد، ابن القتيل، الذي تشير كل الدلائل الى اقدامه على قتل والده وخالته بهيرة مع سبق الاصرار والترصد بغية الاستيلاء على التركة!! سيما وان والده كان قد طرده من البيت قبل مقتله بيوم واحد، حسبما املت عليه بهيرة، مدعية بأنه حاول الاعتداء عليها!! علما بأن مراد قد ضبطها متلبسة بجريمة الزنا مع عشيقها قدري، وما تعرضه لها الا بغرض كبح جماح . هذا ما لم يشفع له عند والده الذي يأمر بطرده، ولا عند الشرطة التي تأمر بسجنه فيما بعد!!

اما شنطة الفلوس، والتي تحوي (٢٠٠) الف جنيه، فينسج لها المخرج قصة اغرب من الخيال، كيف لا وهي قبلة شخوص الفيلم، الاحياء منهم والاموات!! فمسعد الذي فر بها، يستقل تاكسي الاسطى امين الذي تستوقفه دورية تابعة لشرطة المرور، تضطر مسعد الى الترجل من التاكسي وترك المحفظة فيه، لتظل بحوزة الاسطى امين حتى نهاية الفيلم تقريبا، هذه النهاية التي تضع حدا للاطراف المتصارعة على الفلوس!! مسعد الذي لا يال جهدا في سبيل استرجاع الشنطة من جهة، وقدري وعصابته التي تخطف زوجة الاسطى امين من جهة ثالثة، التي تطمع بالشنطة وتختلق خدعا جهنمية من اجل التمسك بها!!

● اسقاطات سببها الفلوس! ●

[illegible] يعيب «الخونة» ـ اضافة الى انصرافه الى المنحى التجاري الهابط، وافتقاره الى المضمون الهادف ـ الاسقاطات التقنية والهنات الفنية التي لا تقع تحت حصر، كنتيجة لتطلع المخرج الى الناحية التجارية بالاساس! ففي المشهد الذي يلي خروج مسعد من اسر العصابة، يرتكب المخرج اشنع اخطائه! فمسعد يتفاجأ بوجود صديقه السجين مراد ماثلا امامه في بيته، بيد انه سرعان ما يكتشف انه كان يهذي، وان الشخص الذي خاله مراد، لم يكن غير أخيه خليل!

ففي هذا المشهد كان المفروض ان تتبأور الكاميرا على مراد الوهمي لوحده بلقطة قريبة («كلوز اب»)، هي اللقطة المعكوسة بعيني مسعد، اي التي هكذا يراها. بيد ان المخرج يستعمل خطأ اللقطة المتوسطة («ميديوم شت») والجامعة بين مسعد ومراد الوهمي معا! وكأن الكاميرا هي التي جعلت من خليل، مراد!! وهذا ما لا يعقل، لأن الكاميرا لا تهذي ولا تزيف، بل تعكس حقيقة ما تصادفه! فخليل يظل هو خليل بعيون الكاميرا في اللقطة المتوسطة التي تجمعه مع مسعد، ويصبح مراد في اللقطة القريبة بعين مسعد وليس كما فعل المخرج!! ايضا، هناك المشهد الذي يضبط فيه مراد خالته مع عشيقها، فمراد هذا يكون اتى لتوه من احد الملاهي الليلية، وهو يترنح ثملا، وقد جعله المخرج بحالة يرثى لها، بيد انه ـ سبحان الله ـ يسترد كامل وعيه اثناء المواجهة مع خالته ووالده!! وكأني بالمخرج يزعم ان المفاجأة «طيرت له السكرة»!!!

* * *

اخيرا، وقبل اسدال الستار على «الخونة»، اورد ذكر ممثليه، متعشما بانصرافهم وانصراف السينما المصرية الى تقديم كل ما هو انضج واجدى نفعا!! فاروق الفيشاوي يقوم بدور مسعد، فريد شوقي بدور الاسطى امين، نادية عزت بدور زوجته زينب، ليلى علوي بدور ابنتها فاتن، فاروق سيف بدور خليل، صلاح نظمي بدور زعيم العصابة، والى جانب هذه الاسماء المعروفة، يستعين المخرج بكوكبة من الوجوه المغمورة لتجسيد باقي شخوص الفيلم»

طالب عربي آخر يتخرج من معهد «بيت تسفي» للمسرح:

ميلاد مطر.. ابن شفاعمرو .. يحلم بمسرح عربي

(اربعة فنانين عرب تخرجوا من هذا المعهد: سليم ضو ويوسف ابو وردة واديب جهشان وسهيل حداد، وخمسة آخرون يواصلون الطريق: امل مرقس وعدنان دياب (انهوا السنة الاولى) وضرار سليمان واسامة مصري (انهوا السنة التحضيرية) وميلاد مطر انهى دراسته هذه الايام.

اسامة مصري، زميله في الدراسة وزميلنا في «الاتحاد» نقل عنه هذا الحديث:)

● التقيت الممثل ميلاد مطر وراء الكواليس اثناء تأديته لمسرحية «على حافة الهاوية» التي تعرض الان على مسرح «بيت تسفي» في رمات غان.

بدأنا بالحديث فكان عليه ان يعتذر انه سوف يقطع الحديث في بعض الوقت لصعوده الى المسرح عندما يأتي دوره فبادرته بالسؤال الذي يساله المعهد عندما يتقدم للدخول اليه.

ـ ما الذي جاء بك للتعلم في معهد «بيت تسفي» لدراسة المسرح؟

بدأت رحلتي في التمثيل وأنا في الاعدادية في الصف الثامن. كنت اقوم بتقليد الممثلين في حفلات المدرسة وفي هذه الفترة اقيمت في شفاعمرو دورة للتمثيل في بيت الشباب التحقت بها لمدة ثلاث سنوات وعندما تأسس المسرح البلدي الشفاعمري دعيت لكي اشارك في التمثيل مع فرقته ومن ثم انتقلت لاعمل مع مسرح «الغربال» حيث شاركت في عدة مسرحيات عندها شعرت اني بحاجة لتطوير نفسي في مجال المسرح وعلى مستوى اعلى فالتحقت بدورة مسرحية اقامتها «المؤسسة الشعبية للفنون» بارشاد المخرج سليم ضو وفي هذه الاثناء نصحني احدهم بأن التحق بمعهد «بيت تسفي».

تقدمت الى المعهد واجتزت امتحان القبول. والامتحان هو محاولة تقديم مقطع كوميدي ومقطع تراجيدي واغنية ولا يطلبون منك اية شهادات وكنت العربي الوحيد في المدرسة انذاك عام ١٩٨٥.

لا تؤاخذني، انا لا اجيد التعبير عما يجول في خاطري.. سأروي لك كل شيء وعليك ان توصله الى القارئ، لكي يعرف ما هي المشاكل التي يمر بها الانسان العربي لكي يصبح ممثلا في هذه البلاد.

المشاكل كثيرة تبدأ بمشكلة وجودي كعربي بين يهود واقصد هنا الطلاب الذين يحملون افكارا مسبقة عن العربي، ولا يعرفون عن حقيقة العربي شيئا حتى انهم كانوا يسألون: كيف يأكل العرب؟ فكان علي ان اغير هذه النظرة وادخل في جدالات في اثناء دراستي

● مشهد من مسرحية «الاميرة ايفون» ●

وعلى حساب تعليمي ولكني شعرت انه واجب ملقى علي واضافة الى ذلك كان علي ان اثبت وجودي كممثل قدير استطيع المنافسة على الادوار.

مشكلة اخرى وهي اللغة العبرية ولغة التفاهم مع ثقافة اخرى والتأقلم مع هذا الجو الجديد. بالمثابرة والاجتهاد الشخصي استطعت التغلب على هذه المشاكل وتعلمت اللغة العبرية واجدتها.

مشكلة اخرى وهي ان تسكن في رمات غان او تل ابيب وهذه المشكلة تواجه جميع العرب فعندما يعرفون انك عربي تبدأ الاعتذارات واقفال سماعة التلفون في وجهك. في البداية اضطررت للسكن عند طلاب صفي الا انه وجدت مدرب رياضة من رمات غان يعمل في المثلث وافق على تأجيري شقة، وهنا بدأت المشكلة المادية اجرة الشقة، الطعام، السفر، واجرة التعليم وبرنامج التعليم ـ الذي سأحدثك عنه لاحقا ـ لا يسمح لأي طالب بأن يعمل في مكان آخر لكي يحصل على دعم مادي. وهذه المشكلة تغلبت عليها بمساعدة المعهد اذ نظم لي عمل في بناء الديكورات ومنه كنت اسدد مصاريفي.

وأما برنامج التعليم في معهد «بيت تسفي» فمدة التعليم ثلاث سنوات. السنة الاولى مقسمة الى ثلاثة فصول، الاول ـ عن الادب والمسرح الروسي، والثاني ـ عن الادب والمسرح الامريكي، والثالث ـ عن الادب والمسرح الاوروبي وخاصة ابسن.

السنة الثانية مقسمة الى ثلاثة فصول، الاول ـ عن شكسبير، والثاني ـ عن الكوميديا وخاصة موليير، والثالث ـ عن المسرحيات الغنائية.

السنة الثالثة عروض مسرحيات امام الجمهور، ونعامل كممثلين محترفين بالاضافة الى المساهمة في الماكياج والاضاءة والديكور والملابس والموسيقى التصويرية بمساعدة متخصصين في هذه المجالات.

تشمل السنتان الاولتان دروسا في اللغة العبرية ودروسا في حركة الجسم مثل الجمباز والباليه والرقص، ودروسا في تطوير الصوت للغناء واداء الشعر والنص المسرحي، ودروسا نظرية عن تاريخ المسرح وتحليل المسرحيات. بعد كل هذا وبعد اسبوع فقط سوف اتخرج من المعهد وبصراحة لم اقرر بعد اين ساعمل. راودتني افكار بأن امسرح قصة «يوميات مجنون» لغوغول باللغة العربية بعد ان لاقت نجاحا عندما عرضتها باللغة العبرية وهي لممثل واحد ولكن لا اعرف من يستطيع ان يتبنى مثل هذا العمل. تحدثت مع مسرح بيت الكرمة ومع المسرح البلدي في حيفا لكي اعمل عندهم واقترح علي احد مخرجي السينما ان اشارك معه في فيلم، وانا الان في حيرة فمع كل رغبتي للعمل في الوسط العربي فسوف اتوجه للعمل في مسرح عبري لعدم وجود المسرح العربي المحترف، وهذا لا يعني انه لن امثل بصدق معاناة شعبي العربي في اسرائيل. ومن هنا اناشد كل الهيئات لكي تعمل على وجود اطار مسرحي يجمع الممثلين العرب لكي يأخذوا دورهم بين افراد شعبهم ايضا وليس على المسارح العبرية فقط.

● اسامة مصري ●





● مشهد من مسرحية «العصفور الاخضر» (كوميديا دي لارته) ●

● مشهد من مسرحية «يوميات مجنون» ●

□ المسرحيات التي شارك فيها ميلاد مطر □

** «الاعداء» لمكسيم غوركي * «صيد الساحرات» ارثر ميلر * «هيدا جابلر» ابيسن * «كوميديا الاخطاء» شكسبير * «حلم ليلة صيف» شكسبير * «مشاغبات كيوجا» غولدوني * «بيبين» هيرسون * «طعم العسل» شيله ديليني * «عازف الكمان على السطح» شالوم عليخم * «يموتون بدون دفن» جان بول سارتر * «الاميرة ايفون» جومبروفتش * «الفي» بيل نوتون * «العصفور الاخضر» جوتسي * «الابله» ديستويفسكي * «يوميات مجنون» غوغول * «على حافة الهاوية» جليله رون فيدر * وشارك في تمثيل فيلم «شوارع الامس» الذي لم يعرض حتى الآن **

طفلتي ومخصصات الاستجمام

● بقلم: يوسف فرح ●

■ كثيرا ما تساءلت في قرارة نفسي لماذا يتحسر الانسان على الماضي ويحن اليه حنين المغترب لوطنه، فيتمنى الرجوع الى ايام زمان! اتكون ايام زمان افضل دائما من الايام الحالية الجارية، ام ان ارتباط تلك الايام بذكريات الشباب المفعمة بالحيوية والحماس هو الذي يجعلها مشرقة!

تسأل الشيخ عن متعته بالكهرباء فيلعنها ويقول: ليتنا بقينا في بيوت الطين، تمتد امامها الحواكير المزروعة بالتين والصبر! ويتابع بعد تنهدة عميقة، «وراح التين وراح الصبر وحل محلهما صبر جديد كصبر ايوب، بل راحت الحواكير ذاتها والبيوت ذاتها، اشترتها المؤسسات الصهيونية بواسطة سماسرة من بني جلدتنا، ما زال بعضهم يحيى بيننا، يفتل شاربه وهو يتحسس سلاحه المعلق على خصره، ويتحدث عن الوطنية وعن «عمالة» الشيوعيين!»

راحت ايام زمان، ومضت الى غير رجعة تلك الدعوات الهزيلة التي كان يوجهها حاكم عسكري الى جماهير الموظفين العرب ان «اقبلوا لتهنئتي بعيد الاستقلال في القشلة في مدينة الناصرة» حيث اكوام الحلوى وصخب الموسيقى، فيهرع الخائفون على وظائفهم، فيفاجأون بغيرهم من العاطلين قد سبقوهم في تقديم آيات الشكر والعرفان!

مضت تلك الايام التي كانوا فيها لا يكلفون خاطرهم بسؤال خاطرنا اذ، كنا نوافق على ان يخصم من رواتبنا لحساب الكيرن كييمت التي تقوم «مشكورة» بشراء اراضينا، او لتمويل بعض الحروب التي يشنونها كل بضعة اعوام على شعب او اكثر من شعوبنا العربية، من اجل توسيع رقعة الارض، ومن اجل قطع دابر من لا زالوا يلحون على تنفيذ مقررات الامم المتحدة، فكانوا من «ذقونتا يشدون لنا شباقاتنا»!

انقضت تلك الايام ولم يبق منها غير تلك الاوراق التي زودونا بها منذ دارت «أحناكهم» على اول لقمة احتلال تغمست برمال سيناء، واصرار عبد الناصر وحلفائه السوفييت على كنس الغزاة، ومع ذلك فلا يعدمون من يطيل لسانه اليوم في مهاجمتهم! وحملت تلك الاوراق ـ السندات ـ اسماء مختلفة، فهذا قرض توفير وذاك قرض أمن، وآخر قرض سلامة الجليل ورابع قرض استيعاب!

وظلت تلك السندات نائمة تتنقل من جارور الى آخر، حتى حل موعد السداد ـ «والسداد عيده ـ وكلما كان حزيران الصرف ـ لا حزيران الهزيمة ـ يقترب.

كانت القلوب تزداد خفقانا، اذ انك تدخل البنك، تأخذ قرضا يدخلونه لحسابك، فيتبخر على نار المينوس الوهاجة، في حين تخشى حوانيت البقالة ان تفرجنا وتقيد على الدفتر، لئلا تكبسها مصلحة الضرائب، التي لم تعد تفارق شوارع بلدنا الترابية الخربة، فتضيع البيضة والتقشيرة!

قل حل حزيران وانهمك الاطفال في احتفالات الطفولة بينما قصدت باب الكريم، واين انت يا بنك اسرائيل، واذا بالمنتظرين يملأون قاعة الانتظار السفلى في ريفين، وكلما هبطت مجموعة صعدت بدلها مجموعة من القاعة، واحتل مكانها منتظرون جدد، اسرعوا قبل موعد الاقفال، ولعل مشاعر القلق والطمأنينة حقا لا تصيب غير هؤلاء المنتظرين، ينظرون امامهم فيقلقون اذ ما زال العدد كبيرا، وينظرون خلفهم فيطمئنون اذ ان العدد ايضا كبير جدا فكيف لو كانوا هناك!!

يمر الوقت بطيئا، فيعود خيالك الى القرية فتتمثل لك صورة الطفلة «صابرين» تنتظرك بالهدية الموعودة، التي طالما منيتها بها، وكلما كانت تلح عليك بالوفاء كنت تحثها على الصبر و «اللقمة الموعودة بها يابا افضل من التي تأكلينها».

وفجأة تسمع اسمك فيرتد خيالك بعنف الى الموظف الذي امامك، تتسلم اوراقا منه، وتتوجه بها الى الصندوق، ويفيض لعابك، فاخيرا حلت ساعة الفرج، وكل شاقل غير المعاش له حلاوة، خاصة «كلقمة القلة».

لكن اللعاب الذي سال يجف فجأة، وتشعر بدرجات الحرارة تكاد تخنقك، «تلكمك» الاربعين شاقلا التي تقدك اياها الموظف، وتخرج «معمي الاقمار» فلا ترى غير منتظرين ما زالوا يحتفظون بابتساماتهم، وبصعوبة بالغة تهتدي الى موقع سيارتك المنتظرة في ظل العمارات الشاهقة! تدير المحرك وتنطلق بالسيارة، ولا تلتفت الى شيء، ولا تحس بغير طعم الفشل الشبيه بطعم القهوة مع ملح! اذ ما عساك ان تشتري لصابرين في عيدها، وبهذه الشواقل! وعلى الطريق تلفت نظرك ورقة تنفلت من تحت ماسحة الزجاج الامامي! يا للهول! «أحشفا وسوء كيلة»! لكنك تتجاهلها وتواصل الاستماع الى اغنيتك المفضلة «اناديكم» وكأنك تسمع صوت صابرين تهتف بك ان تعود اليها مع الهدية! وها انت عائد ولكن..

وهناك، وما ان يسمع اهل البيت هدير السيارة الذي صار مألوفا، حتى يكون اول المستقبلين طفلتك، تقفز كقطة ناعمة، تتعلق بعنقك، والبسمة تكاد تنطق في وجهها، لكنك تنزلها برفق، وتمد يدك الى ماسحة الزجاج، تفك الورقة المتأرجحة من عقالها وتقرأ: عليك ان تدفع مخالفة وقوف حتى تاريخ....».

تغيب البسمة عن ثغر صابرين، فيا لضياع الانتظار، وتنكفيء الى البيت، وتضيع كلماتك ووعدك الجديد اللاحق بها: «الشهر الجاي بابا مع المفراه...»

(سخنين)

اغنية دورة سيول.. اليد في اليد

● سيول ـ و. ص. ف. ـ مزيج من الات الكمان والايقاع بما في ذلك الطبول الكورية وكثير من التناغم ضمن قطعة وافرة المشاعر. تلك هي اغنية دورة الالعاب الاولمبية في سيول.

كلمات الاغنية هي لتوم ويتلوك الذي عمل ميكانيكيا للسيارات قبل أن [illegible] مؤلف موسيقى فيلمي «توب غان» و «فلاش دانس».

وتم تسجيل اغنية باللغتين الانكليزية والكورية بواسطة فريق كوريانا الكوري الجنوبي الذي يقيم في سويسرا.

وتبدأ اغنية «اليد في اليد» كالآتي:

انظروا النار في السماء
واسمعوا قلوبنا تخفق للاتحاد
لقد جاء زمن الارتقاء
ونعرف ان هناك حظا للبقاء
الى الابد الى الابد
اليد في اليد
في كل الارض

ويمكننا ان نجعل من الارض
مكانا تطيب فيه الحياة
يمكننا ان نبدأ الادراك
ان نهدم الجدران
التي تفصل بعضنا عن بعض
الى الابد

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٦/٢٤

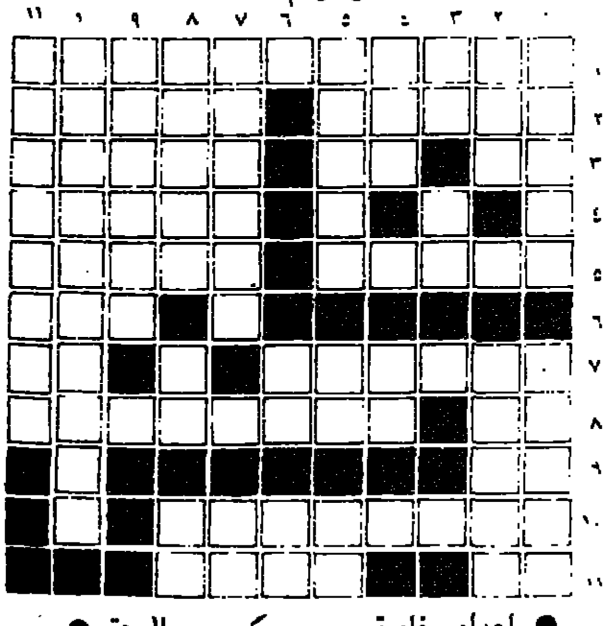
١٧.٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠.١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١.١٥ ـ الثلج والنار ـ برنامج موسيقي
٢٢.٠٥ ـ «مدينة واسمها جهنم» ـ فيلم امريكي
٢٣.٤٥ ـ جيك والسمين، مسلسل
٢٤.٣٥ ـ الاخبار الليلية

السبت ٨٨/٦/٢٥

١٦.٢٠ ـ موجز الاخبار
١٦.٢٥ ـ بث مباشر للعبة التصفية النهائية لمباريات كرة القدم الاوروبية
١٨.٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ ـ ضيف الاستوديو ـ لقاء مع الدكتور علي قليبو
١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠.٠٠ البرنامج الرياضي
٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١.٣٥ ـ عائلة كوسبي
٢٢.٠٠ برنامج عن التراث اليهودي
٢٢.٣٠ ـ فيلم تلفزيوني
٢٤.٠٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٣٥) * * *



● أعداد: فادية حسن بكري ـ البعنة ●

افقي:
١ ـ مغرد ـ علم مذكر + جميل
٢ ـ التضحية ـ الة موسيقية معكوسة ـ والد (معكوسة)
٣ ـ يجري في العروق ـ جواب ـ جواب
٤ ـ وقت + متماثلان
٥ ـ ثبات ـ متماثلان + ردد
٦ ـ علم مؤنث
٧ ـ بلدي ـ نثر الماء
٨ ـ قوة حسابية (معكوسة) ـ علم مؤنث + يستعمل في البناء
٩ ـ عكس ذاهب
١٠ ـ ممثل عربي محلي
١١ ـ للتأوه (معكوسة) ـ مضيء (معكوسة)

عمودي:
١ ـ مطربة وممثلة مصرية ـ اسد
٢ ـ وجع ـ خدع (معكوسة)
٣ ـ الة موسيقية ـ متماثلان
٤ ـ يعطي بكثرة ـ متماثلان
٥ ـ علم مؤنث ـ وحدة وزن (معكوسة) ـ احسان
٦ ـ ثلثا نهى ـ اداة نصب
٧ ـ قرية عربية ـ دق
٨ ـ الاسم الثاني لممثل مصري ـ متماثلان ـ بحر
٩ ـ عطف + هجم
١٠ ـ طرق + ينثر الماء + علم مذكر
١١ ـ ممثلة مصرية (معكوسة)+م

* * * حل لغز رقم (٣٤) * * *

افقي:
١ ـ إرب ـ ن س ك + مير
٢ ـ واحة ـ يجمع
٣ ـ دام ـ أمين
٤ ـ أقول
٥ ـ بكو + ر
٦ ـ سيوز + كم ـ يس
٧ ـ ته ـ يسرى + سر
٨ ـ نير ـ ي ـ سرى
٩ ـ ساهرة + ندى

عمودي:
١ ـ بودابست
٢ ـ راي ـ اي + منا
٣ ـ أحد + كوفية
٤ ـ نها ـ وزير + ر
٥ ـ ماركسية
٦ ـ كييف ـ مر
٧ ـ مجنون ـ اسد
٨ ـ يم ـ يسرى
٩ ـ رعد ـ يس + ري

كرنفال السلام والطفولة في الناصرة

صوت الكرنفال



نحو كرنفال السلام والطفولة الثالث
الناصرة ٢٥/ حزيران/ ١٩٨٨

*** الكرنفال الثالث هذه السنة يتسم بطابع التضامن مع اطفال الانتفاضة وبث الاماني والاحلام والبسمات والضحكات * «ما بدنا صاروخ ومدفع / ولا عين في الدنيا تدمع/ كل الاحلام/ مساواة وسلام/ في يوم العيد/ افراح ووئام» ***

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» الالوف من حناجر الاطفال النصراويين تستعد بكل ما تحمله ويحملونه من البراءة والرقة لتطلق نشيدها الرائع ـ «ما بدنا صاروخ ومدفع، ولا قنبلة نووية/ ولا عين في الدنيا تدمع، من نكبة او بلية/ كل الاحلام/ مساواة وسلام/ في يوم العيد/ افراح ووئام» وذلك في كرنفال السلام والطفولة الثالث في الناصرة، الذي سيقام غدا، السبت، لكن التحضيرات له مستمرة منذ عدة اسابيع وباشتراك مئات الاطفال ومرشديهم في ١٤ ناديا وسرية كشفية وحضانة وغيرها في المدينة.

والكرنفال، الذي يقام برعاية بلدية الناصرة الدمقراطية سينطلق من ساحة الكراجات المركزية (مقابل عمارة عفيفي ـ عواد) حيث يبدا تجمع الاطفال، بشكل منظم مع النوادي او مع اهاليهم، في الساعة الرابعة من بعد الظهر. ومن هنالك يسير المحتفلون عبر الشارع الرئيسي باتجاه منطقة العين وحتى نادي مركز الاحداث الارثوذكسي حيث يقام احتفال فني كبير للاطفال.

وكانت اللجنة التحضيرية للكرنفال وزعت بيانا صحفيا اعلنت فيه عن برنامج الكرنفال وطابعه وميزاته الخاصة في هذه السنة. فاكدت: «في هذا العام سيكون للمهرجان طابع خاص نظرا للظروف الجديدة التي خلقتها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة وخصوصا بطولات اطفال الحجارة فيها. وعليه فستتسم اجواء الكرنفال ومضمون زينته وشكل المجسمات والرسومات والالبسة والشعارات والهتافات والاغاني والطبول والزمور، ستتسم بطابع التضامن مع اطفال الانتفاضة، مع بطولاتهم ومعاناتهم من جرائم الاحتلال، عدا عن الاجواء الطفولية الاخرى التي تحمل طابع عالم الاطفال من امان واحلام وبسمات وضحكات».

وابرز البيان الطابع الوحدوي للمشاركين في الكرنفال «وحدة الاطفال والاشبال كما الحال مع وحدة اهاليهم من جميع الاحياء والطوائف والعائلات». واشار الى ان ثمانية نوادي اعلنت استعدادها للمشاركة في الكرنفال هي حي العمال العرب والشرق البلدي وحي بئر ابو الجيش والقلعة البلدي وحي بئر الامير البلدي وحي النمساوي البلدي وحي المخلص البلدية ونادي مركز الاحداث الارثوذكسي وثلاث سرايا كشفية هي: الصداقة والاسلامي والارثوذكسي وحضانتي اطفال هما الجمعية الخيرية الاسلامية وحركة النساء الدمقراطيات ومنظمة ابناء الكادحين، اشبال الشبيبة الشيوعية. وقال انه من المتوقع مشاركة هيئات اخرى.

واعربت اللجنة التحضيرية للكرنفال، التي تضم ممثلين عن دائرة الرياضة والشباب في البلدية وممثلين عن الهيئات المشاركة في الكرنفال، عن ثقتها بمشاركة الوف الاطفال والعائلات هذه السنة. واكدت ان تطورا ورقيا بارزين يظهران على نشاطات النوادي والمؤسسات المختلفة المشاركة في الكرنفال وان جوا من التنافس الاخوي البناء يخيم على اطفالها، للظهور اجمل واروع واكثر تعبيرا عن جو الكرنفال ومضمونه. واصدرت مسؤولة منظمة ابناء الكادحين في الناصرة، امنة ابو احمد رسالة خاصة وزعتها على الوف الاهالي في المدينة تدعوهم الى المشاركة واطفالهم في الكرنفال.

هذا واصدرت اللجنة التحضيرية كراسا جميلا على شرف الكرنفال الثالث (انظر صورة الغلاف) تضمن مواد شيقة ومعبرة منها نشيد الكرنفال وتقريرا مصورا عن الكرنفال الثاني الذي اقيم في ١٩٨٧/٦/٢٧ واطلق فيه السبعة الاف طفل رسالتهم الشهيرة: «ثلاثة اريدهم: العلم والسلام والمساواة» «ثلاثة احبهم: بابا وماما وبلادي» «ثلاثة اكرههم: السلاح والحرب والاحتلال». وتضمن ايضا فكرة عن تاريخ «يوم الطفل العالمي» الذي يقام كل هذا النشاط على شرفه. وكذلك بعض الاناشيد الوطنية. وصورتي الطفلين ـ هدى مسعود (٩ اشهر) ورشا يوسف سعيد حوشة (٤ سنوات) اللذين اقتلعت عين من وجه كل منهما برصاص الاحتلال في مخيم جباليا في غزة وفي رام الله. كما نشرت في الكراس قائمة باسماء ٣٤ طفلا من شهداء الانتفاضة (تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ يوما و ١٥ سنة).

تصحيح خطأ

●نشرنا على الصفحة الثالثة من عدد امس الخميس (٦/٢٣) مقالا للمثقف الصحي سعيد رابي بعنوان «معلومات وتعليمات صحية لحجاج بيت الله الحرام بمكة المكرمة».

وخلال الحديث عن مرض الملاريا والاجراءات الوقائية ضده جاء: «يجب البدء باخذ الدواء اسبوعيا قبل الوصول الى مكان السفر، ويؤخذ مرة واحدة في نفس اليوم من كل اسبوع، ويجب الاستمرار باخذه ولمدة ثمانية اسابيع بعد انتهاء السفر ومغادرة السعودية».

وبعد نشر المقال اتصل بنا السيد سعيد رابي مصححا بانه «يجب الاستمرار باخذ الدواء لمدة ثمانية ايام (وليس ثمانية اسابيع) بعد انتهاء السفر ومغادرة السعودية». ولذا اقتضى التنوية.

موانع الاحتلال الاسمنتية تقسم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من انباء يوم امس:

جاءنا ان جنود الاحتلال اقتحموا صباح امس الاول مدرسة الاتحاد اللوثري الصناعية (القسم الداخلي) في بيت حنينا بعد كسر بوابته ثم اعتدوا على الطلبة واقتادوا ثلاثة منهم تمكن المدير من اعادتهم في ساعات المساء.

وفي منطقة رام الله وقع مساء امس الاول اشتباك دام نحو ساعتين في بلدة بير زيت بين الاهالي والمتظاهرين من جهة وبين الجنود والمستوطنين من جهة ثانية تم خلالها اصابة عدة سيارات للمستوطنين.

وفي بلدة الرام تظاهر طالبات مدرسة بنات البلدة الثانوية يوم امس احتجاجا على اعتقال احد معلميهن، عبد الحليم عبد الجبار غزاونة (٤٥ عاما) وهو اب لتسعة ابناء، الليلة قبل الماضية. وكان اعتقل من البلدة نفسها المحرر سرحان السلايمة وهو اب لطفلين. هذا وتشاهد الاعلام الفلسطينية يوميا تقريبا في البلدة ولا يلبث الجنود في اجبار احد المواطنين على انزال احد الاعلام حتى يظهر في اليوم التالي عدة اعلام مكانه وحوله.

وقرب سوق الخضار في رام الله حطم المتظاهرون زجاج احد الباصات الاسرائيلية. اما قرية دير غسانة فتشهد حصارا لليوم الثالث على التوالي ويمنع الاهالي من دخولها والخروج منها فيما تجري اعمال مداهمات واقتحام للبيوت وتنكيل باهلها.

وجرت صباح امس اشتباكات في مخيم الدهيشة رشق خلالها الجنود بالحجارة وكذلك المستوطنين الذين استخدموا العيارات النارية. ووردتنا معلومات حول عمليات اعتقال تجري في صفوف شبان المخيم عرف منهم يعقوب حسن الحايك وعوني سلامة ومحمد علي فرج وفايز جاد الله وصلاح عبد ربه يوسف ومحمد عطية. ويقوم الجنود المتمركزون قبالة المخيم باستفزازات متكررة للاهالي، خاصة في ساعات متأخرة من الليل.

وكان طلبة مدرسة بيت لحم الثانوية نظموا مسيرة الى منزل شهيد مدرستهم، ابن قرية تقوع، عبد الكريم عساكرة بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاده. وعلى مداخل القرية رفعت اللافتات والاعلام الفلسطينية.

وفي قلقيلية، اعتقل الشابان عدوان احمد ملحم (موظف في الغرفة التجارية) ورشيد عاهد هلال (تاجر).

وجرت صدامات في قريتي كفر زيباد وكفر عبوش الليلة قبل الماضية اثر اقتحامهما من قبل الجنود، استمرت عدة ساعات وتم اعتقال الدكتور محمد محمود عوض (٤٠ عاما) من كفر عبوش والشابين صالح مصطفى مفلح (١٥ عاما) وبسام جاد الله (٣٠ عاما) من قرية كفر زيباد.

وفي القدس رشق احد الباصات (ايغد) العاملة على خط (٢٥) في اثناء مروره في حي بيت حنينا ظهر امس وكسر بعض زجاجه وخاصة الامامي.

واشتكى اهالي العيسوية من قيام جنود وشرطة الاحتلال بقطع اسلاك الهاتف خلال انزال اربعة اعلام فلسطينية على عدد منها يوم امس الاول عقب قمع مظاهرة جرت هناك اجبر الجنود بعدها فتية واطفالا على ازالة الحواجز الحجرية.

ويفيد الاهالي ان قوات الاحتلال تقوم في ساعات متأخرة من الليل بقذف قنابل مضيئة وغاز حول البيوت وانه جرى، الليلة قبل الماضية، طوال ساعة كاملة القاء مثل هذه القنابل.

وفي مخيم شعفاط اعادت قوات الشرطة و«حرس الحدود» وضع حاجز دائم على مدخل المخيم يقوم بالتدقيق في هويات الداخلين والخارجين عبره واستفزازهم.

وفي اريحا اغلقت قوات الاحتلال مدرسة عين السلطان الاعدادية لمدة اسبوع، قبل يومين اثر قيام طلبة المدرسة بوضع اكاليل من الزهور على ضريح زميلهم الشهيد محمد الحايك وذلك بعد انتهاء الدوام.

وكانت قرى بني نعيم وسعير والشيوخ ودورا ويطا وبيت عوا واحياء مدينة الخليل شهدت صدامات متفرقة اصيبت خلالها الصبية ابتسام نعيم الحلايقة بكسر في يدها اليسرى (وهي من قرية سعير).

واغلقت قوات الاحتلال مدرستي صلاح الدين الاعدادية ودورا الثانوية في قرية دورا.

وجاءنا ان قوات الاحتلال اصابت قبل يومين، بالرصاص، امرأة بدوية كانت في سيارة عربية بعد اطلاق النار على السيارة من الحاجز الدائم الذي اقيم على مدخل بلدة الظاهرية الجنوبي. وقد ادخلت المواطنة الى مستشفى بئر السبع.

وشهدت احياء مدينة نابلس وقرى بديا وسالم وسبسطية وعراق بورين وكذلك مخيم بلاطة صدامات واشتباكات مع جنود الاحتلال.

واشتعلت النيران في مقدمة سيارة عسكرية بعد القاء زجاجة حارقة عليها في اثناء مرورها بالقرب من قرية بديا باتجاه مستوطنة «اريئيل». وجرى عقب ذلك اقتحام القرية والتنكيل باهلها، ليلة امس الاول، وشن حملة اعتقالات في صفوفهم فاقاموا صباح امس مظاهرات احتجاجية في القرية.

المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ودعا سام نويوما رئيس منظمة «سوابو» الراي العام العالمي ومنظمة العمل الدولية وغيرها من المنظمات التابعة للامم المتحدة الى تصعيد المساعدة الى شعب ناميبيا المناضل من اجل الاستقلال والى السكان الاصليين في دولة جنوب افريقيا، المناضلين ضد العنصرية والابرتهايد.

واستحسن مندوبو الدورة التقرير الخاص الذي قدمه المدير العام للمنظمة حول اقرار بيان بصدد سياسة الابرتهايد التي يمارسها حكام جنوب افريقيا العنصريون حيث دان معظم المندوبين في كلماتهم بشدة سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها سلطات بريتوريا العنصرية في جنوب افريقيا.

واكد مندوبو كل من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وسوريا ومنغوليا ومالطا والاكوادور ودول اخرى بوجه خاص انه لا يجوز لاحد ان ينسى حق الانسان الاساسي ـ حقه في الحياة.

ودعا المندوبون في مداخلاتهم الى تطوير التعاون الدولي في مجال الدفاع عن حقوق الشغيلة ومكافحة البطالة والظلم الاجتماعي بصورة فعالة.

كما بحث المؤتمر الوضع المالي لمنظمة العمل الدولية، التي تضعضع في الاونة الاخيرة بسبب تدهور الدولار الامريكي وتاخر بعض الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة عن دفع المستحق عليها.

هذا وتم اعداد اتفاقيتين جديدتين حول الامن الصناعي ووقاية العمل في البناء وحول التشغيل وحماية العمل.

فصل حوالي النصف من عمال مصنع «نورخليطكس» في تل أبيب

● تل أبيب ـ قررت إدارة مصنع النسيج في تل أبيب « نورخليطكس» فصل (٣٠) عاملا من مجموع (٧٠) عاملا يعملون في المصنع جراء الهبوط الكثيف في الطلبيات.ومن المعروف أن المصنع يصدر قسما كبيرا من إنتاجه للخارج.

كذلك يعاني مصنع « رؤولنيت » من صعوبة تسويق إنتاجه. وقد تراكم في مخازنه إحتياطي ضخم من النسيج.

وعلم مراسلنا من مجلس عمال تل أبيب أن إدارة مصنع « مركز الصناديق » قررت فصل (٥٥) من العمال جراء الديون التي تراكمت والمقدرة بـ (١٧) مليون دولار. من جهة أخرى طلب العديد من العمال تدخل مجلس العمال لكي يحصل لهم أجورهم التي لم يتقاضوها منذ أربعة أشهر.

محاضرة عن الحمى المالطية في الطيرة

●الطيرة ـ لمراسلنا ـ استضافت حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة، يوم الاثنين ٦/٢٠ الدكتور جهاد بشارة (عققة) في نادي الجبهة حيث قدم محاضرة عن الحمى المالطية ومخاطر تفشيها، خصوصا بعد تزايد حالات الاصابة بهذا المرض في المنطقة.

وقد اسهب الدكتور جهاد في شرح طرق الوقاية واكد على نجاعة المعالجة المبكرة في حالة الاصابة حين تكون الحمى في مراحلها الاولى.

ويذكر ان الحمى المالطية قد انتشرت مؤخرا في منطقة المثلث بسبب تناول الاجبان ومشتقات حليب الاغنام المصابة بهذا المرض. وقد نشرت «الاتحاد» تقريرا مفصلا عن هذا المرض وتحذيرا للسكان من مخاطر تناول الاجبان غير المعقمة.

هذا واجاب الدكتور جهاد على جميع الاسئلة التي اثارتها النساء ممن استمعن الى هذه المحاضرة.

وفاة فاضل

●الناصرة ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة، في مطلع الاسبوع، جثمان المأسوف على شبابه سعيد اسعد حايك الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٨ اثر مرض عضال. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعزيات الى اشقاء الفقيد وعموم آل حايك في الناصرة وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

شارون لا يكتفي بالقمع الرابيني:

«لو كنت وزيرا لـ «الامن» لما انفجرت الانتفاضة»؟!

● تل ابيب ـ «لو كنت وزيرا لـ «الامن» بتاريخ ٩ كانون اول الماضي لما انفجرت الانتفاضة في يهودا والسامرة وقطاع غزة» ـ هذا ما قاله وزير الصناعة والتجارة، اريك شارون، في المنتدى الحقوقي الذي نظمته نقابة المحامين في القدس.

وادعى شارون ان «الوضع اليوم في المناطق (المحتلة ـ المحرر) غير محتمل وعلى المسؤولين السياسيين ان يضعوا حدا للوضع القائم» مشيرا الى انه طالب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بان «يمارس صلاحياته تجاه وزير «الامن» من اجل اتخاذ الخطوات الواجب اتخاذها لانهاء مشكلة «المشاغبات»».

وقال: «المقصود تعرض حياة اليهود (!!) للخطر واذا كان وزير «الامن» غير قادر على مواجهة الوضع فيجب تغييره».

وقال شارون ان المعركة الانتخابية بالنسبة لليكود لن تكون سهلة مدعيا ان «هنالك مشكلة يعاني منها الليكود بخصوص حركة «كاخ» اذ ان الاصوات التي تحصل عليها هي اصوات ضائعة ولا تفيدنا (!!)».

هارتس تذكر شمير:

الولايات المتحدة ايدت قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، ايضا..

*** المطلوب من الساسة الاكتراث للتغيرات التي يفرضها الزمن.. ***

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشات صحيفة «هارتس»، امس الاول (الاربعاء) افتتاحية تحت عنوان «التزمت القضائي لا يساعد في السياسة» ناقشت فيها موقف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي انتقد فيه تصريح (اعتراف) مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، بانه لم يعد من الممكن العودة الى اتفاقيات «كامب ديفيد».

وكان ميرفي شكك في قدرة دعوة شمير المستمرة الى العودة الى اتفاقيات «كامب ديفيد» على دفع عملية السلام حين قال في محاضرة القاها في واشنطن: «انني افهم الطاقة المشروعة الرامية الى منع زعزعة مفعول كامب ديفيد او الى تاكيد التزام الولايات المتحدة بعلم كامب ديفيد ـ ولكن هل يستطيع هؤلاء الاشخاص الاقتناع والايمان، بشكل واقعي، بانه من الممكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء الى ١٩٧٨ وبان المفاوضات يمكن ان تنطلق من قاعدة يرفضها الاردن وسوريا واخرون؟».

وقد رد رئيس الوزراء، (وعدد من مساعديه) على تصريحات ميرفي هذه فادعى بانه لا يستطيع ان يفهم «كيف يتنكر ميرفي لاتفاق وقعت عليه الولايات المتحدة نفسها (!)» وتساءل: «اية مصداقية يمكن ان تكون لاتفاقيات مستقبلية اذا لم يتم التعامل بجدية مع الاتفاقيات التي تم توقيعها في الماضي؟»!!

وعن ذلك قالت «هارتس»: «كسياسيين، لا يستطيعون (ساسة الولايات المتحدة) عدم الاكتراث بالتغيرات التي يفرضها الزمن. وهل يقصد شمير، ايضا، المطالبة بشرعية على التنكر لقرار هيئة الامم المتحدة من يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ (قرار التقسيم ـ المحرر) الذي نص على ان تكون اللد والرملة والناصرة ونهريا خارج حدود الدولة اليهودية؟ فالولايات المتحدة ايدت هذا القرار، ايضا، وتصويتها على ذلك القرار في ذلك الوقت لا يقل اهمية ووزنا عن توقيعها على اتفاقيات كامب ديفيد. من الواضح ان رئيس الحكومة يحسن التمييز جيدا بين نظرية القانون وبين الضرورة السياسية».

تغريم مواطن من دار الحنون بتهمة «البناء غير المرخص»!

●عارة ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الاول الاربعاء، على المواطن محمد احمد ابو هلال من قرية دار الحنون الواقعة في وادي عارة بدفع غرامة مالية ثلاثة الاف شيكل وعدم استعمال البيت الذي يسكنه وعائلته (١٣ نفرا) ابتداء من يوم صدور الحكم.

وامرت المحكمة صاحب البيت باستصدار رخصة بناء خلال ١٥ شهرا علما بأنه لا يوجد خارطة هيكلية في هذا المجمع وهو من ضمن القرى العربية غير المعترف بها رسميا والتابع لـ «لجنة الاربعين».

والجدير بالذكر ان النيابة استهجنت هذا القرار لان القاضي لم يستجب لطلبها بسجن صاحب البيت سجنا فعليا وتنوي الاستئناف عليه.

واكد صاحب البيت لمراسلنا ان قرار الحكم هو تعسفي وقال: يستهدفون ترحيلنا عن ارضنا وعن بيوتنا.

واضاف المحامي حسن عبادي، الذي يرافع عن صاحب البيت، ان هناك خطر هدم جدي يتربص بهذه القرية مما يتطلب تكاتف الجهود لهذا المخطط وافشاله.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ دبورية (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٦/٢٤ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة سياسية هامة حول «الخارطة السياسية في البلاد». المحاضر: عودة بشارات.

■ كفر كنا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٦/٢٤ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة على شرف الاجتماع المنطقي لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة حول «الخارطة السياسية والجماهير العربية». المحاضر: عمر مصلح.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٦/٢٤ الساعة ٧.٠٠ مساء ضمن «حلقات الشباب في الاحياء» ـ تعقد حلقة سياسية في بيت الاخ عدوان كريم في حي جبل حمودة. يتحدث: رائد نصر الله.

مع: المربية الجبهوية عفاف ملحم
حول: انتخابها سكرتيرة لمجلس «نعمات» في الناصرة

هالو صباح الخير

رغم قصر المدة المتبقية سنعمل كل ما في وسعنا لتعويض نسائنا عما مضى

● عفاف ملحم تلقي كلمتها في الجلسة الاولى لمجلس نعمات في الناصرة والى يسارها جمال موسى (يظهر بشكل جزئي) ويافا غبيش ومحمد ابو احمد ودرورا منير ونللي كركبي. والى يسار الصورة بعض عضوات كتلة الجبهة.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

* لاول مرة في تاريخ البلاد تسلمت الجبهة، أمس الاول الاربعاء، ادارة مؤسسة هستدروتية وهي مجلس العاملات «نعمات» في الناصرة. حول هذا الموضوع التقينا سكرتيرة مجلس «نعمات» المربية عفاف ملحم:

● «الاتحاد»: رغم ان الوقت متأخر ٣ سنوات واكثر.. هل نقول مبروك؟

○ عفاف ملحم: نعم مبروك والف مبروك للنساء والعاملات في الناصرة وعين ماهل فمهما تكن فترة التأخير، هذه الفترة التي استغلها المعراخ والمتكديت من اجل المماطلة في تسليم المجلس. علينا ان نحاول تعويضها.

● «الاتحاد»: وكيف تفسرين هذه المماطلة؟

○ عفاف ملحم: منذ ان اقرت النتائج الرسمية في ايار ١٩٨٥، اعترضت «المتكديت» على النتائج بحجة انها لم تبلغ بترشيح قائمة لها في الانتخابات، وطالبت بان تكون لها حصة وبهذا تكون قد قدمت اجمل هدية للمعراخ حتى يمنع المجلس المنتخب من ممارسة عمله، وتقديم الخدمات لمصلحة النساء والعاملات في الناصرة وعين ماهل. خصوصا وان المعراخ كان قد استعد هو ايضا للمماطلة وراح يطلب ادخال ممثلة لحركة «راتس» مع انها لم تتجاوز نسبة الحسم.

● «الاتحاد»: وماذا فعلت كتلة الجبهة خلال هذه الفترة؟

○ عفاف ملحم: منذ ان ظهرت النتائج والجبهة تعمل بشكل مستمر ما بين المحاكم والجلسات والمطالبات مع المسؤولين. هذا الامر تطلب وقتا طويلا حتى حصلنا على حقنا القانوني بمباشرة العمل في المجلس.

● «الاتحاد»: امام الجبهة اقل من سنة للعمل في المجلس حتى الانتخابات القادمة. فما الذي تنوون عمله لتعويض نساء الناصرة وعين ماهل عن الفترة الماضية؟

○ عفاف ملحم: في البداية سنقوم بفحص جميع الامور التي كانت مرتبطة بمجلس «نعمات» سابقا ورغم ان الفترة قصيرة جدا الا اننا مصرون على العمل بشكل فعال من اجل تحصيل حقوق المرأة. فسياسة التمييز والعنصرية متفشية ايضا في المؤسسات الهستدروتية، التي من المفروض ان تكون المدافع الاول عن جميع العمال والعاملات ولكن قيادة الهستدروت وكما هو معروف للجميع، لم تقدم خدمات متساوية للعاملات والنساء وجمهور الموظفات العربيات، اللواتي يعانين التمييز في الاجور وجميع الحقوق الاجتماعية بشكل مضاعف.

● «الاتحاد»: وما الذي تستطيع ان تفعله «نعمات» لنساء الناصرة وعين ماهل؟

○ عفاف ملحم: لقد سبق أن وضعنا برنامجا لجمهور النساء والعاملات قبل الانتخابات. وسنعمل من اجل تطبيق هذا البرنامج قدر الامكان وبالاساس من اجل ان يكون مجلس «نعمات» القائد الامين لنضال المرأة من اجل الحصول على حقوقها وضمان الاجر المتساوي وتنظيم العاملات والموظفات في اماكن العمل الخاصة واقامة حضانات لمختلف الاجيال وتطويرها. كما سنفحص قضية المدارس والدورات المهنية للتعليم التي تقيمها «نعمات» في الوسط اليهودي وامكانية اقامة مثل هذه المدارس عندنا.

● «الاتحاد»: في كلمتك أمس الاول امام المجلس تطرقت الى نضال الشعب الفلسطيني. وقد لوحظ التململ بين صفوف الحاضرات من المعارضة، فهن يزعمن ان «نعمات» لا علاقة لها بالسياسة فما رأيك؟

○ عفاف ملحم: في الواقع انني سمعت مثل هذا الكلام وهو امر غريب: فأولا ان مجلس «نعمات» قائم على اساس سياسي وحزبي وتجري الانتخابات له من احزاب مختلفة. ولكن حياتنا ايضا كلها سياسة. فهل تعلم المرأة ومساواتها ليس له علاقة بالسياسة؟! وسياسة التمييز العنصري التي هي سبب بلائنا. أليست سياسة؟! ثم كيف يكون الامر ونحن نتكلم عن قضية شعبنا العربي الفلسطيني والذي نحن جزء لا يتجزأ منه. فهذا الشعب الذي يناضل برجاله ونسائه واطفاله من اجل حقوقه، يواجه حاليا اشرس حملة قمع. ولا يمكن لنا الا ان نقف معه والى جانبه خاصة وان هذا النضال يستهدف الوصول الى سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل لمصلحة شعبي هذه البلاد. لذلك علينا ان نعمل ونطالب ونناضل من اجل تحقيق السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

● «الاتحاد»: لم يبق لنا الا ان نتمنى لك ولزميلاتك النجاح في العمل لمصلحة النساء والعاملات في الناصرة وعين ماهل.

○ عفاف ملحم: اسمحي لي قبل ان ننهي المقابلة ان اتقدم باسم كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» بجزيل الشكر لجمهور نساء وعاملات الناصرة وعين ماهل اللواتي وضعن ثقتهن بالكتلة ووقفن الى جانب معركتنا من اجل الاعتراف بنتائج الانتخابات. ان هذه الوقفة هي رأسمالنا الاساسي في مواصلة معركتنا من اجل حقوقنا.

(امال شحادة)

عرفات يناشد القادة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ان القصف الذي تعرض له هذا المخيم قد تم من مواقع تسيطر عليها القوات السورية وبالرغم عن النداءات المتكررة التي يوجهها اهالي المخيم الى سيادتكم والى الاخوة القادة العرب والتي كان اخرها ما وجهوه الى العقيد معمر القذافي والرئيس الشاذلي بن جديد.... بالرغم عن ذلك فما زال المخيم يتعرض لمزيد من القصف والدمار».

واشار عرفات في رسالته «لقد كان لقاؤنا في الجزائر لقاء طيبا اوصلنا الى فاتحة طيبة للعلاقات الفلسطينية ـ السورية ولكن فوجئنا مع ذلك باستمرار العدوان على المخيمات الفلسطينية في بيروت بعد هذا اللقاء تماما كما حدث بعد الزيارة التي قمت بها الى دمشق واللقاء بسيادتكم وكان هناك من يحاول باستمرار ان يقطع كل المحاولات التي تجري من جانبنا لبناء علاقة سورية ـ فلسطينية سليمة وقوية من خلال التركيز بالقصف والعدوان على هؤلاء الاطفال والنساء المحاصرين للسنة الرابعة من مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة تحت تسميات شتى... مرة لبنانية واخرى فلسطينية».

واضافت الرسالة «وانني اتوجه الى سيادتكم راجيا ان يجد هذا صداه الايجابي الطيب لدى الاخ الرئيس الاسد ليامر فورا بايقاف هذا العدوان اللاانساني على البقية الباقية من اطفالنا ونسائنا في هذه المخيمات المدمرة وذلك حفاظا على المسيرة الفلسطينية وعلى ثورة شعبنا الفلسطيني وانتفاضته المباركة التي تتاثر تاثرا مباشرا بما يحدث على مخيمات اهلها في لبنان من عدوان وحصار وتدمير».

واختتمت الرسالة «وانني متاكد بان الاخ الرئيس الاسد سيبذل كل ما في وسعه لوضع حد لهذه المحنة التي تمر بها هذه المخيمات الفلسطينية المحاصرة وفاء لدماء الشهداء. ولنضالنا المشترك ضد اعداء امتنا العربية».

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس الاول الاربعاء، في تونس ان سكان مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين، جنوب بيروت، وجهوا نداء الى القادة العرب والمسؤولين الفلسطينيين بدون استثناء اضافة الى الراي العام الاسلامي والدولي لوقف الاشتباكات الفلسطينية ـ الفلسطينية في مخيمات اللاجئين الواقعة في ضواحي العاصمة اللبنانية.

ودعا سكان شاتيلا في ندائهم بصورة خاصة الرئيس السوري، حافظ الاسد، والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والزعيم الليبي، معمر القذافي، والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، وكل المخلصين في العالمين العربي والاسلامي والشرفاء في العالم وكذلك القيادة الفلسطينية دون استثناء الى «التحرك السريع والعاجل لوقف المجازر من جراء الاقتتال الاخوي المدمر للجميع الذي لا يستفيد منه سوى العدو الصهيوني والامبريالية وعملائها».

وتساءل النداء «الا يكفي هذا المخيم ما حل به من المجازر المتلاحقة منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان. هل يكافأ هذا المخيم البائس على ما قدمه في سبيل القضية الفلسطينية..».

الاشادة بانجازات

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كما ناشد البيان، باسم شعب الانتفاضة، «أهلنا في مخيمات البطولة في لبنان العمل على وقف نزيف الدم الفلسطيني، خدمة لانتفاضة شعبنا وأهدافه الوطنية. ان جماهير شعبنا لن تغفر ابدا لمفتعلي هذه الاحداث المؤسفة. وهي ترى فيها ابتعادا واضحا عن طريق الانتفاضة وتناقضا مع الجهود المبذولة لانجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة ومحاولة لاعاقة التقارب السوري ـ الفلسطيني».

ودعا البيان العديد من قطاعات الشعب الفلسطيني ومؤسساته الى اتخاذ اجراءات من شأنها دعم الانتفاضة وتخفيف العبء عن متضرريها. وفي هذا الاطار دعت: ● الجامعات والمعاهد، المحلية والعالمية، الى قبول شهادات الفصل الاول لطلاب التوجيهي المعتقلين. ● دعوة التجار الى تنظيم الاعتصامات احتجاجا على ممارسات الاحتلال. ● التحذير من محاولات الابتزاز المالي في مخيم دير البلح، تحت أسمال «الوطنية». والدعوة الى حماية سير الامتحانات في المدارس الثانوية. ● مواصلة الاستقالة من اجهزة الادارة المدنية «وكيل الضريبات» للجان البلدية والقروية المعينة وللذين لم يستقيلوا من جهازي الشرطة والضرائب. ● دعوة الاطباء الى تخفيض رسوم الكشفيات واصحاب العقارات الى تخفيض ايجاراتها للمتضررين وغير المقتدرين ● دعوة «الدول العربية الى اطلاق الحريات الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين العرب والفلسطينيين من السجون».

وخصصت قيادة الانتفاضة اياما للنشاطات المختلفة خلال الفترة القادمة، كما يلي: ● ٦/٢٤ ـ يوم للتضامن مع التجار ● ٤/٢٥ ـ يوم للتضامن مع المعتقلين في جنوب افريقيا وضد التمييز العنصري ● ٦/٢٦ ـ «يوم لسلطة الشعب، توجه فيه الضربات للخارجين عن ارادة شعبنا ● ٦/٢٨ ـ اضراب شامل، علما بانه اليوم الذي اعلنت فيه السلطات الاسرائيلية عن ضم القدس المحتلة ● ٢٧ و ٦/٢٩ نشاطات شعبية، تأكيدا على عروبة القدس المحتلة ● ٦/٣٠ ـ يوم البناء الوطني وتقديم الدعم لاصحاب المنازل المهدومة لاعادة بنائها ● ٧/١ ـ يوم التراث الفلسطيني. تقام فيه الندوات والمعارض ● ٧/٢ ـ تضامن مع المعتقلين الفلسطينيين، باعتباره يصادف الذكرى الثامنة عشرة لاضراب معتقلي عسقلان ● ٧/٤ ـ يوم لتعزيز اللجان الشعبية والتخزين والتنظيم ● ٧/٥ ـ اضراب شامل تقاطع خلاله «الادارة المدنية» واجهزتها وتطلق الاسماء الفلسطينية على المؤسسات والمدارس.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٨

المطالبة باغلاق «انصار ٣» واطلاق سراح جميع معتقلي الانتفاضة

● طوبي يطرح على الكنيست رسالة الكتاب القابعين خلف اسلاك المعسكر الصحراوي الرهيب ●

●القدس – لمراسلتنا البرلمانية – بحثت الكنيست، امس الاول الاربعاء، اقتراحا جهويا حول ممارسات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار ٣».

وقدم الاقتراح باسم كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فاستعرض الاوضاع اللاانسانية في معسكر الاعتقال «انصار ٣» واصفا اياها بانها «الدليل القبيح على السياسة الغبية التي تنتهجها حكومة اسرائيل – هذه السياسة التي تجلب، فقط، المصائب للشعبين». وقال: «من بين الستة الاف معتقل الانتفاضة هنالك اكثر من ثلاثة الاف قد زج بهم في «انصار ٣» مشيرا الى ان خيرة ابناء الشعب الفلسطيني، كتابا وفنانين وصحفيين وطلابا ومحاضرين وقادة النقابات المهنية وشخصيات شعبية اخرى، زج بها فيه ليس فقط بهدف اعتقالهم بل لكسر معنوياتها من خلال الظروف القاسية في هذا المعسكر الصحراوي المرعب».

واكد طوبي ان مجرد نقل المعتقلين الفلسطينيين من المناطق المحتلة الى معسكرات اعتقال داخل حدود دولة اسرائيل هو «خرق للبند ٧٦ من ميثاق جنيف بالاضافة الى خرق البند ٨٥ الذي يلزم سلطة الاحتلال، بشكل واضح، بتهيئة ظروف تضمن النظافة والصحة والحماية من ضربات الطقس وغيرها – هذه الشروط غير المتوفرة وغير القائمة بتاتا في (انصار ٣)».

وقرا طوبي على مسامع اعضاء الكنيست نص الرسالة التي وجهها معتقلو «انصار ٣» من الكتاب والمثقفين الى القوى الدمقراطية وكل انسان مدافع عن حقوق الانسان من اجل انقاذهم من «معسكر الموت البطيء» – حسب ما جاء في رسالتهم المذكورة. وقال: «ان الوصف الذي يقدمه المعتقلون بشان اوضاعهم القاسية والمزرية في رسالتهم هذه ملطف بعض الشيء، قياسا بما يتحدث عنه المحامون الذين يزورون المعتقلين هناك وكذلك جنود الاحتياط الذين شاهدوا بل شاركوا في حياة هذا المعتقل».

وطالب طوبي سلطات الاحتلال باطلاق سراح جميع معتقلي الانتفاضة وباغلاق معسكر الاعتقال «انصار ٣». وقال: «اننا ندعو حكومة الليكود – المعراخ الى تغيير سياستها المغامرة والاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة من اجل السلام والى تحرير الشعب الفلسطيني وكذلك الشعب الاسرائيلي من كابوس الاحتلال واتاحة الفرصة امام شعبي هذه البلاد للسير على طريق السلام والتعاون القائم على الاحترام المتبادل».

ورد وزير «الامن» يتسحاق رابين على اقتراح النائب طوبي وعلى اقتراح مماثل قدمه النائب عبد الوهاب دراوشة.

وقال رابين ان معسكر «انصار ٣» قائم على اساس والمقاييس المعترف بها من قبل جهات دولية وهو خاضع لرقابة الصليب الاحمر الدولي الذي يزور بشكل دائم وله الحق في اجراء زيارات مفاجئة»!

وقال رابين «اننا لا ندخل اناسا حوكموا بسبب اعمال «تخريبية» وبسبب التحريض على العنف او من اعتقلوا اعتقالا اداريا، الى بيوت نقاهة (!!)».

هذا واسقطت الكنيست باغلبية الاصوات الاقتراحين عن جدول اعمالها بناء على اقتراح من وزير «الامن».

● جانب من معسكر «انصار ٣»، الذي تجري حملة واسعة من اجل اغلاقه ●

امل مرقس ونزار زريق في «الحكواتي»، اليوم

●القدس – مكتب «الاتحاد» – يقدم الفنانان امل مرقس ونزار زريق بعضا من اغانيهما الخاصة وكذلك من اغاني مارسيل خليفة وفيروز في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس، اليوم، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

احتراق (٤٥٠) دونما مزروعة بالزيتون في كفر قاسم

● كفر قاسم – لمراسلنا – اسفرت الحرائق التي اندلعت في كفر قاسم في الفترة الاخيرة عن القضاء على ٤٥٠ دونما مزروعة باشجار الزيتون.

وكان الحريق الاول قد اندلع في ٨٨/٥/١٧ في المدخل الغربي للقرية وادى الى احتراق ٣٠٠ دونم مزروعة باشجار الزيتون، وتمت السيطرة عليه بجهود اهالي القرية رغم انه تم ابلاغ الاطفائية في بيتح تكفا التي وصلت بعد ان تم السيطرة على الحريق. اما الحريق الثاني فقد اندلع في ٨٨/٦/٢٠ وادى الى القضاء على ١٥٠ دونما اخرى من اشجار الزيتون. وفي هذه المرة ايضا تكرر تأخر رجال الاطفائية عن القيام بواجبهم وفقط بعد انتقال النيران الى الاحراش التابعة للكيرن كييمت وصلت الاطفائية وتمت السيطرة على النيران.

ومن الجدير ذكره ان مجلس كفر قاسم المحلي شريك في املاك الاطفائية في بيتح تكفا، الامر الذي حدا بالمجلس المحلي الى الاستفسار عن الموقف الغريب لرجال الاطفائية.

هذا ويخشى اهالي كفر قاسم من ان تكون هذه الحرائق قد اندلعت بشكل مقصود خصوصا وان الاراضي التي اشتعلت تقع بالقرب من طريق «عابر السامرة» وطريق اخرى تخضعان لمراقبة مشددة من قبل دوريات حرس الحدود والمستوطنين.

هذا ويجري المجلس المحلي الاتصالات مع المسؤولين الحكوميين للحصول على تعويضات لاصحاب الاراضي المتضررة من جراء الحرائق.

امل نصر الدين يقترح قطع ايدي «قاذفي الزجاجات الحارقة»!؟

●تل ابيب – طالب عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين، في رسالة بعث بها مؤخرا، الى رئيس الحكومة، اسحق شمير بانزال اقصى العقوبة ضد «المشاغبين» و «قاذفي الزجاجات الحارقة» – على حد تعبيره!!!

ووفقا لما اوردته صحيفة «حدشوت» امس، اقترح (!!) نصر الدين في رسالته قطع يد «مشعلي الحرائق وقاذفي الزجاجات الحارقة اولا ومن ثم تقديمهم الى المحاكمة لانزال العقوبة المستحقة بهم». وقال نصر الدين ان « العرب في المناطق (المحتلة – المحرر) على علم بعقوبات من هذا النوع (!!) معمول بها في الدول العربية كالاردن والسعودية».

والانكى من كل ذلك ان نصر الدين ينوي تقديم «نصائحه الشخصية» هذه الى الكنيست للتصويت عليها كاقتراح قانون خاص اذا لم يوافق رئيس الحكومة عليها.

اذاعة دينية جديدة لـ «غوش ايمونيم»

● تل ابيب – من المقرر ان تبدأ الاذاعة الدينية الجديدة بث برامجها قريبا وذلك بعد ان توصل ممثلون عن حركة «غوش ايمونيم» المتطرفة برئاسة الرابي ليفنغر واصحاب احدى السفن الى اتفاق، يتم بموجبه استئجار السفينة لاقامة اذاعة على متنها الى حين اعداد السفينة التي اقتنتها غوش ايمونيم خصيصا لهذا الغرض.

وتبلغ التكاليف الاولية لاقامة هذه المحطة الاذاعية الجديدة ٣.٥ مليون ش.ج. وحسب المخطط فان برامجها سوف تلتقط من الكرمل شمالا حتى اشكلون جنوبا.

رؤساء المجالس في الرينة والمشهد وعين ماهل يطالبون بالغاء المصادرة

* في رسالة رسمية الى وزير الزراعة: منذ العام ١٩٧٦ وحتى اليوم اتضح للجميع ولك ايضاً ان مصادرة اراضينا لم تكن في مصلحة الجمهور *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث رؤساء السلطات المحلية العربية، الرينة والمشهد وعين ماهل، برسالة رسمية الى وزير الزراعة، ارييه نحمكين، بواسطة مستشارهم القانوني يطالبونه فيها بالعمل من اجل ان تلغى أوامر مصادرة اراضي القرى الثلاث التي كانت صدرت في العام ١٩٧٦.

ويقصد رؤساء المجالس بهذا تلك الاوامر التي صدرت في ١٩٧٦/٣/١٩ وتقضي بمصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في البلاد وبينها اكثر من عشرة آلاف دونم لقرى الناصرة – الرينة وعين ماهل والمشهد. وقد ردت الجماهير العربية يومها باعلان الاضراب العام في «يوم الارض» الخالد (٣٠ آذار ١٩٧٦).

وجاء في الرسالة ان الذريعة القانونية التي تذرع بها وزير المالية في حينه لمصادرة هذه الاراضي هو انها ضرورية لاحتياجات الجمهور. «ولكن هذه الاراضي، التي تعتبر اراضي زراعية جزء منها مغروس باشجار الزيتون والباقي يفلحه اصحابه، بقيت منذ مصادرتها كما هي».

ويذكر الرؤساء الثلاثة وزير الزراعة نحمكين بأنه «اعترف خلال زيارته الاخيرة الى المنطقة بأن لا حاجة لاستمرار مصادرة هذه الاراضي ومن الصحيح والمناسب الغاؤها. وتم بث هذا الاعتراف علناً». ويؤكدون انه بعد مرور ١٢ عاما من صدور قرار المصادرة يتبين بوضوح ان هذه المصادرة لم تكن في مصلحة الجمهور ولا اساس من العدالة فيها.

وعليه يطالبون الوزير بأن يستغل صلاحيته، بوصفه وزيرا ومسؤولا عن ادارة اراضي اسرائيل، ليجعل وزير المالية يلغي أمر المصادرة المذكور اعلاه.

مهرجان قطري للطفل العربي الاصم

●طمرة – لمراسلنا عادل ابو الهيجاء – عقد امس الخميس، مهرجان قطري للطفل العربي الاصم في قرية طمرة وشارك فيه زهاء (١٣٠) طفلا من طمرة وشفاعمرو والناصرة وكفر قاسم وعين ماهل وباقة الغربية والمكر ونحف.

وشارك في هذا المهرجان، الاول من نوعه، بعض رؤساء السلطات المحلية العربية ومفتشي المعارف والاباء.

وبدا حفل الاستقبال في مدرسة «خلة الشريف» الابتدائية ومن ثم انطلق المحتفلون في مسيرة وبصحبتهم جميع الفاعليات التي عرضت في معرض اقيم في الحرش المجاور.

افتتح المهرجان عبد الرؤوف هندي، مدير المدرسة المذكورة، فحيا الحاضرين مؤكدا ضرورة واهمية هذه الاحتفالات بالنسبة للطفل العربي الاصم كما طالب برعايتهم ومساعدتهم. ومن ثم تحدث رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، مؤكدا ضرورة تقديم كل الدعم المطلوب من السلطات المحلية العربية.وطالب السلطات بتقديم المزيد من المساعدات لهؤلاء الاطفال.

وحيا المهرجان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، شاكرا كل من ساهم في تنظيم مثل هذا المهرجان. ودعا السلطات الى تقديم المزيد من المساعدات للصفوف الخاصة في الوسط العربي.

وتحدث في المهرجان، ايضا، مفتش التعليم الخاص، احسان بشارة، ومسؤولة الرفاه الاجتماعي ليلى شليوط. وبعد ذلك قدم البرنامج الفني ومن ثم قدمت جوائز لجميع الطلاب.

هذا وتقرر ان يتم تنظيم مهرجان مماثل سنويا.

مركز احياء التراث العربي

□ اعلان □

يعقد مركز احياء التراث العربي ما بين الاول والثالث من تموز القادم في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مؤتمراً حول: «المجتمع الفلسطيني: ٤٠ عاماً على الكارثة وعشرون عاماً على احتلال الضفة والقطاع».

الناصرة ١ – ١٩٨٨/٧/٣

الجمعة ١٩٨٨/٧/١
الافتتاح
١١.٠٠ – ١٤.٠٠ – ندوة الارض والمقدسات
– الطرد وتدمير القرى الفلسطينية، وطمس المعالم الحضارية العربية.
– انتهاكات اسرائيل للمقدسات العربية.
– مصادرة الارض واثرها على المجتمع الفلسطيني.
١٤.٠٠ – ١٥.٣٠ – استراحة غداء
١٥.٣٠ – ١٩.٣٠ – ندوة الثقافة والادب
– الثقافة الجماهيرية الشعبية
– الادب الفلسطيني في الضفة والقطاع
– الادب الفلسطيني في الداخل
– الصحافة الفلسطينية في ظل الاحتلال
– الصحافة الفلسطينية في مختلف مراحلها
٢١.٠٠ – أمسية شعرية
السبت ١٩٨٨/٧/٢
٩.٠٠ – ١٢.٠٠ – ندوة التربية والتعليم
– مقدمة عن السياسة التربوية في عهد الانتداب البريطاني
– التربية والتعليم في ظل الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية
– وضع التعليم العربي في الداخل
– الوضع التعليمي في قطاع غزة.
١٢.٣٠ – ١٤.٠٠ – ندوة عن الوضع الصحي
– الوضع الصحي في الداخل
– الوضع الصحي في قطاع غزة
– الوضع الصحي في الضفة الغربية
١٤.٠٠ – ١٥.٠٠ – استراحة غذاء
١٥.٣٠ – ١٨.٠٠ – ندوة عن الوضع الاقتصادي
– الوضع الاقتصادي في الداخل
– الوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع
– عائدات اسرائيل من الضفة والقطاع
مناقشة عن الوضع الاقتصادي
الاحد ١٩٨٨/٧/٣
٩.٠٠ – ١٣.٠٠ – ندوة الوضع السياسي
– القضية الفلسطينية جذورها وتطورها
– اللاجئون
– تطور النضال الفلسطيني
– الحركة الوطنية الفلسطينية في الداخل
– انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني
مناقشة الوضع السياسي.
١٣.٠٠ – ١٥.٠٠ – استراحة غذاء
١٥.٠٠ – ١٨.٠٠ ندوة الانتفاضة
– احصائيات الانتفاضة
– المجتمع الفلسطيني (مفاهيم وانماط حياتية جديدة) في ظل الانتفاضة.
– التفاعلات السياسية المترتبة على الانتفاضة
– دور الفلسطينيين في الداخل من الانتفاضة
– اثر الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي
١٨.٣٠ – تلخيص المؤتمر.

كما يتخلل المؤتمر أمسية شعرية

ومركز احياء التراث العربي يوجه الدعوة الى كل المهتمين والمتخصصين للمشاركة في هذه الندوات معلناً انه مستعد لحجز الاماكن للراغبين في فنادق الناصرة، باسعار مخفضة، اذا بلغ بذلك قبل الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

كما ان المركز سيكون مستعداً لتأمين نقل الراغبين من والى قاعة المؤتمر من مراكز تجمع يعلن عنها في حينه اذا توفرت الاعداد الكافية من الراغبين بالمشاركة.

يرجى من الراغبين بالمشاركة اعلامنا على احد الهواتف التالية:
٠٥٢/٩٩١٥٧٨ يومياً ما عدا ايام الجمعة من التاسعة صباحاً وحتى الثالثة بعد الظهر.
٠٤/٩٨٧١٩٥ يومياً بعد الثالثة بعد الظهر.
٠٢/٨٥٢٩٧٣ يومياً بعد الثالثة بعد الظهر.

الاحتفال بالذكرى الاربعين لاستشهاد عبد الرحيم محمود



●حيفا – لمراسل خاص – قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل في اجتماعها الاخير احياء الذكرى الاربعين لاستشهاد الشاعر الفلسطيني التقدمي عبد الرحيم محمود في معركة الشجرة عام ١٩٤٨ .

وسيعقد المهرجان الاحتفالي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء يوم ١٩٨٨/٧/٢٠ . حيث يشارك عدد من الشعراء والكتاب والباحثين في مراجعة اعمال الشاعر الشهيد واستعراض حياته الكفاحية المجيدة.

اوساط حقوقية توجه انتقادات عنيفة ضد اسلوب الاعتقالات الادارية الاحتلالية

●تل ابيب – وجه الحقوقيان، البروفيسور باروخ براخا والمحامي امنون زخروني، انتقادات عنيفة ضد الاعتقالات الادارية وتنفيذها بشكل واسع ولفرض عقوبات جماعية من جانب سلطات الاحتلال ضد اهالي المناطق المحتلة.

وقال البروفيسور براخا، في اليوم الدراسي الذي اقيم في جامعة تل ابيب امس الاول حول الاعتقالات الادارية بمبادرة من جمعية حقوق المواطن، ان استخدام الاعتقالات الادارية يجب ان يكون اجراء مانعا (اي بهدف المنع) وليس اجراء عقابيا (بهدف المعاقبة) كما يجب ان يتم فقط في حالات طوارىء حين تستدعي الحاجة «الامنية» ذلك حقا وكذلك يجب ان يكون استخدامها خاضعا لرقابة قضائية مشددة.

واضاف البروفيسور براخا ان التسهيلات التي منحتها سلطات الاحتلال قبل اربعة اشهر لقوات الجيش في مجال تنفيذ الاعتقالات الادارية كسرت شروط الحد الادنى وادت الى استخدام هذه الاعتقالات بشكل سيء ومضر.

وقال المحامي امنون زخروني ان مشكلة الاعتقالات الادارية ليست قضائية في جوهرها وانما سياسية، لذلك يجب فحصها بمقاييس سياسية. واضاف انه في اجراء الاعتقال الاداري لا تتوفر الشروط الاساسية التي تتوفر في القانون الجنائي. ونقل زخروني عن مصدر فلسطيني مطلع قوله أن وزير «الامن» يتسحاق رابين قال للمعتقلين الاداريين في احد معتقلات الاحتلال انهم «سيبقون رهن الاعتقال الاداري طالما استمرت الانتفاضة»!

عطل كهربائي كبير في انحاء واسعة من البلاد

●تل ابيب – شل عطل كهربائي كبير، صباح امس الخميس، مناطق عديدة واسعة في مختلف انحاء اسرائيل لاكثر من ساعتين.

وقد أدى انقطاع التيار الكهربائي، الذي نتج عن عطل في خطوط ذات قوة عالية جدا، الى شل العمل في محطات الطاقة وفي مراكز اخرى عديدة بالاضافة الى تعطيل الشارات الضوئية في الشوارع والى تشويشات في عمل المصانع وفي خطوط الهاتف.

واكد الناطق بلسان شركة الكهرباء ان العطل لم ينتج عن عمل مخطط ومقصود.

قاضي المحكمة العليا براك:

مبدأ سيادة القانون يحتم التسامح

●تل ابيب – اكد قاضي المحكمة العليا، البروفيسور اهرون براك، ان مبدا سيادة القانون يحتم التسامح وان مبدا المساواة يجب ان يسري على الجميع دون اي فرق.

وقال براك، في محاضرة القاها في حفل توزيع الشهادات في الجامعة العبرية في القدس، امس الاول، ان الحفاظ على الدمقراطية يستلزم الاصغاء، ايضا، الى الاراء «غير المريحة للاذن».

واكد قاضي المحكمة العليا انه على كل عامل جماهيري في اسرائيل ان يفهم انه، كاي انسان اخر، يخضع للقانون الذي يجب ان يسري عليه وينفذ ضده. وقال: «الجندي ورجل الشرطة، ايضا، ملزمان بمعرفة ان لا سلطة عليهما الا سلطة القانون».

رياضة

غدا السبت، المباراة النهائية: الاتحاد السوفييتي – هولندا

■ معلقون رياضيون: «المنتخب السوفييتي وضع، في مباراته ضد ايطاليا، مفاهيم وأسس كرة القدم الحديثة لعام ٢٠٠٠» ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يلتقي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غد السبت (بالتوقيت المحلي) منتخبا الاتحاد السوفييتي وهولندا في مباراة الدور النهائي للفوز بكأس بطولة الامم الاوروبية الثامنة بكرة القدم وذلك على استاد مدينة ميونخ في ألمانيا الاتحادية.

وقد وصل منتخبا الاتحاد السوفييتي وهولندا الى الدور النهائي بعد النتائج الطيبة التي حققاها وخاصة فوز كل منهما في مباراة النصف النهائي. فبينما فاز المنتخب الهولندي على منتخب المانيا الاتحادية (المضيفة) في المباراة التي جرت بينهما يوم الثلاثاء الاخير بالنتيجة (١:٢) هزم منتخب الاتحاد السوفييتي منتخب ايطاليا، حامل لقب بطل العالم بكرة القدم، بالنتيجة (٢:صفر) في المباراة التي جرت بينهما أمس الاول الاربعاء.

وقد بثت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس الخميس، تقريرا مفصلا حول مباراة المنتخبين السوفييتي والايطالي جاء فيه:

● شتوتغارت – و.ص.ف – عندما عدل المنتخب الايطالي من خطته في مباراته نصف النهائية من بطولة اوروبا الثامنة لكرة القدم التي اقيمت يوم الاربعاء في شتوتغارت امام ٦٨ الف متفرج منهم ٥٠ الف ايطالي فلعب مهاجما استغل السوفييت الفرصة ومارسوا هوايتهم المفضلة في الهجمات المرتدة وسجلوا هدفين خاطفين في مدى دقيقتين فقط وحجزوا بالتالي بطاقتهم في المباراة النهائية.

صانع الفوز السوفييتي كان جينادي ليتوفتشينكو الذي لعب بدلا من ايغور بيلانوف المصاب.

ففي الدقيقة ٦٠ تبادل بروتاسوف الكرة مع ليتوفتشينكو الذي يسدد في قدم فيري ثم يسدد من جديد داخل مرمى زينغا. وفي الدقيقة ٦٢ يجنح ليتوفتشينكو نحو اليسار ثم يمرر كرة ممتازة الى بروتاسوف نفسه فيسجل هدف الفوز بعدما لعب الكرة «ساقطة» فوق زينغا المتقدم.

فوز المنتخب السوفييتي المجرب كان جديرا. فقد سيطر على غالبية مجريات المباراة. وهذه هي المرة الرابعة التي يصل فيها المنتخب السوفييتي الى المرتبة النهائية للبطولة الاوروبية علما بأنه فاز بها مرة واحدة.

وهكذا فان اللقب سيكون بين منتخبين من المجموعة الثانية علما بأن الخبراء «أكدوا» قبل البطولة ان منتخبات المجموعة الاولى (وخاصة ايطاليا والمانيا الاتحادية) اقوى..

في الدقيقة ١٥ يتسلم فيالي الكرة ويدخل بها منطقة الجزاء السوفييتية قبل ان يسدد الكرة فوق العارضة. وفي الدقيقة ٣٠ يرفع دونادوني كرة عالية الى فيالي فيلعبها برأسه الى جانب القائم السوفييتي الايمن. وفي الدقيقة ٤٤ يتلقى جيانيني كرة عالية فيسددها لكن الحارس داساييف يصدها ببراعة فائقة.

ودافع السوفييت عن تقدمهم وبرز ديميانينكو وكوزنتسوف في انقاذ الموقف في اللحظات المناسبة ولو ركز السوفييت في الهجمات المرتدة لضاعفوا غلتهم.

مثل الاتحاد السوفييتي: داساييف وبيسونوف (ديميانينكو) وكوزنتسوف وخيدياتولين وليتوفتشينكو وميخائيليتشينكو والينيكوف وزافاروف وغوستماتوف وراتس وبروتاسوف.

ومثل ايطاليا: زينغا وبرغومي وفيري وباريزي ومالديني (دي أغوستيني) ودي نابولي وجيانيني وانشيلوتي ودونادوني ومانشيني (الطوبيللي) وفيالي.

وحول رد الفعل الايطالي الشعبي على الهزيمة التي مني بها المنتخب الايطالي أمام منتخب الاتحاد السوفييتي جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من روما:

● روما – و.ص.ف – لبست ايطاليا مساء الاربعاء ثوب الحداد. اذ ان خسارة المنتخب الايطالي (صفر:٢) امام المنتخب السوفييتي القوي في نصف نهائي بطولة اوروبا الثامنة انتجت خيبة امل كبيرة في روما والمدن الايطالية كافة.

والليالي المجنونة التي عاشتها المدن الايطالية في الدور الاول من البطولة حين كان ينتقل المنتخب الايطالي من فوز الى اخر لم تعد أكثر من ذكرى والملايين من المشجعين لم يتوافر لديهم الحافز ولا الشجاعة للنزول الى الشوارع رغم الطقس المعتدل ومضوا يرتبون الاعلام واللافتات التي كانوا اعدوها للاحتفال بالانجاز الكبير لو فاز منتخبهم.

غير ان «الفوز السوفييتي لم يكن عليه غبار» – حسب ما ذكر أحد رجال الشرطة الذي كان يمضي مناوبته امام باب احد القصور الكبيرة في وسط العاصمة. واضاف: «لقد كان من سوء حظ ايطاليا انها وقعت امام منتخب سوفييتي مميز لدرجة انه سيطر على المباراة كما كان يحلو له. املنا خاب بعدما امنا بقدرتنا على الفوز. لكنها كرة القدم والمنتخب السوفييتي كان أقوى منا بكثير».

أما وكالة الانباء الكويتية (كونا) فقالت في تقريرها حول هذا الموضوع:

● روما – «كونا» – لف الحزن كافة انحاء ايطاليا الليلة الماضية بعد هزيمة المنتخب الايطالي لكرة القدم امام نظيره السوفييتي بهدفين مقابل لاشيء في المباراة قبل النهائية لبطولة أوروبا للامم في هذه اللعبة الشعبية.

وساد صمت عميق المدن الايطالية منذ منتصف الشوط الاول حين اتضحت قوة المنتخب السوفييتي وضعف المنتخب الايطالي المكون من شبابا صاعدين تنقصهم الخبرة الدولية في هذه الرياضة.

وقام الايطاليون بنزع الاعلام الايطالية ولافتات الاشادة بالمنتخب فورا والتزم الجميع منازلهم.

وقال معلقون رياضيون ان المنتخب السوفييتي لعب افضل مبارياته ضد ايطاليا وانه وضع في مباراة الليلة الماضية مفاهيم واسس كرة القدم الحديثة لعام ٢٠٠٠ التي تعتمد على الخطط الذكية وحسن الاداء والقوة الجسمانية المتكاملة.

ويتوقع كثيرون فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا لهذا العام في المباريات النهائية ضد منتخب هولندا.